تقريرات

الخلاصة لابن مالك

في النحو والصرف

للعلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

طبع على النفقة

مدرسة هداية المتقين ليربا قديري

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

الفية ابن مالك

فى النحو والصرف

للعلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

المستحق على هذا الكتاب : محمد عبيد الله ارشد الفاطوى

طبع على النفقة
مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديرى

KH.AHMAD IDRIS MARZUQI
Dalam Prosesi Khataman & Sanadan Al-fiyyah Ibnu Malik

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِيْنَ الشَّرَفَا

وَأَسْتَعِيْنُ اللهَ فِيْ أَلْفِيَّةْ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةْ

تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوْجَزِ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

وَتَقْتَضِيْ رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِيّ

وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيْلاَ مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيْلاَ

وَاللهُ يَقْضِيْ بِهِبَاتٍ وَافِرَةْ لِيْ وَلَهُ فِيْ دَرَجَاتِ الْآخِرَةْ

(محمد بن مالك) وهو الإمام العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، الطائي نسبا، الشافعي مذهبا، الجياني منشأ،

الأندلسي إقليما، الدمشقي دارا ووفاة لاثني عشر خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة (النحو) وهو لغة القصد والمثل والجهة والمقدار والقسم؛ واصطلاحا علم بأصول مستنبطة من قواعد العرب يُعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء (فائقة) لأنها من بحر واحد، وألفية ابن معطي من بحرين السريع والرجز، ولأنها أكثر أحكاما منها (ابن معطي) وهو الإمام العلامة أبو الحسن بن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي، توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة، سنة ثمان وعشرين وستمائة؛ ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة.

(الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ)

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّ ... وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٌ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

(وكلمة) كثيرا في اللغة لا في الاصطلاح، كقولهم: "لا إله إلا الله"، وهي كلمة إخلاص (بالجر) نحو: "مررت بغلام زيد الفاضل" (والتنوين) المنقسم للتمكين كزيد ورجل، وللتنكير نحو: "مررت بسيبويه"، والمقابلة نحو: "مسلمات"؛ والعِوض وهو إما عوض عن جملة وهو اللاحق لإذ نحو: "يومئذ" و " أنتم حينئذ تنظرون" (الواقعة: ٨٤)، أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ وإما عِوَض عن كلمةٍ نحو كل وبعض في نحو: "قل كل" (الإسراء: ٨٤) أي كل إنسان، و"فضّلنا بعضهم على بعض" (البقرة: ٢٥٣) أي على بعضهم؛ وإما عوض عن حرف نحو: "جوارٍ" و"غواشٍ" عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر (والندا) وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها نحو: "يا زيد" (وأل) نحو: "الفرس" و"الغلام" (ومسند) نحو: "زيد قائم" (ويا افعلي) نحو: "قومي يا هند" و"تقومين يا هند" (ونون أقبلن) أي نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو: "أقبلن" و"لنسفعا بالناصية" (العلق: ١٥)، وقد اجتمعا في قوله تعالى: "ليسجنن وليكونا من الصاغرين" (يوسف: ٣٢).

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمّ

وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّوْنِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّوْنِ مَحَلّ ... فِيْهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

(كهل) وهو مشترك بين الأسماء والأفعال (وفي) وهو مختص بالأسماء (ولم) وهو مختص بالأفعال (بالتا) وهو تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة نحو: "ضربْت" و"هند ضربتْ" (وسم البيت) نحو: "اضربنّ"، فإن قَبِلت الكلمة النون ولم تفهم الأمر فهي فعل مضارع نحو: "هل تفعلن كذا"، أو فعلُ تعجب نحو: "أحسنن بزيد" (هو اسم) إما مصدر نحو: "فندلا زريق المال" أي اندل، وإما اسم فعل نحو: "صه" بمعنى اسكت، و"حيهل" بمعنى أقْبل.

[تتمة] إذا دلت الكلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتّان بمعنى افترق، وهيهات بمعنى بُعد، وسرعان بمعنى سرع، أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه بمعنى أتوجّع وأف بمعنى أتضجّر ووي بمعنى أعجب فهذه أسماء أفعال أيضا.

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ

الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا. والبناء هو لزوم أواخر الكلم لحالة واحدة لغير عامل أو اعتلال.

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيّ ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوْفِ مُدْنِيّ

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِيْ مَتَى وَفِيْ هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

(معرب) على الأصل فيه ويسمى متمكّنا (ومبني) على خلاف الأصل فيه ويسمى غير متمكن (من الحروف مدني) أي مقرّب لقوته، يعني أن علة بناء الاسم منحصرة في مشابهته الحرفَ شبهًا قويا يقربه منه، والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف، وهو الذي عارضه شيء من خواصّ الاسم كما في أيّ، فإنها سواء كانت موصولية أو شرطية أو استفهامية مشابهة للحرف، ولكن عارض شبهها للحرف لزومها للإضافة التي هي من خواصّ الاسم (كالشبه الوضعي) بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل في وضع الحرف (في اسمي جئتنا) وهما التاء ونا فإنهما اسمان، وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه، ونحو "دم" و"يد" أصله ثلاثة (والمعنوي) بأن يكون الاسم متضمنا معنًى من معاني الحروف، سواء تضمن معنى حرف موجود أو غير موجود (في متى) فإنها اسم وُبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية أو الهمزة

الاستفهامية (وفي هنا) فإنها اسم وبُنيت لتضمنها معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب (وكنيابة إلى بلا تأثر) كأسماء الأفعال فإنها عاملة غير معمولة على الأرجح مثل "ليت" و"لعل" مثلا، ألا ترى أنهما نائبتان عن أتمنى وأترجى (وكافتقار أصلا) أي إلى جملة كما في الموصولات وإذ وإذا وحيث (وسما) وأوصلها بعضهم إلى ثمانية عشر، نظمها بقوله:

سُمِّ سُمَةٌ وَاسْمٌ سِمَاةٌ كَذَا سُمَا * سُمَاءٌ بِتَثْلِيثٍ لأَوَّلِ كُلِّهَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا وَأَعْرَبُوْا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُوْنِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُوْنِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُوْ فَتْحٍ وَذُوْ كَسْرٍ وَضَمّ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

(بنيا) على الأصل في الأفعال إذ الأصل فيها البناء، لأنها لا يتوارد عليها معان مفتقرة للإعراب؛ ويُبنى الأول على ما يُجزم به مضارعه،

والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو الجماعة أو ضمير رفع متحرك (وأعربوا إلخ) على خلاف الأصل فيه لشبهه بالاسم في الإبهام والتخصيص، لاحتماله الحال والاستقبال، وتخصيصه بأحدهما بالقرينة كالآن وغدا مثل رجل فإنه مبهم، ويتخصّص بقرينة كالوصف وأل (إن عريا) فإن لم يُعرَ منهما بُنِيَ لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضي البناء وهو النون المؤكدة ونون الإناث (وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه إلى الإعراب، إذ المعاني المفتقرة إليه لا تعتوره (والأصل في المبني) سواء كان فعلا أو اسما أو حرفا (أن يسكنا) لخفة السكون وثقل المبني (كأين) وضرب وواو العطف (أمس) وجير (وحيث) ومنذ (والساكن كم) واضرب وأجل (لاسم) نحو: "إن زيدا قائم" (والاسم قد خصص بالجر) لأن عامل الجر لا يستقل لافتقاره إلى ما يتعلق به، بخلاف الرفع والنصب (كما قد خصص الفعل) لكونه حينئذ كالعوض من الجر.

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ ... كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

مِنْ ذَاكَ ذُوْ إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيْمُ مِنْهُ بَانَا

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... وَالنَّقْصُ فِيْ هَذَا الْأَخِيْرِ أَحْسَنُ

وَفِيْ أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ... لِلْيَا كَجَا أَخُوْ أَبِيْكَ ذَا اعْتَلَا

(واجزم بتسكين) نحو: "لم يضرب" (وارفع بواو إلخ) نيابة عن الحركات الثلاث (إن صحبة) نحو: "جاءني ذو مال"، أي صاحب مال (حيث الميم إلخ) نحو: "هذا فوك" (وهن) وهي كلمة يُكْنَى بها عما يُستقبح ذكره (والنقص إلخ) بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الإتمام نحو: "هذا هنك" و"رأيت هنك" و"نظرت إلى هنك" (وتالييه) وهما أخ وحم (يندر) كقوله:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ * وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

(وقصرها) بأن يكون بالألف مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا نحو: "هذا أباه" و"رأيت أباه" و"مررت بأباه"، وعليه قول الشاعر:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا * قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(لا للياء) وإلا فتعرب بالحركات المقدرة، نحو: "هذا أخي".

بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلاَ * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ * كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

(ارفع المثنى) وهو لفظ دالّ على اثنين بزيادة في آخره أغنت عن العاطف والمعطوف صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو الزيدان؛ وله شروط ثمانية مجموعة في قوله:

شَرْطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا * وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا

مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ * مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

(وكلا) نحو: "جاء كلاهما"، فإن أضيف إلى ظاهر يعرب بالحركات المقدرة على الألف (كلتا كذاك) نحو: "جاءت كلتاهما" (كابنين وابنتين) لأنهما ليسا مثنّيين حقيقة إذ لا مفرد لهما (في جميعها) نحو: "رأيت الزيدين" و"كليهما" و"مررت بالزيدَين" و"بكليهما" (بعد فتح) إشعارا بأنها خَلفت عن الألف، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ * سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

وَشِبْهَ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَ * وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا

أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَ وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَ

وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

(وشبه ذين) وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين، وكل وصف كذلك، مع كونه ليس من باب أفعل فعلاء وفعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث (وبابه) أي الثلاثون إلى التسعين (ألحق) في الإعراب بحرفين، وليس بجمع إذ لا مفرد له (والأهلونا) لأن مفرده أهل، وهو ليس علما ولا صفة، فلذا كان ملحقا (أولو) لأنه اسم جمع، إذ لا مفرد له (عالمون) لأنه ليس جمعا لعالم لأنه أخص منه، إذ لا يقال إلا على العقلاء، والعالم يقال على ما سوى الله، وشرط الجمع أن يكون أعم من مفرده (عليون) لأنه اسم لأعلى مكان في الجنة (وأرضون شذ) أي في إعرابه هذا الإعراب، لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (وبابه) وهو كل كلمة ثلاثية حُذفت لامها وعُوّض عنها هاء التأنيث ولم تكسّر تكسيرا، تُعرب معه بالحركات نحو: "كم لبثتم في الأرض عدد سنين" (المؤمنون: ١١٢)، "الذين جعلوا القرآن عضين" (الحجر: ٩١) (ومثل حين) أي في الإعراب بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) أي باب سنين

شذوذا كقوله ﷺ: "اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف" (يطرد).

في جمع المذكر السالم وما حمل عليه، نحو قول الشاعر:

رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِيْ طَلَالْ * لاَ يَزَالُوْنَ ضَارِبِيْنَ الْقِبَابْ

وَنُوْنٌ مَجْمُوْعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ * فَافْتَحْ وَقُلْ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ مَا

وَنُوْنُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ * بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوْهُ فَانْتَبِهْ

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُولاَتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ * كَأَذْرِعَاتٍ فِيْهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ * مَالَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

(فافتح) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من إلخ) كقوله:

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيْهِ * وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِيْنَ

وقوله: وَمَا ذَا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّيْ * وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِيْنَ

(والملحق به) وهو اثنان واثنتان (استعملوه) فكسروه كثيرا على الأصل في التقاء الساكنين، وفتحوه قليلا كقوله:

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْقَلَّتْ عَشِيَّةً * فَمَا هِيَ إِلاَّ لَمْحَةٌ ثُمَّ تَغِيْبُ

وكقوله: أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا * وَمَنْخَرَيْنَ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

وحكى بعضهم لغة في ضمها كقوله:

يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي القَذَّانُ * فَالنَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ

وألحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الإعراب بالحركات ومن دخول التنوين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا، وهو معرب خلافا للأخفش (في الجر وفي النصب معا) ليكون على سنن أصله وهو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره، نحو: "وخلق الله السموات" (الجاثية: ٢٢) و"نظرت إلى السموات" (كذا أولات) لأنه اسم جمع لا جمع، إذ لا واحد له من لفظه (أيضا قبل) على اللغة الفصحى (بالفتحة) أي نيابة عن الكسرة لأنه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين، لأنه علامة الأخف والأمكن، فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالأسماء نحو: "مررت بأحمد" (ما لم يضف) فإن أضيف أو ردف أل جُرّ بالكسرة نحو: "في أحسن تقويم" (التين: ٤)، وكالأعمى والأصم.

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا * رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةْ * كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَةْ

وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا

فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيْهِ قُدِّرَا جَمِيْعُهُ وَهُوَ الَّذِيْ قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِ مَنْقُوْصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرّ

(يفعلان) من كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين (تدعين) من كل فعل مضارع اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة (وتسألون) من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع (والنصب) حملا على الجزم كما حُمل على الجر في المثنى والجمع (معتلا) لأن آخره حرف علة (ما كالمصطفى) أي الاسم المعرب الذي حرف إعرابه ألف لينة لازمة قبلها فتحة (والمرتقي) أي الاسم المعرب الذي حرف إعرابه ياء لازمة قبلها كسرة (قدر جميعه) على الألف لتعذر تحريكها (الذي قد قصرا) لأنه حُبس عن الحركات (منقوص) لأنه نقِص منه ظهور بعض الحركات (ونصبه ظهر) لخفته (ورفعه ينوى) لثقل الضمة والكسرة على الياء نحو: "جاء قاض"، و"مررت بقاض"، و"رأيت قاضيا".

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

فَالأَلِفَ انْوِ فِيْهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُوْ يَرْمِيْ

وَالرَّفْعَ فِيْهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لاَزِمَا

Alfiyah

(منه ألف) نحو: "يرضى" (أو واو) نحو: "يدعو" (أو ياء) نحو: "يرمي" (غير الجزم) وهو الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف نحو: "زيد يسعى" و"لن يسعى" (وأبد إلخ) لخفة النصب، وأما قوله: "أبى الله أن أسمو بأم ولا أب" فضرورة أي شاذ، فلا يقاس عليه، وهذا على ما ذهب عليه الجمهور (انو) لثقله عليهما نحو: "يدعو ويرمي" (ثلاثهن) نحو: "لم يخش" و"لم يدع" و"لم يرم"؛ وقد ثبت حرف العلة مع الجازم ضرورة، كما في قوله:

وَتَضْحَكُ مِنِّيْ شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيْرًا يَمَانِيَا

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيْكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي * بِمَا لاَقَتْ لَبُوْنُ بَنِيْ زِيَادِ

وقوله:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا * مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُوْ وَلَمْ تَدَعْ

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِيْ * وَهِنْدَ وَابْنِيْ وَالْغُلاَمِ وَالَّذِيْ

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ ... كَأَنْتَ وَهُوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا ... وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدَا

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ ... وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

(مؤثرا) أي التعريفَ كرجل وفرس (موقع ما قد ذكرا) كذي فإنها لا تقبل أل، لكنها واقعة موقع ما يقبلها وهو صاحب (كهم) تمثيل للضمير (وذي) تمثيل لاسم الإشارة (وهند) تمثيل للعلَم (وابني) تمثيل للمضاف إلى المعرفة (والغلام) تمثيل للمحلَّى بأل (والذي) تمثيل للموصول (لذي غيبة) أي مما وُضع لذي غيبة تقدَّم ذكره لفظا نحو: "إن جاءني زيد أكرمتُه"، أو معنى نحو: "اعدلوا هو أقرب للتقوى" (المائدة: ٨) أي العدل، أو حكما نحو: "خاف ربَه عمر"، فإن حكم الفاعل قبل المفعول (ما لا يبتدا) بحسب قانون اللغة العربية وإن أمكن ذلك عقلا (اختيارا أبدا) وقد يليها اضطرارا، كقوله:

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ * عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّاهُ نَاصِرُ.

وقوله:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا * أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

(يجب) لمشابهته للحرف في وضعه لأن أكثره على حرف واحد أو حرفين وحمل الباقي عليه (كلفظ ما نصب) ولو مع اختلاف الحركة نحو: إنّك وبك وإنه وله وإني وبي وبه وضربتُه.

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا ... غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ ... وَأَنْتَ وَالْفُرُوْعُ لاَ تَشْتَبِهُ

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلاَ ... إِيَّايَ وَالتَّفْرِيْعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيْءُ الْمُنْفَصِلْ ... إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيْءَ الْمُتَّصِلْ

(للرفع) مع اتحاد المعنى والاتصال (وغيره) أي المخاطب (كقاما) وقاموا وقُمْن (واعلما) واعلموا واعلمْن (ما يستتر) وجوبا أو جوازا، فواجب الاستتار ما لا يمكن تسلط عامله على الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل نحو: "أقوم" وجائزه بخلافه، وليس المراد من الاستتار جوازا صحة بروزه، إذ لا يقال: "قام هو" على الفاعلية، لأن المستتر مطلقا لا يُنطق به أصلا؛ والتحقيق أن يقال ينقسم العامل إلى ما لا

يَرفع إلا الضمير المستتر كأقوم، وإلى ما يرفعه وغيره كقام (وذو ارتفاع) على الأصالة والكثرة والاطّراد، وأما وروودها غير مرفوعة فإنما هو بالنيابة عن ضمير الجر نحو: "ما أنا كأنت"، و"لا أنت كأنا"، لأنه لو قيل: "ما أنا كك" و"لا أنت كي" لكان قبيحا، والضمير في أنا وأنت أنْ، والألف زائدة لبيان الحركة والتاء حرف خطاب، واللواحق لتبيين المراد من المثنى وغيره، وفي هما وهن وهم الهاء، واللواحق لتبيين الحال، وفي نحن وهو وهي كلها (جعلا إياي) وإياك وإياه والضمير فيها إيا فقط، واللواحق لتبيين المراد من التكلم أو الخطاب أو الغيبة (وفي اختيار) لأن الغرض من وضع الضمير إنما هو الاختصار، والمتصل أخصر من المنفصل، فلا يعدل عن المتصل إلا بحيث تعذر، نحو: "إياك نعبد" (الفاتحة: ٥) و"لا نعبد إلا إياه"، وكقوله:

بالْبَاعث الْوَارث الْأَمْوَاتَ قَدْ ضَمنَتْ * إِيَّاهُمُ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

وَصل أَو افصل هَاء سَلْنِيهَ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خلْتَنِيه وَاتّصَالاَ * أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفصَالاَ

وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتّصَال * وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفصَال

وَفِي اتّحَاد الرُّتْبَة الْزَمْ فَصْلاَ * وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ

(وصل) على الأصل (أو افصل) للطول (وما أشبهه) أي من كل ثاني ضميرَين أولهما أخص وغير مرفوع، والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء، فيقال: "سلنيه" و"سلني إياه" (في كنته) أي إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا (الخلف) في المختار منهما (خلتنيه) وما أشبهه من كل ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع، والعامل فيهما ناسخ للابتداء (اتصالا أختار) في البابين لأنه الأصل، ولوروده في قوله ﷺ في ابن صياد: "إن يكنه فلن تسلط عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله" (غيري) أي سيبويه، ولم يصرّح به تأدبا (اختار الانفصالا) فيهما لأن الضمير في البابين خبر في الأصل وحق الخبر الإنفصال، وكلاهما مسموعان (الأخص) من الضميرين في الأبواب الثلاثة على غير الأخص منهما وجوبا، فيُقدَّم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب، وضميرُ المخاطب على ضمير الغائب، نحو: "الدرهم أعطيتُكه" (في انفصال) عند أمن اللبس، نحو: "الدرهم أعطيته إياك" و"أعطيتك إياه"؛ فإن خيف لبس لم يجز التقديم فإن قلت زيد أعطيتك إياه لم يجز تقديم الغائب، فلا تقول: "زيد أعطيته إياك"، لأنه لا يُعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ (وفي اتحاد الرتبة) أي رتبةِ الضمير، بأن يكونا ضميرَي تكلم أو خطاب أو غيبة (الزم

فصلا) للثاني نحو: "سلني إياي" و"أعطيتك إياك" (وقد يبيح الغيب إلخ) مع اختلاف لفظيهما، نحو: "هم أحسن الناس وجوها وأنضرهم وجوها".

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ ... نُونٌ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا ... وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا ... مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَدْ وَفِي ... قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

(نون وقاية) سُمِّيت بذلك لأنها تَقِي الفعل من الكسرة، وقد تُدغم فيها نون الرفع نحو: "أتحاجّوني" (الأنعام: ٨٠) و"تأمروني" (الزمر: ٦٤)، وقد تُحذف إحداهما تخفيفا، والصحيح أنها نون الرفع، لأنها عُهد حذفها في نحو: "يضربن" (وليسي قد نظم) لشبهها بالحرف في الجمود، كقوله:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ * إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي

(وليتني فشا) حملا على الفعل لمشابهتها له في المعنى، لأنها بمعنى أتمنى، وفي العمل لأنها تنصب وترفع مع عدم المُعارض، نحو: "يا ليتني كنت معهم فأفوزَ فوزا عظيما" (النساء: ٧٣) (وليتي ندرا) كقوله:

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي

(ومع لعل) لأنها قد تُستعمل جارة، وفي القرآن: "لعلي أبلغ الأسباب، أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى" (غافر: ٣٦-٣٧)، وكقوله: "لعل أبي المغوار منك قريب"، ويقل ثبوت النون كما في قوله:

فَقُلْتُ أَعِيْرَانِي الْقَدُوْمَ لَعَلَّنِيْ * أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَاجِد

(وكن مخيرا في الباقيات) وهي إنّ وأن وكأن ولكن، فأنت مخيّر في إلحاق النون وعدمه على السواء، فتقول: إني وإنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني، فثبوتها لوجود مشابهة الفعل معنى وعملا، وحذفها لكراهة توالي الأمثال (اضطرارا) كقوله:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِيْ * لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِيْ

والكثير ثبوت النون لحفظ البناء (لدني قل) قرأ نافع: "قد بلغتَ من لَدُنِّي عذرا" (الكهف: ٧٦) بالتخفيف (قدني وقطني) بمعنى حَسْب، وقد اجتمع الإثبات والحذف في قوله:

قَدْنِيْ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ * لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيْحِ الْمُلْحِدِ

العَلَمُ

هو علَم شخص وعلم جنس، وبدأ بالأول فقال:

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقِ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ ... حَتْمًا وَإِلاَّ أَتْبِعِ الَّذِيْ رَدِفْ

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ

(مطلقا) بلا قرينة خارجة عن ذات اللفظ، لأن تعيين العلم من ذاته، بخلاف باقي المعارف فإنها موضوعة لتعيين مسمّاها لكن بواسطة قرينة، إما معنوية كالتكلم والخطاب والغيبة في الضمير والتوجه والإقبال في المنادى، أو لفظية كالصلة في الموصول وأل في مدخولها، أو حسية كالإشارة بنحو الأصبع في اسم الإشارة (كجعفر) اسم رجل (خرنقا) اسم امرأة (قرن) اسم قبيلة (عدن) اسم مكان بساحل اليمن (لاحق) اسم فرس لمعاوية (وشذقم) اسم جمل للنعمان بن المنذر (هيلة) اسم شاة (وواشق) اسم كلب (اسما) وهو ما ليس كنية

ولا لقبا (وكنية) وهي ما صُدر بأب وأم "كأبي عبد الله" و"أم الخير"، وكذا ما صُدر بابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة (لقبا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم باعتبار مفهومه الأصلي، وإن استُعمل الآن في الذات فقط كزين العابدين وأنف الناقة (إن سواه) أي الاسم فتقول: "جاء زيد زين العابدين وعمر الفاروق"؛ لأن اللقب في الأغلب منقول من غير إنسان كبَطَّة، ولو قُدّم لأوهم إرادة مسمّاه الأول وذلك مأمون بتأخيره (فأضف حتما) نحو: "سعيد كرز"، إلا لمانع ككون الاسم أو اللقب بأل كالحارث كرز وهارون الرشيد [اعلم!] أن أل في الثاني لا تمنع الإضافة (وإلا أتبع الذي ردف) نحو: "هذا عبد الله زين العابدين وعبد الله كرز وزيد أنف الناقة" (منقول) إلى العلمية بعد استعماله في غيرها (وذو ارتجال) وهو الذي لم يَسبق له استعمال قبل العلَمية في غيرها.

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمّ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عُرَيْطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذَا فُجَارٍ عَلَمٌ لِلْفَجَرَهْ

(وجملة) نحو: "زيد منطلق" و"تأبّط شرّا" (وما بمزج) أي كل كلمتين مزجت إحداهما بالأخرى، ونُزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث من الكلمة في أن الإعراب على الثانية (أعربا) إعراب ما لا ينصرف نحو: "جاء بعلبك"، فإن خُتم بويه بُني على الكسر تغليبا للجزء الثاني، فإنه اسم صوت مبني لعدم تأثره بالعوامل، وكُسر على أصل التخلص نحو: "جاء سيبويه" (علم) كأسامة علما للأسد (كعلم الأشخاص) لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه أل، ولا يُنعت بالنكرة، ويُبتدأ به، وتُنصب النكرة بعده على الحال، ويمنع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالتأنيث (وهو عم) أي مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يَختصّ واحدا بعينه.

اِسْمُ الْإِشَارَةِ

اسم الإشارة هو ما وُضع لمشار إليه حسّيّا بالأصبع ونحوه، فلا بد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر، فاستعماله في المعقول والمحسوس بغير البصر مجاز؛ والمجاز هو ما استُعمل في غير ما اصطُلح عليه المُخاطِب.

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

وَبِهُنَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

(وذه) بسكون الهاء وكسرها (المرتفع) أي محلا لأنهما وُضعا كذلك ابتداءً للمثنى المذكر والمؤنث لا أنهما مثنّيان حقيقة لأنهما مبنيان (مطلقا) مذكرا كان أو مؤنثا عاقلا أو غيره (والمد أولى) من القصر لأنه لغة أهل الحجاز وبه جاء التنْزيل، قال تعالى: "ها أنتم أولاء تحبونهم" (آل عمران: ١١٩)، والقصر لغة أهل تميم (ولدى البعد) أي حقيقة أو حكما (بالكاف حرفا) للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب (دون لام) على لغة تميم (أو معه) على لغة أهل الحجاز، فيقال ذاك وذلك (ممتنعة) لكراهة كثرة الزوائد، فلا يقال هذلك (وبه الكاف صلا) أي مفتوحة ومفردة دائما **[قاعدة]** إذا تعارضت لغة أهل الحجاز وأهل تميم قُدّمت لغة أهل الحجاز.

الموصول

وهو قسمان حرفي واسمي، فالحرفي ما يحتاج إلى صلة ولا يحتاج إلى عائد، وأُوّل مع صلته بمصدر، وذلك خمسة أحرف على الأصح؛ نظّمها الشهاب السندوبي في قوله:

وَهَاكَ حُرُوْفًا بِالْمَصْدَرِ أُوِّلَتْ * وَذِكْرِيْ لَهَا خَمْسًا أَصَحُّ كَمَا رَوَوْا

وَهَاهِيَ أَنْ بِالْفَتْحِ أَنْ مُشَدَّدًا * وَزِيْدَ عَلَيْهَا كَيْ فَخُذْهَا وَمَا وَلَوْ

(خمسًا) ١- أن نحو: "وأن تصوموا خير لكم". ٢- أنّ نحو: "أولم يكفهم أنّا أنزلنا". ٣- كي نحو: "لكيلا يكون على المؤمنين حرج". ٤- ما نحو: "بما نسوا يوم الحساب". ٥- لو نحو: "يودّ أحدهم لو يُعمّر ألف سنة". وزيد عليها الذي في بعض أحواله نحو: "وخضتم كالذي خاضوا"، أي كخوضهم. والأصح أن التقدير كالخوض الذي خاضوا؛ فالاسمي مذكور في قوله:

مَوْصُوْلُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الَّتِيْ * وَالَّيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيْهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَةْ * وَالنُّوْنُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَةْ

وَالنُّوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا * أَيْضًا وَتَعْوِيْضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الْأُلَى الَّذِينْ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نُطِقَا

بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللَّاءُ كَالَّذِينْ نَزْرًا وَقَعَا

(موصول الأسماء) وهو ما افتقر أبدا إلى عائد أو خلفِه وجملةٍ نحو: "جاء الذي ضربتُه"، ونحو: "جاء الذي ضربتُ زيدا" (العلامة) الدالة على صورة التثنية، فتقول اللذان واللتان واللذين واللتين للفرق بين تثنية المعرب والمبني الحاصل بحذف الياء (وتعويض) عن الياء من الذي والتي وعن الألف من ذا وتا (مطلقا) أي رفعا ونصبا وجرا (رفعا نطقا) كقوله:

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا * يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

(باللات واللاء) بإثبات الياء وحذفها (واللاء كالذين) في كونه جمعا للذي كقوله:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ * عَلَيْنَا اللَّاءَ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وَكَالَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ اللَّاتِ أَتَى ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَا هُنَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ... أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةْ ... عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةْ

وَجُمْلَةً أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفَلْ

وَصِفَةً صَرِيحَةً صِلَةَ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلّ

(من) للعالم (ما) لغير العالم (وأل) للعالم وغيره (تساوي ما ذكر) من الذي والتي وفروعهما نحو: "فاز مَن اجتهدوا" ونحو: "وسَتَرَوْن ما عمِلتموه" ونحو: "فاز المتقِّي ربه" (وهكذا ذو إلخ) يعني أن ذو مثل من وما وأل في أنها تساوي ما ذُكر في الموصولية، وتُستعمل للعاقل وغيره وتكون بلفظ واحد في المفرد المذكر وغيره، فتقول: "جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن" (لديهم) أي لدى بعضهم (ذات) مبنية على الضم نحو: "جاءت ذات قامت" (موضع اللات) جمعا لذاتُ نحو: "جاءت ذوات قمنْ" (إذا لم تلغ) بأن لم تُجعل مع ما أو من كلمةً واحدة للاستفهام و لم تكن للإشارة للموصول، كقوله:

أَلاَ تَسْأَلاَنِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ * أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلاَلٌ وَبَاطِلُ

(صلة) أي التي تُعرّفه ويَتم بها معناه (لائق) بالموصول أي مطابقا له إفرادا وتذكيرا وفروعهما (مشتملة) ليحصل الربط بينهما، ويجوز في ضميرِ مَن وما مراعة اللفظ والمعنى إلا أل موصولة فيُراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها، نحو: "ومنهم من يستمع إليك" (الأنعام: ٢٥)، و"منهم

من يستمعون إليك" (يونس: ٤٢) (جملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أو شبهها) أي الظرف والجار والمجرور التامّان، والمراد بالتام ما يُفهَم عند ذِكْره متعلَّقه العام (صريحة) خالصة الوصفية كاسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة (صلة أل) نحو: "فاز المتقي ربه" (بمعرب الأفعال) أي المضارع (قل) كقول الفرزدق:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ * وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُحْتَزَلْ

إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لَوَصْلٍ مُكْمِلِ * .....

(أي كما) أي تُستعمل موصولة بلفظ واحد (ما لم تضف إلخ) بأن كانت مضافةً وصدر صلتها مذكورا، أو غيرَ مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا، نحو: "يعجبني أيهم هو قائم"، أو "يعجبني أي قائم"، أو "يعجبني أي هو قائم"، فإن أضيفت وحُذف صدر صلتها بُنيت على الضم، نحو: "رأيت أيهُم أحسنُ" (مطلقا) وإن أضيفت

وحُذف صدر صلتها (وفي ذا الحذف) أي حذف صدر الصلة أي العائد (إن يستطل) أي بشيء يتعلق بها كمعمول الخبر نحو: "ما أنا بالذي قائل لك سوءا"، أي بالذي هو قائل لك سوءا، أو نعتِه نحو: "جاء الذي عالم كريم"، أي الذي هو عالم كريم وغير ذلك (فالحذف نزر) كقراءة شاذة ليحيى بن يَعْمُر: "تمامًا على الذي أحسن" (الأنعام: ١٥٤)، برفع أحسنُ وجعلِه خبرا لمبتدأ محذوف أي هو أحسن (لوصل مكمل) بأن كان الباقي بعد حذفه جملة أو شبهها مشتملة على العائد، لأنه حينئذ لا يُعلم أحُذف شيء أم لا، فلا يقال: "جاء الذي ضربُته" على أن المراد جاء الذي هو ضربته.

..... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُوْ يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفٌ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مَنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلِ جَرّ كَمُرَّ بِالَّذِيْ مَرَرْتُ فَهُوَ بَرّ

(أو وصف) غيرِ صلة الألف واللام (كمن نرجو يهب) أي نرجوه يهب ونحو: "ما الله موليك فضل" أي موليكه (ما بوصف) بمعنى الحال أو

الاستقبال (خفضا) لفظا بإضافته إليه ومنصوبا محلا باعتبار أنه في المعنى مفعول (كأنت قاض) إشارة إلى قوله تعالى: "فاقض ما أنت قاض" (طه: ٧٢)، أي ما أنت قاضيه (بما الموصول جر) أي بمثل الحرف الذي جر الموصولَ لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذي مررت) أي مررت به.

الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ ... فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ ... وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي

وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ ... كَذَاكَ طِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِيّ

(أل حرف تعريف) عند الخليل (أو اللام فقط) عند سيبويه، فعلى الأول الهمزة همزة القطع تُعامَل معاملة الوصل، وعلى الثاني الهمزة همزة الوصل تُوصَل بها إلى النطق بالساكن؛ والمعرفة تكون للعهد، وهو ثلاثة أقسام ذكري وهو ما تقدم ذِكْرُه صريحا، نحو: "لقيت رجلا فأكرمت الرجل"، أو كناية نحو: "وليس الذكر كالأنثى" (آل عمران: ٣٦)، لتقدم الذكر مكنيّا عنه بما في قولها: "ما في بطني محرّرا" (آل عمران: ٣٥)، لأن التحرير لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصا

بالذكور؛ وذهني وهو ما حصل في ذهن المخاطَب بغير الذكر والحس نحو: "إذ هما في الغار" (التوبة: ٤٠)؛ وحضوري وهو ما حصل في الحس والمشاهدة، كقوله تعالى: "اليوم أكملتُ لكم دينَكم" (المائدة: ٣)، أي هذا اليوم الحاضر؛ وتكون لاستغراق الجنس إن حلّ محلها كلّ حقيقةٌ نحو: "إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا" (العصر: ٢-٣) الآية؛ ولاستغراق الصفات إن حلّ محلها كل مجازا، نحو: "أنت الرجل علما وأدبا"؛ وتكون للحقيقة من حيث هي هي، نحو: "الرجل خير من المرأة" (لازما) بأن كان مدخولها مُعرَّفا بغيرها (كاللات) اسم لصنم كان بمكة (والآن) اسم للزمان الحاضر وهو مبني لتضمّنه معنى أل الحضورية (ولاضطرار إلخ) كقوله:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلاً * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَـــاتِ الْأَوْبَرِ

والأصل بنات أوبر، فزيدت الألف واللام، وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالألف واللام عنده غير زائدة (كذا وطبت النفس إلخ) في قوله:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَـــرَفْتَ وُجُوْهَنَا * صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

والأصل وطبت نفسا، فزاد الألفَ واللام؛ وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرةً، وهو مذهب البصريين؛ وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة، فالألف واللام عندهم غير زائدة.

وَبَعْضُ الأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلاَ ... لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ... فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَةْ ... مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَةْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادَ أَوْ تُضَفْ ... أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

(ما قد كان إلخ) كبعض الأعلام المنقولة مما يصلح لقبول أل

(كالفضل) نظرا إلى أنه إنما سُمّي به للتفاؤل أنه يعيش ذا فضل

(والحارث) نظرا إلى أنه إنما سمي به للتفاؤل أنه يعيش ويحرث (سيان)

في عدم إفادة التعريف (بالغلبة) وهي أن يكون للاسم عموم بحسب

وضعه فيعرض له الخصوص في استعماله (مضاف) كابن عمر وابن

عباس وابن مسعود فإنه غلب على العبادلة حتى صار علما عليهم

دون إخوتهم (أو مصحوب أل كالعقبة) فإنها في الأصل كل طريق

صاعد في الجبل يشق سلوكه، ثم اختُص بعقبة منى، وكالمدينة غلبت

على مدينة الرسول (إن تناد أو تضف) فتقول: "يا مدينة" و"هذه

مدينة الرسول ﷺ (قد تنحذف) كقولهم: "هذا عُيَوق طالعا"،

والأصل العيوق، وهو اسم لكل عائق، ثم غلب على نجم كبير قريب

من الثريا، والدبران متوسّط بينهما، قالوا: "إن الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه".

الإبتداء

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ... إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارٍ فَاذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

وَالثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرّ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَا ... كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةْ

(مبتدأ) وهو الاسم حقيقة أو حكما أو مؤولا أو صريحا العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لمستغنى به، وهو على قسمين: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر (وقس) على هذا كلَ وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أو ضميرا بارزا، وذلك لشدة شبهه الفعل (وكاستفهام النفي) نحو: "ما مضروب

الزيدان" (نحو فائز أولو الرشد) أي من غير اعتماد على استفهام ولا نفي (والثاني مبتدا) أي مؤخّر (خبر) مقدم نحو: "أقائمان الزيدان" و"أقائمون الزيدون"، لوجوب تجرد الوصف عن علامة التثنية والجمع إذا أُسند للظاهر كالفعل، فإن تطابقا في الإفراد، أو كان الوصف مطلقا على المفرد والمثنى والجمع، جاز الأمران نحو: "أقائم زيد" و"أجنب الزيدان والزيدون" (المتم الفائدة) مع المبتدأ غير الوصف.

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ... مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ ... نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّ

(ومفردًا) وهو الأصل، وهو ما ليس بجملة ولا شبهها (حاوية إلخ) ليحصل الربط بأن يكون فيها ضميره نحو: "المجتهد فاز"، ولو كان الضمير في جملة أخرى مرتبطة بالأولى "كزيد جاء عمرو فقام"؛ أو يكون فيها إشارة إليه كقوله تعالى: "ولباس التقوى ذلك خير" (الأعراف:

٢٦)؛ أو تكرار المبتدأ بلفظه كقوله تعالى: "القارعة، ما القارعة" (القارعة:
١-٢)؛ أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: "زيد نِعْمَ الرجل" (إياه) أي
عينه في المعنى (فارغ) عن الضمير، لأن تحمل الضمير فرع عن كون
المتحمل صالحا لرفع الظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل
وشبهه (ذو ضمير مستكن) نحو: "زيد قائم" إذا لم يرفع ظاهرا
(مطلقا) أمن اللبس أم لا (معناه له محصلا) بل كان محصّلا لغيره نحو:
"زيد عمرو ضاربه هو" و"زيد هند ضاربها هو" (ناوين معنى كائن أو
استقر) وهو في الحقيقة الخبر نحو: "زيد عندي"، و"العلم في الصدور".

وَلاَ يَكُوْنُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبَرَا

وَلاَ يَجُوْزُ الاِبْتِدَا بِالنَّكِرَةْ ... مَا لَمْ يُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةْ

وَهَلْ فَتًى فِيْكُمْ فَمَا خَلٍ لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِيْنُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ... وَجَوَّزُوا التَّقْدِيْمَ إِذْ لاَ ضَرَرَا

(عن جثة) لعدم الفائدة، فلا يقال: "زيد اليوم" أو "يوم الجمعة" (وإن
يفد) بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا، أو كان اسم الذات مثل

اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) نحو: "الهلال الليلة"، و"الرطب شهري ربيع" (بالنكرة) لأنه محكوم عليه فلا بد من تعيينه أو تخصيصه، لأن الحكم على المجهول المطلق لا يفيد لتحيّر السامع فيه (كعند زيد نمرة) أي من كل نكرة يتقدّمها الخبر، وهو ظرف أو مجرور مختصّ (وهل فتى فيكم) أي من كل نكرة يتقدمها استفهام (فما خل لنا) أي من كل نكرة يتقدمها نفي (ورجل من الكرام عندنا) أي من كل نكرة موصوفة (ورغبة في الخير خير) أي من كل نكرة عاملة فيما بعدها (وعمل بر يزين) أي من كل نكرة مضافة (ما لم يقل) أي مما فيه فائدة نحو: "سلام على إبراهيم" (الصافات: ١٠٩) (أن تؤخرا) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (إذ لا ضررا) نحو: "فائز المجتهد" (زيادة) ومن المسوغات جواب السؤال نحو: "رجل"، لمن قال: "من عندك"، وواجب الصدر نحو: "ما تفعله أفعلُه" والعموم نحو: "كلّ يموت"، وخَرْق نحو: "بقرة تكلمت"، والتعجب نحو: "ما أحسن زيدا"، والتنويع نحو: "وأول مبتدأ"، والحقيقة نحو: "رجل خير من المرأة"، ووقوع النكرة بعد إذا الفجائية نحو: "خرجتُ فإذا أسد في الباب"، والفاء نحو: "إن ذهب رجل فرجل في الرهط"، وبعد لام الابتداء نحو: "لَرجل قائم"، أو بعد لولا نحو قوله:

لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ

ووقوع النكرة في ابتداء الحالية نحو قوله:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا * مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْءُهُ كُلَّ شَارِقٍ

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادَمِيْ بَيَانِ

... اي تقدم الخبر على المبتدأ ... أي المبتدأ والخبر معرفتان

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامِ ابْتِدَا أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

... معمولي خبر/جزي خبر

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا كَأَيْنَ مَنْ عَلَمْتَهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ الْمَحْصُورَ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

(عادمي بيان) بين المسند والمسند إليه للالتباس نحو: "زيد صديقك" و"أفضل منك أفضل من زيد" (كان الخبرا) لالتباس المبتدأ بالفاعل نحو: "زيد قام" إذا لم يرفع ظاهرا أو ضميرا بارزا، وإلا يجوز التقديم نحو: "قام أبوه زيد" و"قاما الزيدان" و"قاموا الزيدون" (منحصرا) أي

محصورا فيه لئلا ينعكس المعنى نحو: "إنما أنت منذر" (الرعد: ٧) (لذي لام ابتدا) لأن لها الصدر نحو: "لَزيد قائم" (أو لازم الصدر) كاسم الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما أضيف إليها (كمن لي منجدا) و"من يجتهد يفز" و"كم عبد لِزيد" و"غلامُ من عندك" (ونحو عندي درهم) أي من كل نكرة مبتدأ بها وليس لها مسوّغ إلا تقدم الخبر لأنه المسوغ للابتداء (إذا عاد عليه مضمر) نحو: "في الدار صاحبها"، إذ لو أخّر لَعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة (يستوجب التصديرا) بأن يكون اسم استفهام أو مضافا إليه (كأين من علمته نصيرا) و"غلامُ من أنت" (وخبر المحصور) أي يجب تقدم خبر المبتدأ المحصور فيه بإلا أو بإنما نحو: "إنما في الدار زيد" (كما لنا إلا اتباع أحمدا) إذ لو أخّر انعكس المعنى.

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ... تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفْ ... فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُوْنُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِيْ خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئًا وَأَتَمّ ... تَبْيِيْنِيَ الْحَقَّ مَنُوْطًا بِالْحِكَمْ

وَأَخْبَرُوْا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَاءُ

(وحذف ما يعلم) أي من المبتدأ أو الخبر (وبعد لولا) الامتناعية (غالبا) أي في غالب أحوالها، وهو كون الامتناع بها معلقا على الوجود المطلق نحو: "لولا الوئام لهلك الأنام"، للعلم به ولسد جوابها مسده (وفي نص يمين) بأن لم يستعمل لفظ المبتدأ إلا في اليمين (ذا استقر) نحو: "لعمرك لأفعلن كذا" أي لعمرك قسمي للعلم به ولسد جواب القسم مسده (وبعد واو) أي وكذا يجب حذف الخبر إذا وقع بعد المبتدأ واو قد عينت مفهوم مع وهو واو المصاحبة (كمثل كل صانع وما صنع) أي مقترنان للعلم به ولسد العطف مسده، فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يجب الحذف نحو: "زيد وعمرو متباعدان" (وقبل حال إلخ) وذلك فيما إذا كان المبتدأ مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال جاءت بعده لا تصلح لأن تكون خبرا عن ذلك المبتدأ أو كان اسم تفضيل مضافا إلى المصدر المذكور أو إلى المؤول به، فالأول "كضربي العبد مسيئا"، والثاني "أتم تبييني الحق

منوطا بالحكم"، والتقدير إذا كان أو إذ كان مسيئا وإذا كان أو إذ كان منوطا بالحكم، فمسيئا ومنوطا حالان من الضمير في كان التامة؛ والثالث نحو: "أخطب ما يكون الأمير قائما" (باثنين) لأن الخبر حكم ويجوز أن يُحكَم على الشيء الواحد بحكمين أو بأكثر.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ ككَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

ككَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِي الْأَرْبَعَةْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَةْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطَمَا دُمْتَ مُصِيبًا درْهَمَا

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا ... إِنْ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

(لشبه نفي) أي الدعاء والنهي نحو: "لا يزال الله رحيما لكم" و"لا تزل مجتهدا" (أو لنفي) لفظا نحو: "لا يزالون مختلفين"، أو تقديرا نحو: "تالله تفتؤ تذكر يوسف" (يوسف: ٨٥)، أي لا تفتؤ (متبعة) لأن المقصود من الجملة الإثبات وهذه الأربعة متضمنة للنفي ونفي النفي إثبات

(بما) المصدرية الظرفية، سُمِّيت مصدرية لتقدير ما بعدها بمصدر

بواسطتها، وظرفيةً لنيابتها عن الظرف؛ وهما شرطان لصحة عملها هذا العمل لا لوجوبه، بدليل عدم عملها في "مَا دامت السموات والأرض" (هود: ١٠٧)، مع استيفائها الشرطين بل هي تامة أي مدة بقائهما (كأعط ما دمت مصيبا) أي مدة دوامك مصيبًا درهما (وغير ماض إلخ) نحو: "لم أك بغيا" (مريم: ٢٠)، و"قل كونوا حجارة أو حديدا" (الإسراء: ٥٠)، و"يعجبني كونك قائما"، فالكاف في محل جر باعتبار الإضافة، وفي محل رفع باعتبار كونها اسما للكون، و"لست زائلا أحبك" و"ليس كل رجل كائنا أخاك"؛ وهذه الأفعال ثلاثة أقسام: قسم لا يتصرّف بحال، وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح؛ وقسم يتصرف تصرفا ناقصا، وهو زال وبرح وفتئ وانفك، فإنه ليس لها إلا الماضي والمضارع واسم الفاعل دون غيرها كالمصدر والأمر؛ وقسم يتصرف تصرفا تاما، وهو باقيها.

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ ... أَجِزْ وَكُلَّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَةْ

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

(توسط الخبر) بين الفعل والاسم نحو: "وكان حقا علينا نصر المؤمنين" (الروم: ٤٧) (أجز) ما لم يمنع مانع كخوف اللبس نحو: "كان عدوي صاحبي" (حظر) لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما ولها صدر الكلام فلا يقال: "لا أصحبك قائما ما دام زيد" (ما النافية) سواء كانت شرطا في العمل أم لا (لا تالية) لأن لها الصدر، فلا يقال: "قائما ما كان زيد" و"مجتهدا ما زال بكر" (اصطفي) لضعف ليس بعدم التصرف، فلا يقال: "فائزا ليس المهمل" (ما برفع يكتفي) أي عن منصوبه نحو: "وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة" (البقرة: ٢٨٠)، أي حصل ووُجد، ونحو: "فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون" (الروم: ١٧)، أي تدخلون في المساء والصباح (دائما قفي) وما سواها يُستعمل تاما وناقصا (العامل) وهو كان وأخواتها، فلا يقال: "كان طعامك زيد آكلا" ولا "كان طعامك آكلا زيد" (إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر) للتوسع في الظروف والمجرورات فيقال: "كان في الدار زيد جالسا" و"كان عندك زيد جالسا" كما قاله الشاعر:

مُعْتَفَرٌ فِي الظَّرْفِ مَا لَا يُعْتَفَرْ * فِي غَيْرِهِ وَالْمِثْلُ فِيهِ حَرْفُ جَرّ

وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا (١) انْوِ إِنْ وَقَعْ * مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ * وَبَعْدَ إِنْ (٣) وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ (٣)

وَبَعْدَ أَنْ (٣) تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا (١) ارْتُكِبْ (٢) * كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ (٢) مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ * تُحْذَفُ نُونٌ (١) وَهُوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

(ما استبان أنه امتنع) وهو إيلاء العامل معمول الخبر غيرَ ظرف وجار ومجرور، كقول الفرزدق:

فَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا

فاسم كان ضمير الشأن المستتر فيها، وعطية مبتدأ خبره جملة عوّدا، وإياهم مفعول أول لقوله عودا، والمفعول الثاني محذوف (في حشو) أي بين أثناء الكلام (كما أصح إلخ) ونحو لم يوجد كان مثلك، وزيد كان قائم (ويحذفونها) مع اسمها (وبعد إن ولو) الشرطيتين (كثيرا ذا اشتهر) لأنهما تطلبان فعلين فيطول الكلام فخُفّف بالحذف، كقوله:

"المرء مجزي بعمله إن خيرا فخير"، أي إن كان عمله خيرا فجزاؤه

خير، و"إن شرا فشر"، أي إن كان عمله شرا فجزاؤه شر ونحو قوله:

لاَ يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُوْ بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكَا * نَجْنُوْدُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

أي ولو كان الباغي ملكا (كمثل أما أنت برا فاقترب) الأصل "لأن كنتَ برا فاقترب"، فحذفت اللام للاطراد، ثم حُذفت كان فانفصل الضمير وعُوّض عنها ما، وهذا الحذف واجب إذ لا يجوز الجمع بين العِوَض والمعوّض (لكان) ناقصة أو تامة (منجزم) بالسكون ولم يَله ضمير متصل ولا ساكن (تحذف نون) تخفيفا، نحو: "ولم أك بغيا" (مريم: ٢٠)، و"إن تك حسنة يضاعفها" (النساء: ٤٠).

فَصْلٌ فِيْ مَا وَلاَ وَلاَتَ وَإِنِ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُوْنَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيْبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِيْ أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا

وَرَفْعَ مَعْطُوْفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوْبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ

(مع بقا النفي) وعدم انتقاضه بإلا (وترتيب زكن) أي تقديم الاسم على الخبر نحو: "ما هذا بشرا" (يوسف: ٣١) (وسبق حرف جر أو ظرف) معمولِ خبرها على اسمها، فإن كان غيرهما بطل العمل، نحو: "ما طعامك زيد آكل" (أجاز العلما) لأن الظرف والجار والمجرور

يُغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره (ورفع مطوف إلخ) نحو: "ما زيد قائما لكن قاعد"، أو "بل قاعد"، بالرفع خبر لمبتدأ محذوف لأن المعطوف بهذين موجب، وما لا تعمل إلا في المنفي.

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

وَمَا لَلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ

(البا الخبر) الزائدة نحو: "وما ربك بغافل عما تعملون" (النمل: ٩٣)، "وما ربك بظلام للعبيد" (فصلت: ٤٦)، و"أليس الله بعزيز" (الزمر: ٣٧) (وبعد لا) نحو: "لا رجل بقائم" (ونفي كان) كقوله:

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

(أعملت كليس) بشرط بقاء النفي والترتيب كقوله:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا * وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا

(لات) أي لا زيدت عليها التاء (وإن) النافية (ذا العملا) نحو: "ولات حين مناص" (ص: ٣)، أي ولات الحين حين مناص، ونحو قوله:

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

(في سوى حين) وما رادفه كالساعة والأوان، ومن عملها فيما رادفه

قول الشاعر من بحر الكامل:

نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ * وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ

(عمل) لضعفها (وحذف ذي الرفع) أي الاسم نحو: "ولات حين مناص" (ص: ٣)، أي ولات الحين حين مناص (والعكس) وهو حذف الخبر وإبقاء الاسم، وقُرئ شذوذا: "ولات حينُ مناص" (ص: ٣)، برفع حين أي ولات حين مناص موجودا لهم.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

وفي تسميتها بذلك تغليب، إذ منها ما هو للشروع، وما هو للرجاء.

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا (٢)

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزَرَا (٢)

(ككان) في العمل (كاد وعسى) نحو: "وما كادوا يفعلون" (البقرة: ٧١) ونحو: "عسى الله أن يتوب عليهم" (التوبة: ١٠٢) (لكن ندر) كقوله:

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا * وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

(نزرا) كقوله:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِيْ أَمْسَيْتُ فِيْه * يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ

لأن المرتجى مستقبل فيناسبه أن (فيه عكسا) لدلالة كاد على قرب الخبر، فكأنه في الحال فاقترانه بأن قليل (وكعسى) في العمل ولدلالته على الرجاء (حرى) نحو: "حرى زيد أن يقوم" (وألزموا إلخ) في الترجي نحو: "اخلولقت السماء أن تُمطِر" (وبعد أوشك) نحو: "أوشك زيد يقوم"؛ لأن القرب فيه عارض منها، بخلاف أختيها كاد وكرب، لأن أوشك وُضع لسرعة.

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا * وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوْعِ وَجَبَا

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُوْ وَطَفِقْ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

وَاسْتَعْمَلُوْا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا * وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوْا مُوْشِكَا

بَعْدُ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ * غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا * بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّيْنِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتَقَا الْفَتْحُ زُكِنْ

(ومثل كاد في الأصح) في أنها للمقاربة، وفي أن الكثير تجردها من

أن، نحو قوله:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوْبُ * حِيْنَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوْبُ

(وترك أن) لما بينهما من المنافاة، لأن أفعال الشروع للحال وأن للاستقبال (وطفق) نحو: "طفق زيد يدعو" (كذا جعلت إلخ) نحو: "جعلت أنظم" و"أخذت أتكلم" و"علقت أفعل" (مضارعا لأوشك) كقوله:

يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِه * فِيْ بَعْضِ غَرَّاتِه يُوَافِقُهَا

ونحو: "يكاد زيتها يضيء" (النور: ٣٥) (موشكا) كقوله:

فَمُوْشِكَةٌ أَنْ تَعُوْدَ * خِلَافَ الْأَنِيْسِ وُحُوْشًا يَبَابَا

(عن ثان فقد) وهو الخبر نحو: "عسى أن تكرهوا شيئا" (البقرة: ٢١٦)، و"اخلولق أن تأتي"، و"أوشك أن تفعل"، فأن والمضارع مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن الخبر، وهي حينئذ تامة (وجردن البيت) نحو: "الزيدان عسى أن يقوما" على الأول، و"الزيدان عسيا أن يقوما" على الثاني (من نحو عسيت) و"عسينا" و"عسين" (وانتقا الفتح زكن) وعليه أكثر القراء في قوله تعالى: "قال هل عسيتم" (البقرة: ٢٤٦)، وقرأ نافع بالكسر.

إنَّ وأخواتُها

إِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلّ ... كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي ... كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي ... كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِي

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ إِنْ لِيَمِينٍ مُكْمَلَهْ

(ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر، لأنها غير متصرّفة (إلا في الذي) مما كان الخبر فيه ظرفا أو مجرورا، لأنهم يتوسعون في الظروف والمجرورات (لسد مصدر مسدها) بأن تقع فاعلا نحو: "يعجبني أنك قائم"، أو نائبا عنه نحو: "قل أُوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن" (الجن: ١)، أو مفعولا نحو: "ولا تخافون أنكم أشركتم" (الأنعام: ٨١)، أو مبتدأ نحو: "ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة" (فصلت: ٣٩)، أو مجرورا بالحرف نحو: ذلك بأن الله هو الحق" (الحج: ٦)، أو بالمضاف نحو: مثل ما أنكم تنطقون" (الذاريات: ٢٣) (في الابتدا) حقيقة نحو: "إنّا فتحنا لك فتحا مبينا" (الفتح: ١)، أو حكما نحو: "ألآ إن أولياء الله لا خوف عليهم"

(يونس: ٦٢) (وفي بدء صلة) نحو: "أخاف الذي إنه شديد العقاب"

(وحيث إن ليمين) نحو: "والعصر إن الإنسان لفي خسر" (العصر: ١-٢).

أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ... فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

(أو حكيت بالقول) نحو: "قال إني عبد الله" (مريم: ٣٠)، فإن وقعت بعده ولم تُحْكَ به لم تُكسر، نحو: "أخصّك بالقول أنك فاضل" أي لأنك (وكسروا) همز إن بعد فعلٍ قلبيّ عُلّق باللام كقول الناظم، وكذا إذا وقعت صفة نحو: "مررت برجل إنه فاضل"، أو خبرا عن اسم ذات نحو: "زيد إنه فاضل"، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو: "علمتُ أن زيدا قائم" (بوجهين نمي) نحو: "خرجتُ فإذا إن زيدا بالباب"، بالكسر والفتح، فالكسر على معنى فإذا هو موجود أو حاضر بالباب، والفتح على معنى فإذا وجوده أو حضوره حاصل

بالباب، والكسر أولى من الفتح لأنه لا يحوّج إلى شيء أصلا (أو قسم لا لام بعده) نحو: "حلفتُ بالله أن زيدا موجود"، بالكسر والفتح، فالكسر على جعلها جواب القسم، والفتح على جعلها مفعولا بواسطةِ إسقاط الخافضِ سادا مسد الجواب، والتقدير: "على أن زيدا" إلخ (مع تلو فا الجزا) أي ومع تلو فاءِ الجزاءِ نمي بوجهين أيضا، نحو: "فأنه غفور رحيم" (الأنعام: ٥٤)، جواب قوله تعالى: "أنه من عمِل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم" (الأنعام: ٥٤)، قُرئ بالكسر على جعلِ ما بعد الفاء جملة تامة، أي على معنى فهو غفور رحيم، وبالفتح على تقديرها بمصدر وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي فجزاءه الغفران، أو مبتدأ خبره محذوف، أي فالغفران جزاءه، والكسر أحسن (في نحو خير القول) مما وقعت فيه أن خبرا عن قول، وكان خبرها قولا والقائل واحد، فالفتح على معنى: خير القول حمد الله، والكسر على الإخبار بالجملة لقصد الحكاية (تصحب الخبر) جوازا (لام ابتداء) وكان حق هذه اللام أن تدخل على أول الكلام، لأن لها الصدر، لكن أُخّرتْ إلى الخبر، لأن القصد بها التوكيد، وإنّ للتوكيد، فكرهوا الجمع بينهما.

وَلاَ يَلِيْ ذِي اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيْهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطُ مَعْمُوْلَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوْفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوْفًا عَلَى ... مَنْصُوْبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنّ ... مِنْ دُوْنِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّ

(ولا يلي ذي اللام) فرارا من توالي اللامَين في نحو لا ولم ولن، وطَرْدا للباب في باقي النواقي، ولأن اللام لتأكيد الإثبات وهو ضد النفي (ولا من الأفعال ما كرضيا) لأن أصلها الدخول على الاسم والماضي المتصرف لا يُشبهه، بخلاف الجامد لأنه كالاسم المفرد (وقد يليها) وذلك لأن قد تقرّبه من الحال، فيُشبِه المضارع المُشبه للاسم فتدخل عليه (الواسط) إذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو: "إن زيدا لَطعامك آكل" (والفصل) نحو: "إن هذا لَهو القصص الحق" (آل عمران: ٦٢) (واسما إلخ) نحو: "إن لك لأجرا غيرَ ممنون" (القلم: ٣)، و"إن عندك لَبرّا"

(ووصل ما) الزائدة (مبطل إعمالها) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله

تعالى: "إنما الله إله واحد" (النساء: ١٧١) (وقد يبقى العمل) حكى الأخفش: "إنما زيدا قائم" (بعد أن تستكملا) الخبر نحو: "إن زيدا قائم وعمرو" بالعطف على محل اسم إن قبل دخول الناسخ، والراجح أنه مبتدأ خبره محذوف أي وعمرو كذلك، والجملة معطوفة على الجملة قبلها، وقيل إنه معطوف على الضمير في الخبر (لكن) كقوله:

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُلَةٌ * وَلَكِنَّ عَمِّي طَيِّبُ الْأَصْلِ وَالْخَالُ

(وأن) نحو: "وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسوله" (التوبة: ٣) (من دون ليت ولعل وكأن) لأن هذه الثلاثة تُغيِّر الجملةَ إلى الإنشاء، فيلزم على الرفع عطف الخبر على الإنشاء لعدم سماع ذلك فيهن.

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالْخَبَرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِيْ مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِيْ

(فقل العمل) وكثُر الإلغاء لزوال اختصاصها بالأسماء نحو: "وإنْ كلٌّ لَمَّا جميعٌ لدينا محضرون" (يس: ٣٢)، على قراءةِ تخفيف الميم (وتلزم اللام) فرقا بينها وبين إنْ النافية (وربما استغني) أي على قرينةٍ لفظية كقوله:

"إنِ الحق لا يخفى على ذي بصيرة"، لأمن اللبس بالنافية، والقرينة لفظ لا، فإنه يبعد معها أن يراد بإن النافية؛ أو معنوية كقوله:

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

فمقام المدح يدل على أن الكلام إثبات، فلذا لم يقل: "لكانت كرام المعادن" (فلا تلفيه البيت) فلا يليها إلا الناسخ غالبا لضعف إن المخففة بالتخفيف ولزوال اختصاصها بالابتداء والخبر، ولذلك عوّضوها كثرة الدخول على الفعل يختصّ بهما وهو الناسخ مراعاة لحقها الأصلي نحو: "إن نظنك لمن الكاذبين" (الشعراء: ١٨٦)، "وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله" (البقرة: ١٤٣)، و"إن كِدْتَ لتُردين" (الصافات: ٥٦)، ومن النادر قول الشاعر:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(فاسمها استكن) ولا يبطل عملها (والخبر اجعل إلخ) نحو:
"علمتُ أن زيد قائم" (فالأحسن الفصل بقد) نحو: "ونعلم أن
قد صدقتنا" (المائدة: ١١٣) (أو نفي) نحو: "وحسبوا أن لا تكون فتنة"
(المائدة: ٧١) (أو تنفيس) نحو: "علم أن سيكون منكم مرضى" (المزمل:
٢٠) (أو لو) نحو: "وأن لو استقاموا" (الجن: ١٦)، وإن لم يكن كذلك
فلا يُحتاج إلى فاصل نحو: "والخامسة أن غضب الله عليها" (النور:
٩)، "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى" (النجم: ٣٩) (فنوي منصوبها)
كقوله:

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ * كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ

(وثابتا أيضا روي) كقوله:

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ * كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لَا فِي نَكِرَهْ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ * وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا

... مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

وَمُفْرَدًا نَعَتَّ لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ أَوِ انْصِبْنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

(عمل إن اجعل للا) حملا لها عليها لأنها لتوكيد النفي، وتلك لتوكيد الإثبات (فانصب بها) نحو: "لا صاحب علم ممقوت" (أو مضارعه) وهو ما يتعلق به شيء من تمام معناه نحو: "لا قبيحا فعله محبوب" (المفرد) أي ما ليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أي بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه تركيب خمسة عشر (مرفوعا) على العطف على محل لا مع اسمها، فإن محلها الرفع بالابتداء عند سيبويه، أو على أنّ لا الثانية تعمل عمل ليس (أو منصوبا) على العطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة (أو مركبا) على إعمالها عمل إن (وإن رفعت أولا) إما بالابتداء أو على إعمالها عمل ليس (لا تنصبا) أي الثاني لعدم نصب المعطوف عليه لفظا أو محلا بل يتعين رفعه أو بناؤه (فافتح) على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا تركيب خمسة عشر (أو انصبن) مراعاة على محل اسم لا (ارفع) مراعاة لمحله قبل دخول لا نحو: "لا رجلَ ظريفَ" أو "ظريفا" أو "ظريفٌ".

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ ... لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ أَحْكُمَا ... لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ ... إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

(وغير ما يلي) من نعت المبني المفرد (وغير المفرد) من نعت المبني (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل في الأول، وللإضافة وشبهها في الثاني (وانصبه أو الرفع اقصد) نحو: "لا رجلَ فيها ظريفا" أو "ظريف"، ونحو: "لا رجلَ صاحب بر" و"لا رجل طالعا جبلا" أو "طالع"؛ ويجوز النصب والرفع أيضا في نعت غير المبني نحو: "لا غلامَ رجل حاضرا" أو "حاضر" (بما للنعت) من جواز النصب والرفع دون البناء نحو: "لا رجلَ وامرأةً" (ما تستحق) من العمل وسائر الأحكام نحو قول الشاعر:

أَلاَ عُمَرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ * فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الْغَفَلاَتِ

(إذ المراد إلخ) نحو: "لا ضيرَ"، ونحو: "لا إله إلا الله"، أي موجود.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا (٢) أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا (١) (٣)

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضًا بِهَا انْصِبْ (٣) مُبْتَدًا وَخَبَّرَا (٥)

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالإِلْغَاءِ مَا (٢) مِنْ قَبْلِ (٣) هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا (٧) (٥) (٦)

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ (٣) الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ (٦) (١)

(أعني رأى) بمعنى علم أو ظن نحو: "إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا" (المعارج: ٦)، أي يظنّونه ونراه، فإن كانت بصريّة تعدّت لواحد (خال) بمعنى ظن نحو: "يَخال الفرارَ يُراخي الأجل"، أو بمعنى علم كقوله:

دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي * لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

(علمت) بمعنى تيقنت أو ظننت نحو: "فإن علمتموهن مؤمنات" (الممتحنة: ١٠)، وكقوله:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ * إِلَيْكَ بَيِّ وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ

(وجدا) بمعنى علم نحو: "إنا وجدناه صابرا" (ص: ٤٤) (ظن) بمعنى الرجحان أو التيقن نحو: "ظننت زيدا صديقك" (حسبت) بمعنى

ظننت أو تيقنت نحو: "حسبتُ بكرا عالما"، ونحو قول الشاعر:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُوْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ * رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

(زعمت) بمعنى ظننت نحو: "زعمتني شيخا"، وكقوله:

فَإِنْ تَزْعَمِيْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيْكُمْ * فَإِنِّيْ شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

(مع عد) بمعنى ظن كقوله:

فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيْكَكَ فِي الْغِنَى * وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيْكُكَ فِي الْعُدْمِ

(حجا) بمعنى ظن كقوله:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُوْ أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ * حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

(درى) بمعنى علم كقوله:

دُرِيْتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ * فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيْدُ

(وجعل اللذ كاعتقد) نحو: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا" (الزخرف: ١٩) (وهب) بمعنى ظن نحو قوله:

فَقُلْتُ أَجِرْنِيْ أَبَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِيْ امْرَأً هَالِكًا

(تعلم) بمعنى اعلم نحو قوله:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا * فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ

(والتي كصيرا) وهي صيّر وجعل لا بمعنى اعتقد أو خلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ (أيضا بها انصب إلخ) نحو: "واتخذ الله إبراهيم

خليلا" (النساء: ١٢٥) (بالتعليق) وهو إبطال العمل لفظا لا محلا لمانع نحو: "ظننت لزيدٌ قائم" (والإلغاء) وهو إبطال العمل لفظا ومحلا لا لمانع نحو: "زيد ظننت قائم" (ما من قبل هب) لضعفها، لأنها لا تؤثر فيما دخلت عليه تأثير الفعل في المفعول (والأمر هب قد ألزما كذا تعلم) فلا يدخل فيهما التعليق والإلغاء وإن كانا قلبيين لضعف شبههما بأفعال القلوب من حيث لزوم صيغة الأمر (كل ما له زكن) من نصب المفعولين وجواز الإلغاء والتعليق.

وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لاَ فِي الْابْتِدَا ... وَانْوِ ضَمِيْرَ الشَّانِ أَوْ لاَمَ ابْتِدَا

فِيْ مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيٍ مَا

وَإِنْ وَلاَ لاَمُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

لَعَلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنٍّ تُهَمَهْ ... تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْتِمَا مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُوْلَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيْلِ ... سُقُوْطَ مَفْعُوْلَيْنِ أَوْ مَفْعُوْلِ

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُوْلُ إِنْ وَلِيْ ... مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

(لا في الابتدا) كما إذا وقعت في الوسط نحو: "إن المحبّ علمتُ مُصطبر" أو في الآخر نحو: "زيد قائم ظننتُ" (وانو ضمير الشان) ليكون هو المفعول الأول (أو لام ابتدا) لتكون المسألة من باب التعليق كقوله:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي *أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ

فالتقدير على الأول وجدتُه، وعلى الثاني وجدت لملاك الشيمة الأدب (قبل نفي ما) لأن لها الصدر، وكذا بقية المعلقات نحو: "لقد علمتُ ما هؤلاء ينطقون" (الأنبياء: ٦٥) (وإن ولا) نحو: "علمت والله إن زيد قائم"، أو "لا زيد قائم" (لام ابتداء) ظاهرة نحو: "علمتُ لزيد كريم"، أو مقدرة كما تقدم (أو قسم) نحو: "علمتُ لَيفوزنّ المتقون" (والاستفهام) نحو: "وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون" (الأنبياء: ١٠٩) "ولتعلمنّ أينا أشد عذابا" (طه: ٧١)، و"علمت أبو من زيد" (لعلم عرفان) نحو: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا" (النحل: ٧٨)، أي لا تعرفونه (وظن تهمة) نحو: "سُرِق مالي وظننت زيدا" أي اتّهمتُه (ولرأى الرؤيا) نحو: "إني أراني أعصر خمرا" (يوسف: ٣٦) (ولا

تجز هنا) فمثال حذفهما كقوله:

بِأَيِّ كِتَـــابٍ أَمْ بِأَيَّـــةِ سُنَّـــةٍ * تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

أي وتحسب حبهم عارا عليّ، ومثال حذف أحدهما أن يقال في جواب: "هل ظننتَ زيدا قائما"، "نعم ظننتُ زيدا"، أي قائما (وكتظن اجعل) نحو: "أتقول زيدا منطلقا" (يحتمل) نحو: "أفي الدار تقول زيدا جالسا"، ونحو قوله:

أَجُهَّـــالاً تَقُوْلُ بَنِي لُؤَيٍّ * لَعَمْرُ أَبِيْكَ أَمْ مُتَجَـــاهِلِيْنَا

أَعْلَمَ وَأَرَى

إِلَى ثَـــلاَثَـــةٍ رَأَى وَعَـــلِـــمَا * عَـــدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

وَمَـــا لِمَفْعُوْلَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا * لِلـــثَّانِي وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

وَإِنْ تَعَـــدَّيَـــا لِوَاحِـــدٍ بِـــلاَ * هَمْـــزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِـــهِ تَوَصَّـــلاَ

وَالثَّانِيْ مِنْهُمَا كَثَانِيْ اثْنَيْ كَسَا * فَهُوَ بِهِ فِيْ كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتَسَا

وَكَأَرَى السَّـــابِقِ نَـــبَّا أَخْبَرَا * حَـــدَّثَ أَنْـــبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

(رأى وعلما) المتعديين لمفعولين (إذا صارا أرى وأعلما) نحو: "أريت

زيدا عمرا كريما"، و"أعلمت زيدا عمرا منطلقا" (وما لمفعولي علمت مطلقا) من كون أصلهما المبتدأ والخبر، ومن التعليق والإلغاء، ومن جواز الحذف لدليل (أيضا حققا) نحو قولهم: "البركة أعلمنا الله مع الأكابر"، والأصل "أعلمنا الله البركة مع الأكابر" (بلا همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر، وعلم بمعنى عرف، نحو: "رأى زيد عمرا"، و"علم زيد الحق" (فلاثنين به توصلا) نحو: "أريتَ زيدا عمرا"، و"أعلمتَ بكرا الحق" (كثاني اثنين كسا) فلا يصح أن يُخبر به عن الأول، ويجوز الحذف ويمتنع الإلغاء (في كل حكم) أي إلا التعليق، فإنه جائز فيه وإن لم يجز في ثاني مفعولي كسا، نحو: "رب أرني كيف تحيي الموتى" (البقرة: ٢٦٠) (وكأرى السابق) في التعدية إلى ثلاثة (نبأ إلخ) نحو: "نبّأتُ زيدا عمرا قائما"، و"أخبرت زيدا عمرا جالسا"، و"حدّثت زيدا بكرا مقيما"، و"أنبأت عبد الله زيدا مسافرا" و"خبّرت زيدا عمرا غائبا".

الْفَاعِلُ

اَلْفَاعِلُ الَّذِيْ كَمَرْفُوْعَيْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنِيْرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ... فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيْرٌ اسْتَتَرْ

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ... لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

وَقَدْ يُقَالُ سَعَدَا وَسَعِدُوْا ... وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِيِّ إِذَا ... كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ خَفَرِ

وَقَدْ يُبِيْحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ... نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

(الذي كمرفوعي أتى) أسند إليه عامل تقدم عليه بالأصالة (كمرفوعي أتى إلخ) وقد يجرّ لفظا الفاعل بإضافة المصدر نحو: "ولولا دفع الله الناس" (البقرة: ٢٥١) (وبعد فعل فاعل) فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء منه (فهو) نحو: "قام زيد" و"قام الزيدان" و"الزيدان قاما" (فضمير استتر) نحو: "زيد قام" و"هند قامت" (وجرد الفعل) أي من علامة التثنية والجمع (وقد يقال سعدا وسعدوا) وتسمى هذه اللغة بلغة أكلوني البراغيث (فعل أضمرا) إما جوازا كمثال الناظم، أو وجوبا نحو: "وإن أحد من المشركين استجارك" (التوبة: ٦)، كما في باب الاشتغال (تلي الماضي) دلالة على تأنيث فاعله كمثال الناظم (متصل) عائد على مؤنث سواء كان حقيقي التأنيث "كهند قامت"،

أو مجازيه "كالشمس طلعت" (أو مفهم ذات حر) أي صاحبة فرج، ويُعبّر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو: "قامت هند"، بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو: "طلعت الشمس"، فلا تلزمه (وقد يبيح الفصل) أي بين الفعل والفاعل بغير إلا لبُعده عن الفعل، وصار الفصل كالعوض من التاء.

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ ... كَمَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلاَ

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبَنْ

وَالْحَذْفُ فِي نَعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوْا ... لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيْهِ بَيِّنُ

وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ ... وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُوْلِ أَنْ يَنْفَصِلاَ

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُوْلُ قَبْلَ الْفِعْلِ

(كما زكا إلا فتاة ابن العلا) لأن المسند إليه في المعنى مذكر، فتقديره "ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا" (بلا فصل) شذوذا، حكى سيبويه: "قال فلانة" (في شعر وقع) كقوله:

فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا * وَلاَ أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

(كالتاء مع إحدى اللبن) أي لبنة، فيجوز نحو: "قام الرجال"، و"قامت الرجال"، و"قام الهنود"، و"قامت الهنود"، و"قام الهندات"، و"قامت الهندات"، بإثبات التاء لتأوّله بالجماعة، وحذفها لتأوله بالجمع (لأن قصد الجنس فيه بين) على سبيل المبالغة في المدح والذم، فالجنس مذكر، ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر (أن يتصلا) لأنه كالجزء منه (أن ينفصلا) لأنه فضلة نحو: "ضرب زيد عمرا" (بخلاف الأصل) فيتقدم المفعول على الفاعل نحو: "ضرب عمرا زيد" (قبل الفعل) نحو "فريقا هدى" (الأعراف: ٣٠)، و"من أكرمت".

وَأَخِّرِ الْمَفْعُوْلَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

وَمَا بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

(وأخر المفعول) وجوبا (إن لبس حذر) لخفاء الإعراب وعدم القرينة نحو: "ضرب موسى عيسى" (أو أضمر الفاعل) نحو: "ضربت زيدا" (وما بإلا أو بإنما) من الفاعل والمفعول (أخر) أي وجوبا ظاهرا كان أو مضمرا لئلا ينعكس المعنى، مثال حصر الفاعل نحو: "ما ضرب عمرا إلا زيد" و"إنما ضرب عمرا زيد"، ومثال حصر المفعول نحو:

"ما ضرب زيد إلا عمرا"، و"إنما ضرب زيد عمرا" (إن قصد ظهر) بأن كان الحصر بإلا وتقدمت مع المحصور بها نحو: "ما ضرب إلا زيد عمرا" و"ما ضرب إلا عمرا زيد"، فأما إذا كان الحصر بإنما فإنه لا يجوز تقديم المحصور، إذ لا يظهر كونه محصورا إلا بالتأخير (خاف ربه عمر) لأن الضمير فيه، وإن عاد على متأخر في اللفظ، إلا أنه متقدم في الرتبة (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة في غير مواضعه الستة؛ أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو: "نعم رجلا زيد" و"بئس رجلا عمرو"، بناء على أن المخصوص مبتدأ لخبر محذوف أو خبر لمبتدإ محذوف؛ والثاني أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين والمعمل ثانيهما كقوله: "يحسنان ويسيء ابناك"؛ والثالث أن يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو: "وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا" (الأنعام: ٢٩)؛ والرابع ضمير الشان والقصة نحو: "قل هو الله أحد" (الإخلاص: ١)، ونحو: "فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا" (الأنبياء: ٩٧)؛ والخامس أن يجر برب، وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا، نحو: "ربه رجلا"، ولكنه يلزم أيضا التذكير نحو: "ربه امرأة"؛ والسادس أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له نحو: "ضربته زيدا".

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَى

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَةْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَةْ

وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِيَ

وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَاثْلَاثِيٍّ أُعِلّ ... عَيْنًا وَضُمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَمِلْ

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّ

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

(فيما له) من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه (كنيل خير نائل) و"زيد مضروب غلامه" (فأول الفعل) الذي حُذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (كالأول اجعله) نحو: "تُعلِمُ العلم" و"تُدحرج في الدار"، لأنه لو لم يُضم

لالتبس بالمضارع المبني للفاعل (كالأول اجعلنه) لئلا يلتبس بالأمر في بعض الأحوال (أو اشمم) وهو الإتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر نحو: "بيع" و"قيل" (وإن بشكل) من الأشكال المتقدمة (خيف لبس) بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) نحو: "باع" فإنه يقال بعت بالضم أو الإشمام فقط، لئلا يلتبس بفعل الفاعل، فإنه بالكسر فقط، ونحو: "سام" من السوم فإنه يقال سمت بالكسر أو الإشمام فقط، لئلا يلتبس بفعل الفاعل، فإنه بالضم فقط (وما لفا باع) من جواز الضم والكسر والإشمام (في اختار وانقاد) إذا بني للمفعول نحو: "اختير" و"انقيد" و"اختور" و"انقود".

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِيّ

وَلَا يَنُوْبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي اللَّفْظِ مَفْعُوْلٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوْبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أَمِنْ

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ... وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

(وقابل من ظرف) بأن كان متصرفا مختصا أو غير مختص لكن قيد

الفعل بمعمول آخر (أو من مصدر) بأن كان متصرفا لغير مجرد التوكيد (أو حرف جر) مع مجروره، بأن لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة حري) نحو: "سير يوم السبت"، و"سير بزيد يوم"، و"ضرب ضرب شديد"، "ولما سقط في أيديهم" (الأعراف: ١٤٩) (وقد يرد) كقوله تعالى في قراءة جعفر: "ليجزى قوما بما كانوا يكسبون" (الجاثية: ١٤) (من باب كسا) من كل فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ولم ينصب أحدهما بإسقاط الخافض (فيما التباسه أمن) نحو: "كسي زيدا جبة" (في باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من إقامة الثاني ووجوب إقامة الأول (اشتهر) عن كثير من النحاة، لأنه يشبه المبتدأ، وهو أشبه بالفاعل، فإن مرتبته قبل الثاني، لأن مرتبة المبتدإ قبل الخبر، ومرتبة المرفوع قبل المنصوب، ففُعل ذلك للمناسبة، فلا يجوز عندهم نحو: "ظن زيدا قائم" (إذا القصد) ولم يكن جملة ولا ظرفا نحو: "ظن زيدا قائم" (النصب له محققا) لفظا إن لم يكن جارا ومجرورا نحو: "ضرب زيد يوم الجمعة أمامك ضربا شديدا"، ومحلا إن يكنه نحو: "فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة" (الحاقة: ١٣).

اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

وهو أن يتقدّم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل في ضميره أو سببه، لولا ذلك لعمل فيه، نحو: "زيدا ضربته"، و"زيدا ضربت غلامه"، فلا بد من مشغول عنه وهو الاسم السابق، ومشغول وهو العامل، وشاغل وهو الضمير.

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّ

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالِابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ

(لما قد أظهرا) لفظا ومعنى نحو: "زيدا ضربته"، أو معنى فقط نحو: "زيدا مررت به" أي "جاوزتُ زيدا مررت به"، أو لا لفظا ولا معنى لكن يكون لازما للمذكور نحو: "زيدا ضربتُ أخاه" أي "أهنتُ زيدا ضربت أخاه" (ما يختص بالفعل) من أدوات الشرط وأدوات

التحضيض والاستفهام غير الهمزة (كإن وحيثما) نحو: "إن زيدا لقيتُه فأُكْرِمَه"، و"حيثما عمرا لقيتُه فأُهِنه" (ما بالابتدا) كإذا الفجائية وليتما نحو: "خرجتُ فإذا زيد يضربه عمرو"، و"ليتما بشر زُرتُه" (ما لم يرد) كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية، نحو: "زيد إن زرتَه يُكرِمك"، و"زيد هل ضربتَه"، و"زيد ما لقيتُه" (ذي طلب) كالأمر والنهي والدعاء، نحو "زيدا أَكْرِمْه"، و"عمرا لا تُهِنْه"، و"خالدا اللهم اغفر له"، و"بشرا لا تُعذِّبه"، واحترز بقوله: "فعل" اسم الفعل نحو: "زيد دراكه"، فيجب الرفع (غلب) كهمزة الاستفهام وما ولا وإن النافيات، نحو: "فقالوا أبشرا منا واحدا نتّبعه" (القمر: ٢٤).

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُوْلِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ

وَإِنْ تَلاَ الْمَعْطُوْفُ فِعْلاً مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

وَالرَّفْعُ فِيْ غَيْرِ الَّذِيْ مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيْحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

وَفَصْلُ مَشْغُوْلٍ بِحَرْفِ جَرِّ ... أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِيْ

وَسَوِّ فِيْ ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةِ بِنَفْسِ الاسْمِ الْوَاقِعِ

(وبعد عاطف) لما فيه من عطف فعلية على فعلية، وتناسب المتعاطفين أَوْلَى من تخالفهما، نحو: "قام زيد وعمرا أكرمته" (مخيرا) بين الرفع نظرا للكبرى، والنصب نظرا للصغرى، بشرط أن يكون في الثانية ضمير الأولى، أو عطفت بالفاء نحو: "زيد قام وعمرو أكرمته في داره"، أو "عمرو أكرمته" (رجح) لعدم موجب الرفع وموجب النصب ومرجحه ومستوي الأمرين، وعدم التقدير أولى منه نحو: "زيد ضربته" (وفصل مشغول) عن فعله (كوصل) فيما مضى فيجب النصب في نحو: "إن زيدا مررت به" أو "رأيت أخاه أكرمك"، والرفع في نحو: "خرجت فإذا زيد مر به عمرو ورأيت أخاه"، ويختار النصب في نحو: "زيدا امرر به" أو "انظر أخاه" والرفع في نحو: "زيد مررت به" أو "رأيت أخاه"، ويجوز الأمران على السواء في نحو: "هند أكرمتها وزيد مررت به ورأيت أخاه في دارها" (ذا عمل) أي اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال (بالفعل) فيما تقدم (مانع حصل) كوقوعه صلة لأل نحو: "أزيدا أنت

---

(١) في دحلان: وفصل مشغول به أي الضمير عن فعله. وفي الأشموني: وفصل مشغول أي العامل عن ضميره إهـ.

ضاربه الآن أو غدا" (بتابع) للاسم الشاغل للفعل (الواقع) الشاغل للفعل فقولك: "أزيدا ضربتُ عمرًا وأخاه"، وكقولك: "أزيدًا ضربتُ أخاه"، و"زيدا رأيت رجلا يحبّه"، و"زيدا ضربت عمرا وأخاه".

تعدّي الفعل ولزومه

فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو: "ضربت زيدا"، واللازم ليس كذلك.

علامة الفعل المعدّى أن تصل ... ها غير مصدر به نحو عمل

فانصب به مفعوله إن لم ينب ... عن فاعل نحو تدبّرتُ الكتب

ولازم غير المعدّى وحتم ... لزوم أفعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة أو دنسا

أو عرضا أو طاوع المعدّى ... لواحد كمدّه فامتدّا

وعدّ لازما بحرف جر ... وإن حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفي أنّ وأن يطّرد ... مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

(ها غير مصدر) أي وأن يصلح لأن يُصاغ منه اسم مفعول تام أي

غير مفتقر إلى حرف جر، نحو "مَقَتَ" فهو "ممقوت" (نحو عمل) فإنك تقول منه: "الخير عَمِلَه زيد"، بخلاف نحو "خرج" فلا يقال منه: "زيد خرجه عمرو"، والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر، فإنها تتصل باللازم والمتعدي نحو: "الخروج خرَجه زيد" و"الضرب ضرَبه زيد" (بحرف جر) نحو: "ذهب الله بنورهم" (البقرة: ١٧)، وبالهمزة نحو: "أذهبتُ زيدا"، وبالتضعيف نحو: "فرّحتُ زيدا" (نقلا) لا قياسا مطردا نحو: "شكرتُه ونصحته" و"ذهبتُ الشامَ"، وشذ إبقاؤه على جره في قوله: "أشارت كليب بالأكفّ الأصابعُ"، أي إلى كليب (من أمن لبس) وإن خيف اللبس امتنع الحذف نحو: "رغبتُ في زيد"، فلا يجوز حذف "في" إذ لا يُدرى هل التقدير "رغبت عن زيد" أو "في زيد" (أن يدوا) أي "من أن يدوا".

وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ... مِنْ أَلْبِسُنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ

وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوْجَبٍ عَرَى ... وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى

وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرّ ... كَحَذْفِ مَا سِيْقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُوْنُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

(كمن البيت) فإن "من" هو اللابس و"نسج اليمن" هو الملبوس، ومن ثم جاز "ألبسن ثوبه زيدا"، وامتنع نحو: "أسكنت صاحبها الدار" (لموجب عرى) كخوف اللبس بالثاني نحو: "أعطيت زيدا عمرا"، ولكون الثاني محصورا نحو: "ما أعطيت زيدا إلا درهما"، أو ظاهرا والأول ضميرا متصلا نحو: "أعطيتك درهما" (قد يرى) نحو: "ما أعطيت الدرهم إلا زيدا"، ونحو: "الدرهم أعطيته زيدا" (وحذف فضلة) أي مفعولٍ من غير باب ظن (أجز) لغرض لفظي كتناسب الفواصل في نحو: "ما ودّعك ربك وما قلى" (الضحى: ٣)، "إلا تذكرة لمن يخشى" (طه: ٣)؛ وكالإيجاز في نحو: "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا (البقرة: ٢٤)، أو معنويّ كاحتقاره في نحو: "كتب الله لأغلبن أنا ورسلي" (المجادلة: ٢١)، أي لأغلبن الكافرين؛ أو لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها: "ما رأيتُ منه ولا رأى مني"، أي العورة (كحذف ما سيق جوابا) لسؤال، "كضربتُ زيدا"، لمن قال: "من ضربت" (أو حصر) نحو: "ما ضربتُ إلا زيدا"، إذ لا يحصل في الأول جواب، ولا يُفهَم في الثاني المقصود عند حذفه (إن علما) بالقرينة "كزيدا"، لمن قال: "من ضربتَ" (ملتزما) كما في باب الاشتغال نحو: "زيدا ضربته"، التقدير "ضربت زيدا ضربته"، وفي النداء أو في المَثَل "كالكلابَ على

البقر"، أي أرسل الكلاب على البقر.

التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ

وهو أن يتوجه عاملان فأكثر وليس أحدهما مؤكّدا للآخر إلى معمول واحد متأخر عنهما، نحو: "ضربتُ وأكرمتُ زيدًا".

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ (٢)

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةْ ... وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَةْ

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا

كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَ

(عاملان) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (عمل) رفعا أو نصبا أو أحدهما رفعا والآخر نصبا (العمل) مثال إعمال الأول نحو: "قام وقعدا أخواك"، ومثال إعمال الثاني "قاما وقعد أخواك" (والثان أولى) لقربه (عكسا) لسبقه (وأعمل) وجوبا إن كان ما يُضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر في الإفراد والتذكير وفروعهما، ومن حذف الفضلة وإثبات العمدة،

ومن وجوب حذف الضمير في بعض الأحوال وتأخيره في بعضها.

وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوْهِلاَ

بَلْ حَذْفُهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

وَأَظْهِرْ إِنْ يَكُنْ ضَمِيْرٌ خَبَرَا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَا

نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

(الزم) لأنه حينئذ فضلة فلا حاجة إلى إضماره قبل الذكر (غير خبر) وغير مفعول أول لظن نحو: "ضربت وضربني زيد" (إن يكن هو الخبر) لكان أو ظن أو المفعول الأول لظن, لأنه منصوب فلا يُضمر قبل الذكر، وعمدة فلا يُحذف نحو: "كنتُ وكان زيد قائما إياه"، و"ظنني وظننت زيدا عالما إياه"، و"ظننت منطلقة وظنَّتْني منطلقا هند إياها" (إن يكن ضمير خبرا) ولا يجوز حذفه لكونه عمدة ولا إضماره لعدم المطابقة (نحو أظن ويظناني أخا) لأنه لو قلتَ: "أظن ويظناني إياه زيدا وعمرا أخوين"، مراعاة للمخبر عنه لكان غير مطابق لأخوين، ولو قلتَ: "أظن ويظناني إياهما زيدا وعمرا"، مراعاة للمفسر لكان غير مطابق للمخبر عنه.

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كأمن من أمن

بمثله أو فعله أو وصف نصب ... وكونه أصلا لهذين انتخب

توكيدا أو نوعا يبين أو عدد ... كسرت سيرتين سير ذي رشد

وقد ينوب عنه ما عليه دل ... كجد كل الجد وافرح الجذل

وما لتوكيد فوحد أبدا ... وثن واجمع غيره وأفردا

وحذف عامل المؤكد امتنع ... وفي سواه لدليل متسع

(ما سوى الزمان) وهو الحدث (بمثله) كقوله تعالى: "فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا" (الإسراء: ٦٣) (أو فعل) نحو: "وكلّم الله موسى تكليما" (النساء: ١٦٤) (أو وصف) نحو: "والصافّات صفّا" (الصافات: ١) (انتخب) لأن كل فرع يتضمن الأصل والزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك (توكيدا) نحو: "سرت سيرا" (عنه) في الانتصاب على المفعول المطلق (وافرح الجذل) ونحو: "ضربت زيدا سوطا" ونحو "فاجلدوهم ثمانين جلدة" (النور: ٤) ونحو: "سرت أحسن السير" (فوحد أبدا) لأنه بمنزلة تكرار الفعل، والفعل لا يثنّى ولا يجمع

(١) وفي معنى: وما لتوكيد فوحّد أبدا

(وثن واجمع إلخ) لصلاحيته بذلك (امتنع) لأنه إنما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه، والحذف ينافي ذلك (لدليل) كأن يقال لمن قال: "أيّ سير سرتَ"، "سيرا سريعا".

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ ... مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنًّا ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ ... نَائِبَ فِعْلٍ لاِسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ... لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا ... وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صُرْفَا

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةْ ... كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةْ

(والحذف حتم إلخ) لأنه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه (كندلا اللذ كاندلا) ونحو: "حمدا وشكرا وسمعا وطاعة" (لتفصيل) العاقبة ما قبله وكان جملة كقوله تعالى: "حتى إذا أثخنتموهم فشدّوا الوَثاق فإما منّا بعدُ وإما فداء" (محمد: ٤)، والتقدير فإما تُمنُّونَ منًّا وإما تُفدُونَ فداءً (يحذف) لأنه بدل عن التلفظ بعامله (كذا مكرر وذو حصر) نحو: "أنت سيرا سيرا"، و"إنما أنت سيرا"، لأن التكرار عوض من التلفظ

بالعامل، والحصر ينوب مناب التكرار (مؤكدا) وهو الواقع بعد جملة وهي نص في معناه، فهو بمنزلة إعادة الجملة (أو غيره) وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره احتمالا قريبا، فتصير به نصا، فهو آثر في الجملة (بعد جملة) مشتملة على معناه وفاعله غير صالحة للعمل به.

(المفعول له)

يُنْصَبُ مَفْعُوْلاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيْلاً كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ

وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيْهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوْطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ ... وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوْبِ أَلْ وَأَنْشَدُوْا

(لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ)

(أبانَ تعليلا) ويشترط كونه قلبيّا ومن غير لفظ الفعل (بالحرف) أي باللام وغيرها مما يُفهِم التعليل نحو: "والأرضَ وضعها للأنام" (الرحمن: ١٠) ونحو: "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق" (الأنعام: ١٥١)، ونحو: "دخلت امرأة النار في هرة" (المجرد) كالمثال المذكور، والأكثر "ذا قنع زهدا" (والعكس إلخ) واستوى الأمران في المضاف نحو: "جئت ابتغاء الخير"،

و"لابتغاء الخير"، ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت نحو: "جئتني اليوم للإكرام غدا"، ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل نحو: "جاء زيد لإكرام عمرو ماله".

الْمَفْعُوْلُ فِيْهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا

اَلظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ... فِي باطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ... كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلاَّ مُبْهَمَا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيْرِ وَمَا ... صِيْغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

(بالواقع) من فعل وشبهه (مظهرا كان) كمثال الناظم ونحو: "جلستُ يوم الجمعة أمامك" (مقدرا) جوازا، كما يقال لمن قال: "متى قدمتَ"؛ "يوم الجمعة"؛ أو وجوبا، كما إذا وقع خبرا أو صلة أو صفة أو حالا (وكل وقت) مبهما كان، والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدَّر كحين ومدة ووقت، تقول: "سرت حينا ومدة ووقتا"؛ أو مختصا، والمراد بالمختص ما دل على مقدَّر؛ معلوما كان، وهو المعرَّف بالعلمية "كصمت رمضان" و"اعتكفت يوم الجمعة"، أو

بأل "كسرت اليوم"، أو بالإضافة "كجئت زمان الشتاء ويوم قدوم زيد"؛ أو غير معلوم، وهو النكرة المحدودة أو المعدودة نحو: "سرت يوما أو يومين" (إلا مبهما) أي ما ليس له صورة ولا حدود محصورة (الجهات) الست كفوق وتحت وخلف وأمام ويمين وشمال وما أشبهها كجانب وناحية نحو: "جلست خلفك" (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد نحو: "سرت فرسخا" (وما صيغ من الفعل) نحو: "جلست مجلس زيد" و"رميت مرمى بكر".

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مُقَيْسًا أَنْ يَقَعْ ... ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْنَاهُ اجْتَمَعْ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ

وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

وَقَدْ يُنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

(لما في أصله معه اجتمع) وإنما لم يُكتفَ في نصب هذا النوع على الظرفية بالتوافق المعنوي كما يُكتفى به في المفعول المطلق نحو: "قعد جلوسا"، لكون نصبه على الظرفية مخالفا للقياس، لكونه مختصا فلم يتجاوز به السماع (وما يرى) من أسماء الزمان أو المكان (ظرفا) تارة

(وغير ظرف) أخرى (فذاك ذو تصرف إلخ) أي النحويّ كيومٍ ومكان، فتقول: "سرت يوم الجمعة" و"جلست مكانك"، فهما ظرفان، وتقول: "اليوم مبارك" و"مكانك طاهر" و"أعجبني اليوم ومكانك" و"شهدتُ يوم الجَمَل" و"أحببتُ مكان زيد"، فهما في ذلك غير ظرفين، لوقوع كلٍ منهما في الأول مبتدأ، وفي الثاني فاعلا، وفي الثالث مفعولا به (الذي لزم ظرفية) كقط وعَوْض، وقط ظرف يستغرق لما مضى من الزمان نحو: "ما فعلتُه قط"، وعوض ظرف يستغرق لما يستقبل منه وهو معرب إن أضيف نحو: "لا أفعل عوضَ العائضين"، ومبني إن لم يضف، ولا يُستعملان إلا بعد نفي أو شبهه (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى وقبل وبعد (مصدر) نحو: "جلست قُربَ زيد" (يكثر) نحو: "أمهلتُه نحرَ جزور".

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

أخّره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسيّ دون غيره، ولوصول العامل إليه بواسطة الحرف دون غيره.

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُوْلاً مَعَهْ ... فِيْ نَحْوِ سِيْرِيْ وَالطَّرِيْقَ مُسْرِعَةْ

بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ... ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقّ

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

(تالي الواو) التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم يُشْبِهه (لا بالواو في القول الأحق) إذ لو كان النصب بها لوجب اتصال الضمير بها، فيقال: "جلست وك كما يقال إنك"، وذلك ممتنع (وبعد ما استفهام إلخ) نحو: "ما أنت وزيدا"، و"كيف أنت وقصعة من ثريد" (بفعل كون مضمر) والتقدير "ما تكون وزيدا و"كيف تكون وقصعة من ثريد"، لكن الأرجح من ذلك الرفع (بلا ضعف) من جهة المعنى، أو من جهة اللفظ (أحق) لأنه الأصل، نحو: "جاء زيد وعمرو"، و"اسكن أنت وزوجك الجنة" (البقرة: ٣٥) (لدى ضعف النسق) من جهة المعنى أو من جهة اللفظ، نحو قولهم: "لو تُرِكت الناقة وفصيلها لرضعها"؛ فإن العطف فيه ممكن لكن فيه تكلف؛ ونحو: "جئت وزيدا"، لأن العطف على ضمير الرفع المتصل بلا فصل لا يحسن ولا يقوى (إن لم يجز العطف) لمانع معنوي أو لفظي (يجب) نحو: "مات زيد وطلوع الشمس"، ونحو: "مالك وزيدا" (إضمار عامل) إذا لم يمكن النصب على المفعولية نحو علفتها تبنا وماءً باردا، أي وسقيتها.

الاستثناء

هو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها حقيقة أو حكما من متعدد.

مَا اسْتُثْنَتْ إلاَّ مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفَى انْتُخِبْ

إتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إبْدَالٌ وَقَعْ

وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْ إنْ وَرَدْ

وَإنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إلاَّ لِمَا ... بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الاَّ عُدِمَا

وَأَلْغِ إلاَّ ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلاَ ... تَمْرُرْ بِهِمْ إلاَّ الْفَتَى إلاَّ الْعَلاَ

(مع تمام) وإيجاب (ينتصب) سواء كان متصلا أو منقطعا نحو: "قام القوم إلا زيدا"، و"إلا حمارا" (أو كنفي) أي الاستفهام والنهي (إتباع ما اتصل) للمستثنى منه في إعرابه نحو: "ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم" (النور: ٦)، ونحو: "ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك" (هود: ٨١) (وانصب ما انقطع) وجوبا نحو: "ما قام أحد إلا حمارا" (إبدال وقع) نحو: "ما قام القوم إلا حمار" (قد يأتي) ويجعل المستثنى منه تابعا له كقول الشاعر:

فَإنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * إذَا لَمْ يَكُنْ إلاَّ النَّبِيُّونَ شَافِعُ

(نصبه اختر) كقوله:

فَمَا لِيَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ * وَمَا لِيَ إِلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

(كما لو إلا عدما) فيُعرَب على حسب ما يقتضيه ما قبلها، وذلك لا يقع إلا بعد نفي وشبهه، نحو: "لا تزر إلا فتى"، و"لا يتبع إلا الهدى"، و"هل زكا إلا الورع" (ذات توكيد) وهي التي تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت عاطفا، نحو: "ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك"، "فأخيك بدل من زيد"، فلم تؤثر فيه إلا شيئا لم تفد فيه استثناء مستقلا، ومثله: "لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا"، والأصل "لا تمرر بهم إلا الفتى العلا"، فالعلا بدل من الفتى وكررت إلا توكيدا، ومثال العطف: "قام القوم إلا زيدا إلا عمرا"، والأصل وعمرا، ومنه قوله:

هَلِ الدَّهْرُ إِلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا * وَإِلاَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ (١) (٢) تَفْرِيغِ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعْ

فِي وَاحِدٍ (١) مِمَّا (٢) بِإِلاَّ (٣) اسْتُثْنِي (٤) وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي (٦)

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ (٤) نَصْبُ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ (٥)

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ (٦) مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوْا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِيّ * حُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ

(لا لتوكيد) بأن قُصد بها استثناء بعد استثناء (مما بإلا استثني) مقدَّما كان أو لا (وليس البيت) نحو: "ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا" (احكم به) نحو: "قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم" (كما لو كان دون زائد) فينصَب ويُرفَع حيث يقتضي ذلك على ما تقدم (وحكمها البيت) فإن كان خارجا لوروده على موجَب فهي خارجة؛ وإن كان داخلا لوروده على غير موجب فهي داخلة؛ فإن أمكن استثناء بعضها من بعضٍ استُثني كل واحد مما قبله، نحو: "له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا"، و"جاء القوم إلا بني تميم إلا زيدا منهم".

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلاَّ نُسِبَا

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ ... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلاَ ... وَبَعَدَا وَبِيَكُوْنُ بَعْدَ لاَ

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُوْنُ إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ

وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا ... وَقِيْلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

(بما لمستثنى) من وجوب نصب واختياره وإتباع، نحو: "قام القوم غيرَ زيد"، و"ما قامَ أحدٌ غيرُ زيد"، و"ما قام القوم غيرَ حمار"، ونحو: "ما قامَ غيرُ زيد" (ما لغير جعلا) من استثناء وإعراب بما نُسب للمستثنى بإلا (بليس) على أنه خبرها، واسمها مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بالكلية السابقة، كقوله ﷺ: "ما أنهر الدمَ وذُكر اسمُ الله تعالى عليه فكلوه ليس السنَ والظفرَ" (وخلا وبعدا) على المفعولية، والفاعل مستتر وجوبا يعود عليه (وبيكون) واسمها كاسم ليس نحو: "قام القوم ليس زيدا" و"خلا عمرا" و"عدا بكرا" و"لا يكون خالدا" (بسابقي يكون) أي خلا وعدا (إن ترد) نحو: "خلا الله لا أرجو سواك" (وبعد ما انصب) لأن ما الداخلةَ عليهما مصدرية، وهي لا تدخل إلا على الجملة الفعلية نحو: "قاموا ما خلا زيدا" (قد يرد) على أن ما زائدة (وكخلا) في نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك.

الحالُ

الْحَالُ وَصْفٌ فُضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقّا ... يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقّا

وَيَكْثُرُ الْجُمُوْدُ فِيْ سِعْرٍ وَفِيْ مُبْدِيْ تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ

كَبْعَهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيْرَهُ كَمَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

(لكن ليس مستحقا) فقد جاء غير منتقل كما في "زيد أبوك عطوفا"
(مبدي تأول) بأن يدل على سعر أو مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب
(كبعه مدا) أي مسعّرا (يدا بيد) أي متقابضين (وكر زيد إلخ) أي
مُشبها لأسد ونحو: "ادخلوا رجلا رجلا" أي مترتّبين (فاعتقد
تنكيره) وإنما التزم تنكيره لئلا يُتوهّم كونه نعتا إذا كان صاحبها
منصوبا، وحُمل غيره عليه، لأن الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة
(كوحدك) أي منفردا و"كلّمتُه فاه إلى فيّ"، أي مشافهة، و"أرسلها
العراك"، أي معتركة، و"جاءوا الجمّاء الغفير"، أي جميعا (خالا يقع)
سماعا على التأويل بالوصف (كبغتة زيد طلع) أي باغتا.

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُوالْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيْهِ كَلاَ يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا

(ذو الحال) لأنه كالمبتدأ في المعنى فحقه أن يكون معرفة (إن لم يتأخر) عن الحال فإن تأخر كان ذلك مسوّغا لمجيئه نكرة نحو: "فيها قائما رجل"، ومنه قوله:

لِمَيَّةَ مُوْحِشًا طَلَلٌ * يَلُوْحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

(أو يخصص) إما بوصف كقراءة بعضهم: "ولمّا جاءهم كتاب من عند الله مُصَدِّقا" (البقرة: ٨٩)، وكقوله:

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ * فِي فُلْكٍ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُوْنَا

وإما بإضافة نحو: "في أربعة أيام سواء للسائلين" (فصلت: ١٠)؛ وإما بمعمول نحو: "عجبتُ من ضرب أخوك شديدا" (قد أبوا) لأن تعلق العامل بالحال ثان، لتعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدّى لصاحبه بواسطة أن يتعدّى إليه بتلك الواسطة لكنْ مُنع من ذلك لأن الفعل لا يتعدّى بحرف الجر إلى شيئين، فجعلوا التزام التأخير عوضا عن الاشتراك فيها، نحو: "مررت بهند جالسة" (ولا أمنعه) لأن المجرور بالحرف

مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم الحال عليه كما لا يمتنع تقديمه على مفعول به (فقد ورد) نحو قوله تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس" (سبأ: ٢٨) (ولا تجز حالا من المضاف له) لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها، وذلك يأباه، نحو: "جاء غلام زيد ضاحكا" (عمله) نحو إليه مرجعكم جميعا (جزء ما له أضيفا) نحو: "ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا" (الحجر: ٤٧)، ونحو: "أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" (الحجرات: ١٢) (أو مثل جزئه) نحو: "ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا" (النحل: ١٢٣)؛ وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه في هذه المسائل الثلاث لوجود الشرط المذكور؛ أما في الأولى فواضح، وأما في الأخيرتين فلأن العامل في الحال عامل في صاحبها حكما إذ المضاف في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف إليه.

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ... أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ... مَرَّ ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا ... حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ ... نَحْوُ سَعِيْدٌ مُسْتَقِرًّا فِيْ هَجَرْ

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ ... عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيْءُ هٰذَا تَعَدُّدِ ... كَمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ... فِيْ نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

(لن يعملا) لضعفه (كتلك) أي أُشير (ليت) أي أتمنى (وكأن) أي أُشبه وكالظروف والمجرورات المُخبَر بهما نحو: "وهذا بعلي شيخا" (هود: ٧٢)، ونحو: "ليت زيدا أخوك أميرا"، ونحو: "كأن زيدا راكبا أسد"، ونحو: "زيد عندي" أو "في الدار جالسا" (ونحو زيد مفردا إلخ) أي ما فيه اسم تفضيل متوسط بين حالين من اسمين مُفضَّل أحدهما في حالة على الآخر في أخرى (ذا تعدد) لشبهها بالخبر (لمفرد) نحو: "جاء زيد راكبا ضاحكا" (وغير مفرد) نحو: "لقيت هندا مصعدا منحدرة"، فمصعدا حال من التاء، ومنحدرة حال من هندا.

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيْءُ جُمْلَةْ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رِحْلَةْ

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا اسْمٌ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلَنْ مُسْنَدَا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ... بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ... وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(وإن تؤكد جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدَين (فمضمر) أي صاحبها وجوبا لأن الجملة كالعِوَض عن العامل (يؤخر) وجوبا لضعف العامل بوجوب الحذف نحو: "زيد أبوك عطوفا" (جملة) خبرية خالية عن دليل الاستقبال كما تجيء موضع الخبر والنعت (بمضارع) خالٍ من قد (ثبت) أو نفي بلا أو ما أو بماض تال إلا أو متلوّ بأو (ومن الواو خلت) لشدة شبهه باسم الفاعل نحو: "ولا تمنن تستكثر" (المدثر: ٦)، و"ما لكم لا تناصرون" (الصافات: ٢٥) (وذات واو البيت) نحو: "تعلّم زيد ويجد" أي وهو يجدّ (بواو) فقط نحو: "جئت والشمس طالعة" (أو بمضمر) فقط نحو: "وقلنا اهبطوا منها بعضكم لبعض عدوّ" (البقرة: ٣٦) (أو بهما) نحو: "تعلّمت وأنا مجتهد" (ما فيها عمل) جوازا لدليل نحو قولك للقاصد سفرا: راشدا" أي تسافر راشدا، أو للقائل كيف جئت"، "راكبا" (ذكره حظل) نحو: "أقاعدا وقد قام الناس"، و"أمتوانيا وقد جد قرناؤك"، أي أتوجد، أو بيان

زيادة أو نقصان بتدريج نحو: "تصدَّقْ بدرهم فأكثر"، أو "اِشترْ بدينار فسافلاً"، أي فذهب المتصدّق به أو المشترى به أكثر أو سافلا، وكعامل المؤكد للجملة نحو: "زيد أخوك عطوفا"، أي أحقه عطوفا.

التمييز

اسمٌ بمعنى من مبينٌ نكرةْ ... ينصبُ تمييزًا بما قد فسّرهْ

كشبرٍ أرضًا وقفيزٍ بُرًّا ... ومنوينِ عسلاً وتمرًا

وبعدَ ذي وشبهها أجرُرْهُ إذا ... أضفتَها كمُدٍّ حنطةً غذا

والنصبُ بعدَ ما أُضيفَ وجبا ... إنْ كانَ مثلَ ملءِ الأرضِ ذهبا

والفاعلَ المعنى انصبنْ بأفعلا ... مفضّلاً كأنتَ أعلى منزلا

وبعدَ كلِّ ما اقتضى تعجُّبا ... ميزْ كأكرمْ بأبي بكرٍ أبا

واجرُرْ بمنْ إنْ شئتَ غيرَ ذي العددْ ... والفاعلَ المعنى كطبْ نفسًا تفدْ

وعاملَ التمييزِ قدِّمْ مطلقا ... والفعلُ ذو التصريفِ أنزرًا سبقا

(مبين) لإبهام اسم أو نسبة (بما قد فسره) في تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه في تفسير النسبة (وشبهها) مما أجرته العرب مجراها

في الافتقار إلى مميّز وهي الأوعية المراد بها المقدار (كمد حنطة غذا) و"كذنوب ماء" (ما أضيف) لغير التمييز (كأنت أعلى منزلا) إذ معناه "علا منزلك" (كأكرم بأبي بكر أبا) ونحو: "لله دره فارسا"، و"حسبك به كافلا"، و"كفى بالله عليما" (النساء: ٧٠) (واجرر بمن إن شئت) نحو: "عندي شبر من أرض" و"ذنوب من ماء" (قدم) لأن الغالب في التمييز المنصوب بالمتصرّف كونه فاعلا في المعنى، وقد حُول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة، فلا يُغيَّر عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل (نزر سبقا) أي مجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر أي قليل من ذلك قوله:

أَنفُسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى * وَدَاعِي الْمَنُونِ يُنَادِي جِهَارَا

حُرُوفُ الْجَرّ

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبَّ مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلّٰهِ وَرُبَّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّتَهُ مُفَتَّى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَةْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةْ

وَزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ

(بالظاهر البيت) وكذا مركبي ولعل ومتى (وقتا) غير مستقبل معيّنا ومتصرفا نحو: "مذ سحر" تريد به معيّنا، ونحو: "ما رأيته مذ يومنا" أو "منذ يومنا" (منكرا) لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو: "رُبَّ رجل وأخيه" (ورب) مضافا إلى الكعبة أو لياء المتكلم نحو: "ربّ الكعبة" و"ربّي" (نزر) من وجهين إدخالها على غير الظاهر وعلى المعرفة؛ ويلزم في هذا الضمير الإفراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق نحو: "ربّه رجلا" (بعض) نحو: "حتى تنفقوا مما تحبون" (آل عمران: ٩٢) (وبين) نحو "فاجتنبوا الرجس من الأوثان" (الحج: ٣٠) (في الأمكنة) نحو: "من المسجد الحرام" (الإسراء: ١) (لبدء الأزمنة) نحو: "لمسجد أسّس على التقوى من أول يوم أحقّ أن تقوم فيه" (التوبة: ١٠٨) (وشبهه) المراد به النهي والاستفهام نحو: "لا تضرب من أحد" و"هل جاءت من أحد".

Alfiyah I

لِلانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِهَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعُدَّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ... وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

(للانتهاء) نحو: "حتى مطلع الفجر" (القدر: ٥) (ولام) نحو: "كلٌّ يجري لأجل مسمًّى" (الرعد: ٢) (وإلى) نحو: "سرتُ البارحة إلى نصف الليل"

(ومن وباء) نحو: "أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة" (التوبة: ٣٨)، و"ما يسرّني بها حُمرُ النَعَم" (واللام للملك) نحو: "ولله ما في السموات وما في الأرض" (النجم: ٣١) (وشبهه) وهو الاختصاص نحو: "السرج للدابة"

(وفي تعدية) نحو: "فهب لي من لدنك وليا" (مريم: ٥) (وتعليل) نحو: "لتحكم بين الناس" (النساء: ١٠٥) (وزيد) نحو: "فعّال لما يريد" (البروج: ١٦)

(والظرفية) نحو: "ولقد نصركم الله ببدر" (آل عمران: ١٢٣) و"زيد في المسجد" (السببا) نحو: "فكلًّا أخذنا بذنبه" (العنكبوت: ٤٠)، ونحو: "دخلتِ امرأة النارَ في هرة حبستها فلا هي أطعمتْها ولا هي تركَتْها تأكل من حَشاش الأرض" (استعن) نحو: "كتبتُ بالقلم" (وعد) نحو:

"ذهب الله بنورهم" (البقرة: ١٧) (عوّض) نحو: "بعتُ هذا بألف" (ألصق) حقيقة نحو: "وصلت هذا بهذا"، و"أمسكتُ بزيد"؛ أو مجازا نحو: "مررتُ بزيد" (ومثل مع) نحو: "اهبط بسلام" (هود: ٤٨) (ومن) نحو: "عينًا يشرب بها عباد الله" (الإنسان: ٦) (وعن) نحو: "فاسأل به خبيرا" (الفرقان: ٥٩).

عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى فَمَنْ قَدْ فَطَنْ

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ... كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

وَمُذْ وَمُنْذُ أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ... أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ

(للاستعلا) حسا نحو: "وعليها وعلى الفلك تحملون" (المؤمنون: ٢٢)، أو معنى نحو: "فضلنا بعضهم على بعض" (البقرة: ٢٥٣) (ومعنى في) نحو: "ودخل المدينة على حين غفلة" (القصص: ١٥) (وعن) أي المجاوزة، كقوله:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

(تجاوزا) نحو: "رميتُ السهم عن القوس" (موضع بعد) نحو: "لتركبُنّ طبقا عن طبق" (الانشقاق: ١٩) (وعلى) نحو: "ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه" (محمد: ٣٨) (شبه بكاف) نحو: "زيدٌ كالبدر" (وبها التعليل) نحو: "واذكروه كما هداكم" (البقرة: ١٩٨)، أي لهدايته إياكم (وزائدا لتوكيد) نحو: "ليس كمثله شيء" (الشورى: ١١) (واستعمل اسما) نحو: "يضحكن عن كالبرد المنهم"، أي عن مثل البرد (عن) بمعنى جانب كقوله:

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً * مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

أي من جانب يميني (وعلى) بمعنى فوق كقوله:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْؤُهَا * تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

(حيث رفعا) على أنهما مبتدآن وما بعدهما خبر نحو: "ما رأيته مذ يوم الجمعة" أو "منذ يوم الجمعة" (أو أوليا الفعل) والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان إلى الجملة نحو: "ما رأيتك مذ قام زيد" (فكمن) الابتدائية نحو: "ما رأيتك منذ يوم الجمعة" أي من يوم الجمعة (معنى في) الظرفية نحو: "ما رأيتك مذ يومنا" أي في يومنا هذا مع المعرفة فإن كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من وإلى معا كما في المعدود نحو: "ما رأيتك مذ يومين" أو "منذ يومين" أي من ابتداء هذه المدة إلى انتهائها.

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيْدَ مَا ... فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

وَزِيْدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفّ ... وَقَدْ يَلِيْهِمَا وَجَرَّ لَمْ يُكَفّ

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجُرَّتْ بَعْدَ بَلْ ... وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

وَقَدْ يُجَرُّ بِسْوَى رُبَّ لَدَى ... حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

(زيد ما) نحو: "مما خطيئاتهم أغرقوا" (نوح: ٢٥)، و"عما قليل ليصبحن نادمين" (المؤمنون: ٤٠)، "فبما رحمة من الله لنت لهم" (آل عمران: ١٥٩)

(فكف) عن العمل ويدخلان على الجمل نحو: "ربما يود الذين كفروا" (الحجر: ٢)، وكقوله:

فَإِنَّ الْخَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيْمِ

وقوله: رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيْهِمْ * وَعَنَاجِيْحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

(لم يكف) كقوله:

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيْلٍ * بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ

وقوله: وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ * كَمَا النَّاسُ مَجْرُوْمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

(بعد بل) كقوله:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ * لَا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

(والفا) كقوله:

فَمِثْلِكَ بُحْبُلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ * فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَائِمَ مُحْوِلِ

(وبعد الواو شاع ذا العمل) بكثرة كقوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ * عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِيْ

(لدى حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له: "كيف أصبحت" فقال: "خير عافاك الله" أي على خير وكقوله:

إِذَا قِيْلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيْلَةً * أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ

(يرى مطردا) وذلك قبل أن وأنّ وبعد كم الاستفهامية إذا دخل عليهما حرف جر نحو: "بِكَمْ درهم اشتريتَ" أي من درهم، وغير ذلك.

الإضافة

وهي لغة الإسناد واصطلاحا نسبة تقييدية بين اسمين توجب الجر لثانيهما أبدا.

نُوْنًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِيْنَا * مِمَّا تُضِيْفُ احْذِفْ كَطُوْرِ سِيْنَا

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا

لِمَا سَوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا * أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيْفَ بِالَّذِيْ تَلَا

وَإِنْ يُشَابَهْ الْمُضَافُ يَفْعَلُ ... وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْزَلُ

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ

وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

(أو تنوينا) ملفوظا أو مقدرا (احذف) لأن الإضافة تؤذن بالاتصال والتنوين والنون يؤذنان بالانفصال (كطورسينا) و"دراهمك" و"غلامَيْ زيد" (اجرر) بالحرف المقدّر عند المصنف وبالمضاف عند سيبويه (وانو من) نحو: "ثوب خز" (أو في) نحو: "بل مكر الليل والنهار" (سبأ: ٣٣) (إذا لم يصلح إلا ذاك) بأن كان المضاف بعضا من المضاف إليه مع صحة إطلاق اسمه عليه، "كثوب خز" و"خاتم فضة"، التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة، ألا ترى أن الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة، وأنه يقال: "هذا الثوب خز" و"هذا الخاتم فضة"، أو كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو: "مكر الليل"، أي في الليل (واللام خذا) نحو: "غلام زيد" و"يوم الخميس" و"حصير المسجد" (واخصص أولا) بالثاني إن كان نكرة نحو: "غلام رجل" (بالذي تلا) إن كان معرفة نحو: "غلام زيد" (يفعل) أي الفعلَ المضارع في كونه بمعنى الحال أو الاستقبال (وصفا) كاسميَ الفاعل

والمفعول والصفة المشبهة (لا يعزل) بالإضافة لأنه في قوة المنفصل، والمعنى أنه لا يتعرّف بالإضافة لذلك، فتكون تلك الإضافة لا تفيد شيئا سوى التخفيف بحذف التنوين أو النون، أو رفع القبح في التركيب عند الرفع أو النصب (لفظية) لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، بتخفيف أو تحسين (محضة) لأنها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة إلى المعنى (معنوية) لأنها أفادت أمرا معنويا.

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِيْ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ

أَوْ بِالَّذِيْ لَهُ أُضِيْفَ الثَّانِيْ ... كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِيْ

وَكَوْنُهُ فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ ... مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيْلَهُ اتَّبَعْ

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ ... تَأْنِيْثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوْهَلاَ

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ... مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدْ

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا ... وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِيْ لَفْظًا مُفْرَدَا

(أو بالذي) أو بما يعود عليه إن كان ضميرا "كمررت بالضارب الرجل والشاتمه" (كاف) عن اشتراط وجود أل في المضاف إليه لأنه لما طال ناسبه التخفيف (مثنى أو جمعا) نحو: "مررت بالضاربي رجل

١) .. اضافة الشيء لنفسه

Alfiyah I
jilid 3

و"الضاربِي رجل" (تأنيثا) أي وتذكيرا نحو: "يوم تجدُ كل نفس" (آل عمران: ٣٠)، ونحو قوله:

إنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بطَوْعِ هَوَى * وَعَقْلُ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرَا

(لما به اتحد) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفة إلى موصوفها لأن المضاف يتعرّف ويتخصص به الشيء لا يتخصص ولا يتعرّف إلا بغيره (إذا ورد) نحو: "سعيد كرز"، أي مسمى هذا اللقب، و"مسجد الجامع"، أي مسجد اليوم الجامع، أو المكان الجامع (يضاف أبدا) معنى ولفظا كعند ولدى وكلا وكلتا (مفردا) عنها ككل وبعض وأيّ نحو: "كلٌّ في فلك" (يس: ٤٠)، ونحو: "فضّلنا بعضهم على بعض" (البقرة: ٢٥٣)، و"أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى" (الإسراء: ١١٠).

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ * إِيلاَؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبِّي وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ * وَشَذَّ إِيْلاَءُ يَدَيْ لِلَبِّيْ

وَأَلْزَمُوْا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ * حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ * أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِيْنَ جَا نُبِذْ

وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا * وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْـرَبٍ أَوْ مُبْتَـدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّـدَا

(كوحد) نحو: "إذا دُعي الله وحده" (غافر: ١٢) (لبي) ويُختصّ بضميرٍ غيرِ الغائب نحو: "لبّيك" أي إجابةً بعد إجابة (ودوالي سعدي) كلبّي نحو: "دواليك وسعديك" أي تداولًا لك بعد تداول وإسعادا لك بعد إسعاد (وشذ إيلاء يدي للبي) في قوله:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

(حيث وإذ) نحو: "جلستُ حيثُ جلس زيد" و"حيثُ زيدٌ جلس" ونحو: "واذكروا إذ كنتم قليلا" (الأعراف: ٨٦)، "واذكروا إذ أنتم قليل" (الأنفال: ٢٦) (إفراد إذ) عن الإضافة ويُجعَل التنوين عِوَضًا عن الجملة نحو: "يومئذ" و"حينئذ" (معنى) أي في المعنى وهو كل اسم زمان مُبهَم ماض كحينٍ ووقت وزمان ويوم إذا أريد بها الماضي فإنه كإذ في الإضافة إلى ما تضاف إليه إذ لكنْ على سبيل الجواز نحو: "حين جاء نبذ" و"جاء زيد يوم الحجّاج أمير" (وابن) حملا على إذ (أو اعرب) على الأصل (معرب) نحو: "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم" (المائدة: ١١٩) (أو مبتدا) كقوله:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عُمْرَكِ اللهُ أَنَّنِي * كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامُ قَلِيلُ

وَأَلْزَمُوْا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

لَمُفْهِمٍ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ ... تَفَرُّقٍ أُضِيْفَ كِلْتَا وَكِلاَ

وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفْ

أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَةْ ... مَوْصُوْلَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا

(جمل الأفعال) خاصة نظرا إلى ما تضمنته من معنى الشرط (كلتا وكلا) نحو: "جلستُ كلتا المرأتين" أو "كلتاهما" و"كلا الرجلين" أو "كلاهما" ونحو: "كلتانا" أو "كلانا" (وإن كررتها) بالعطف بالواو كقوله:

أَلاَ تَسْأَلُوْنَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ * غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

(الأجزا) نحو: "أيّ زيد أحسن" لأنها في الحقيقة مضافة إلى الجمع لأن التقدير أيّ أجزائه أحسن (بالمعرفة) مع اشتراط ما سبق منعه لأن الموصول يراد به واحد بعينه والصلة لا تستقل بذلك مع أيّ لتوغلها في الإبهام (الصفة) أي المنعوت بها والحال لأن نعت النكرة والحال يجب كونهما نكرتين نحو: "مررتُ برجلٍ أيّ رجلٍ" أو "بزيدٍ أي فتى" (مطلقا) نحو: "أيكم يأتيني بعرشها" (النمل: ٣٨)، "فبأيّ حديث

بعده يؤمنون" (الأعراف: ١٨٥)، ونحو: "أيّ رجل يأتيني فله درهم".

[تنبيه] إذا كانت أيّ نعتا أو حالا، وهو المراد بالصفة في كلامه، فهي ملازمة للإضافة لفظا ومعنى، نحو: "مررت برجل أيّ رجل"، و"بزيد أي فتى"؛ وإن كانت موصولة أو شرطا أو استفهاما فهي ملازمة لها معنى لا لفظا.

وَأَلْزَمُوْا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ (١) (٣) (٤) وَنَصْبُ غُدْوَةً بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ (٢)

وَمَعَ مَعْ فِيْهَا قَلِيْلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُوْنٍ يَتَّصِلْ

وَاضْمُمْ بِنَاءً مُغَيَّرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا (١) لَهُ (٢) أُضِيْفَ (٣) نَاوِيًا مَا عُدِمَا

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ (٢) حَسْبُ (٣) أَوَّلُ وَدُوْنُ (٤) وَالْجِهَاتُ أَيْضًا (٥) وَعَلُ

وَأَعْرَبُوْا (١) نَصْبًا (٦) إِذَا مَا نُكِّرَا (٧) قَبْلاً (٢) وَمَا مِنْ بَعْدُ (٣) (٥) قَدْ ذُكِرَا (٤)

(لدن فجر) نحو: "من لدن حكيم خبير" (هود: ١) (ونصب غدوة) على التمييز، أو التشبيه بالمفعول به، أو إضمار كان مع اسمها، كما في قوله:

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ * لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوْبِ

(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع أو وقته (قليل) كقوله:

فَرِيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

(فتح) للخفة (وكسر) على الأصل في التقاء الساكنين ولا تنفك عن الإضافة إلا حالا بمعنى جميعا نحو: "جاء زيد مع القوم" (بناء) لشبهها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها (نصبا) أي وجرا ورفعا كقول الشاعر:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً * أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

(إذا ما نكرا) أي إذا قطع عن الإضافة لفظا ونية.

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ (١) مُمَاثِلاً لِمَا (٢) عَلَيْهِ (٤) قَدْ (٣) عُطِفْ

وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ (١) إِذَا (٢) بِهِ (٤) يَتَّصِلُ (٣)

بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ (١) الَّذِي لَهُ (٤) أُضِفْتَ (٢) الْأَوَّلَا

فَصْلُ (٢) مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ (١) مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ (١) وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ (١) يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا (٢) بِأَجْنَبِيٍّ (٣) أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

(في الإعراب) والتذكير والتأنيث وغيرهما، نحو: "وجاء ربك" (الفجر: ٢٢)، أي أمر ربك، "واسأل القرية" (يوسف: ٨٢)، أي أهل القرية (إذا ما حذفا) لقيام قرينة تدل عليه (مماثلا) كقوله:

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً * وَنَارٍ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

أي وكل نار (كحاله) فلا ينوّن ولا تُرَدّ إليه النون إذا كان مثنى أو مجموعا (بشرط عطف إلخ) نحو: "قطع الله يدَ ورِجْلَ مَن قالها" (مفعولا) كقراءة ابن عامر: "وكذلك زيّن لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم" (الأنعام: ١٣٧) (أو ظرفا) نحو: "ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رَداها" (فصل يمين) نحو: "هذا غلامُ واللهِ زيدٍ" (بأجنبي) المراد به معمول غير المضاف كقوله:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

(بنعت) للمضاف كقوله:

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ * مِنِ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

(أو ندا) كقوله:

كَأَنَّ بِرَذَوْنَ أَبَا عِصَامٍ * زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَا

أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ... جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ... مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ ... هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

(اكسر) أي وجوبا ويجوز في الياء الفتح والسكون نحو: "غلامِيَ ورجالِيْ" (أو يك) نحو: "جاء ابنايَ وزيديّ" أصلهما ابنان لي وزيدون لي حُذفت النون واللام للإضافة (وتدغم اليا) نحو: "راميّ وزيديّ ومصطفيّ" (فاكسره) نحو: "مسلميّ" أصله مسلمون لي (سلم) نحو: "عصايَ ويدايَ" (ياء حسن) كقوله:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ * فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ ... مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ ... مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهُ

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَجْرُورًا وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

(في العمل) لزوما وتعديا (مضافا) وهو الأكثر نحو: "ولولا دفع الله الناس" (البقرة: ٢٥١) (أو مجردا) منونا وهو الأقيس نحو: "أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما" (البلد: ١٤)، وقوله:

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَ قَوْمٍ * أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

(أو مع أل) وهو الأندر كقوله:

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ * يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ

(ولاسم مصدر عمل) وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كقوله:

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي * وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

(بنصب) نحو: "ولولا دفع الله الناس" (الحج: ٤٠) (أو برفع) نحو: "أعجبني شرب العسل زيد" (وجر ما البيت) نحو: "عجبت من ضرب زيد الظريف" بالجر والرفع و"عجبت من أكل الخبز واللحم بالجر والنصب".

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ ... إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا ... أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

وَقَدْ يَكُوْنُ نَعْتَ مَحْذُوْفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِيْ عُرِفْ

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِيّ ... وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِيْ

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُوْلُ ... فِيْ كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيْلُ

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيْلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

(عن مضيه) لأنه إنما يعمل حملا على المضارع (وولي) لأجل أن يقرب من الفعل فلو لم يعتمد لم يعمل (استفهاما) نحو: "أضارب زيد عمرا" (أو حرف ندا) نحو: "يا طالعا جبلا اجتهد" (أو نفيا) نحو: "ما تارك بكر درسا" (أو صفة) نحو: "جد رجل طالب علما" (أو مسندا) نحو: "زيد طالب علما" (فيستحق العمل) نحو: "ومن الدواب والأنعام مختلف ألوانه" (فاطر: ٢٨)، أي صنف مختلف ألوانه، وكقوله:

① كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أي كوعل ناطح (وإن يكن البيت) نحو: "حسن الطالب علما أمس أو

الآن أو غدا" لأنه حينئذ صار بمنزلة الفعل (ما له من عمل) نحو قوله:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا * وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

ونحو: "إنه لمِنْحار بَوائكها" وهي الإبل السمان ونحو: "ضروب بنَصْل السيف سُوق سمانها" (وفي فعيل البيت) الدالين على المبالغة نحو: "إن الله سميع دعاءَ من دعاه" ونحو قوله:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي * جُحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلْ * فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلْوًا وَاخْفِضِ * وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ * كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ * يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ

فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ * مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

(حيثما عمل) نحو: "والذاكرين الله كثيرا" (الأحزاب: ٣٥)، وكقوله:

الشَّاتَمِيَّ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا * وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أُلْقِهُمَا دَمِي

(وانصب بذي إلخ) وقد قرئ بالوجهين نحو: "إن الله بالغ أمره"

(الطلاق: ٣)، و"هل هن كاشفات ضره" (الزمر: ٣٨) (مقتضي) نحو:
"وجاعل الليل سكنا" (الأنعام: ٩٦)، إذا لم يكن فاعلا، وإلا وجب رفعه
"كهذا ضارب زيدا أبوه"؛ ولم يكن التلو مما يجوز الفصل به بين
المتضايفين، وإلا جاز خفض ما سوى التلو "كهذا معطي درهما زيدٍ"
(واجرر) مراعاة للفظ (أو انصب) مراعاة للمحل (بلا تفاضل) يعني
أنه لا فرق بينهما، فإن كان اسم المفعول بأل عمل مطلقا وإلا
اشترط الاعتماد، وأن يكون للحال والاستقبال (كفعل إلخ) فإن كان
متعديا لواحد رفعه بالنيابة نحو: "زيد مضروب أبوه"؛ وإن كان
متعديا لاثنين رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه نحو: "زيد معطى
عمرو عبده" (كالمعطى إلخ) ونحو: "زيد معلم أبوه عمرا قائما"
(معنى) بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف، ونصب
الاسم على التشبيه بالمفعول به (كمحمود المقاصد الورع) إذ الأصل
"الورع محمودة مقاصده"، ثم "محمود المقاصدَ" بالنصب، ثم أضيف.

أبنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشلل

وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالَا ... أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالَا

فَأَوَّلٌ لِلَّذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ... سَيْرًا وَصَوْتًا فِي الْفَعِيلِ كَصَهَلْ

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعَلَا ... كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلَا

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

(قياس) المراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يُعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا لا أنك تقيسه مع وجود السماع

(كأبى) إباء ونفر نِفارا وشرد شِرادا (تقلبا) نحو جال جَوَلانا وطاف طَوَفانا وغلى غليانا (للدا) نحو سعل سُعالا وصدع صداعا (أو لصوت) كصرخ صُراخا وعطس عُطاسا (كصهل) صهيلا ورحل رحيلا؛ والفعالة للحِرفة والولاية كخاط خياطة وأمر إمارة والفعلة للون نحو سمر سُمرة وحمر حمرة (الفعلا) كسهل سهولة وفصح فصاحة.

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وَزِكْهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ

وَاسْتَعِذْ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ

وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعْ كَسْرِ تلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

فَعْلاَلٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ ... وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ

لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةْ ... وَغَيْرُ مَا مَرَّ لِلسَّمَاعُ عَادَلَهْ

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةْ

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ بِالتَّا الْمَرَّةْ ... وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةْ

(وأجملا إجمال) أي إذا كان صحيح العين (واستعذ استعاذة) في معتل العين واستخرج استخراجا في صحيح العين (أقم إقامة) أي في معتل العين بنقل حركة العين إلى الفاء وقلبها ألفا ثم حُذفت وعُوّضت عنها التاء (وغالبا إلخ) وقد تحذف شذوذا نحو: "إقام الصلاة" (الأنبياء: ٧٣) لسد المضاف إليه مسد تلك التاء قاله ابن مالك (كاصطفى) اصطفاء واحرنجم احرنجاما واقتدر اقتدارا (في أمثال قد تلملما) صحيح اللام

مما فيه تاء المطاوعة وشبهها فإن لم يكن صحيح اللام وجب إبدال الضمة كسرة لعدم وجود الاسم آخره واو وقبلها ضمة إلا هو نحو تدلّى تدلّيا وتوانى توانيا (لفعللا) والملحق به كدحرج دحرجة (وغير ما مر) نحو كذّب كِذابا (وفعلة لمرة) إذا لم يكن المصدر العام على فَعْلَة نحو رحمة أو فِعْلة نحو ذِرْبة وإن كان كذلك فلا يدل عليهما إلا بقرينة نحو رحمة واحدة وذِرْبة عظيمة (في غير ذي الثلاث) نحو انطلق انطلاقة إذا لم يكن بناء مصدره العام على التاء وإلا فبالوصف كإقامة واحدة (كالخمرة) من اختمر والعِمّة من تعمم.

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ بِهَا

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

وَفَعْلُ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جُمِلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنَى فَعِلْ

(كغذا) أي مما على وزن فَعَل بفتح العين متعديا كان أو لازما نحو

ضرب فهو ضارب وقام فهو قائم؛ فإن كان على فعِل بكسر العين فكذلك إن كان متعدّيا نحو علم فهو عالم (قليل) أي مقصور على السماع نحو حمُض فهو حامض وأمِن فهو آمن (بل قياسه فعل) أي في الأعراض نحو فرِح فهو فَرِح ونضِر فهو نَضِر وبطِر فهو بَطِر (وأفعل) أي في الألوان والخِلْقة أي الحال الظاهرة في البدن نحو سوِد فهو أسود وعَور فهو أعور وجهِر فهو أجهر وعَرِج فهو أعرج (فعلان) أي فيما دل على الامتلاء وحَرارة البطن نحو شبِع فهو شَبْعان ورَوِي فهو رَيّان وعَطِش فهو عَطْشان (وفعل أولى) كشهُم فهو شَهْم وضخُم فهو ضَخْم (وفعيل) نحو ظرُف فهو ظريف وجمُل فهو جميل وشرُف فهو شريف (وأفعل فيه قليل وفعل) كخطُب فهو أخْطَب وحضُب فهو أحضب وبطُل فهو بَطَل (قد يغنى فعل) نحو شاخ فهو شيخ وطاب فهو طيب.

وَزْنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فُتِحْتْ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

وَفِي اسْمِ مَفْعُوْلِ الثُّلاَثِيِّ اطَّرَدْ ... زِنَةُ مَفْعُوْلٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُوْ فَعِيْلِ ... نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيْلِ

(وزنة المضارع) أي مثله في الحركات والسكنات وعدد الحروف وإن اختلف الجنس (من غير ذي الثلاث) مجرّدا أو مزيدا نحو مدحرِج فإنه مثل يُدحرج، ومواصل فإنه مثل يواصل (مطلقا) سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلِق ومستخرِج أو مفتوحا كمتعلِّم ومتدحرِج (وضم ميم زائد) وإنما ضُمّت لأن الفتح يؤدّي إلى الالتباس باسم الموضع من الثلاثي ولو في بعض المواضع نحو مجلس والكسر يؤدّي إلى الالتباس باسم الآلة (وإن فتحت) ولو تقديرا نحو مختار وممتدّ (كآت من قصد) أي كالمفعول الآتي من قصد وهو مقصود ومثله مضروب (وناب) أي في الدلالة على معنى مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح (نقلا) أي سماعا (نحو فتاة أو فتى كحيل) وفُهِم من تمثيله أن فعيلا المذكور تجري على المذكّر والمؤنث بلفظٍ واحد نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح.

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

(جر فاعل معنى) بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير موصوفها نحو: "زيد حسن الوجه" واسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك (من لازم) أي أصالة أو عروضا كما في "رحمن" و"رحيم" (لحاضر) أي دائما (وعمل اسم فاعل المعدى) من وجوب الاعتماد على ما تقدم

(مجتنب) لفرعيتها (ذا سببية) أي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو: "زيد حسن وجهه" أو معنى نحو: "زيد حسن الوجه" أي منه.

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجُرَّ بِهَا مَعَ أَلْ سِوَى مِنْ أَلْ خَلَا

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

(مصحوب أل) نحو: "جاء الرجل الحسن الوجهُ" بالأوجه الثلاثة ونحو: "جاء الرجل حسن الوجهُ" بذلك والنصب ضعيف (مضافا) إلى ما فيه أل، أو إلى الضمير، أو إلى مضاف إلى الضمير، أو إلى مجرد نحو: "جاء الرجل الحسن وجهِ الأب" و"جاء رجل حسن وجهِ الأب" بالأوجه الثلاثة لكن النصب في الثاني ضعيف، ونحو: "جاء الرجل الحسن وجهَه" بالوجهين ولا تجر كما يأتي، ونحو: "جاء رجل حسن وجهَه" بالأوجه الثلاثة لكن الآخران النصب والجر ضعيفان، ونحو: جاء الرجل الحسن وجهُ أبيه بالوجهين ولا تجر كما يأتي, ونحو جاء رجل حسن وجهِ أبيه بالأوجه الثلاثة لكن الآخران النصب والجر ضعيفان "جاء الرجل الحسن وجهُ أب" بالوجهين والأول قبيح، ونحو: "جاء رجل حسن وجهِ أب" بالأوجه الثلاثة والأول قبيح (أو مجردا) نحو: "جاء الرجل الحسن وجهٌ" وهذا قبيح، و"الحسن وجهًا" ولا تجر كما يأتي، ونحو: "جاء رجل حسن وجهٌ" وهو قبيح، و"حسن وجهًا" و"حسن وجهٍ" (لتاليها) فلا يقال: "جاء الرجل الحسن وجهه" أو "وجه أبيه" أو "وجه" أو "وجه أب".

جدول الصفة المشبهة باسم الفاعل

النمرة	الأمثلة	الرفع	١	النصب	٢	الجر	٣
١	جاء الرجل	الحسن الوجهُ		الحسن الوجهَ	ح	الحسن الوجهِ	
٢	جاء رجل	حسن الوجهُ		حسن الوجهَ	ض	حسن الوجهِ	
٣	جاء الرجل	الحسن وجهُ الأب		الحسن وجهَ الأب	ح	الحسن وجهِ الأب	
٤	جاء رجل	حسن وجهُ الأب		حسن وجهَ الأب	ض	حسن وجهِ الأب	
٥	جاء الرجل	الحسن وجهُه		الحسن وجهَه	ح	ـــــــ	م
٦	جاء رجل	حسن وجهُه		حسن وجهَه	ض	حسن وجهِه	ض
٧	جاء الرجل	الحسن وجهُ أبيه		الحسن وجهَ أبيه	ح	ـــــــ	م
٨	جاء رجل	حسن وجهُ أبيه		حسن وجهَ أبيه	ض	حسن وجهِ أبيه	ض
٩	جاء الرجل	الحسن وجهُ أب		الحسن وجهَ أب		ـــــــ	م
١٠	جاء رجل	حسن وجهُ أب		حسن وجهَ أب		حسن وجهِ أب	ح
١١	جاء الرجل	الحسن وجهٌ		الحسن وجهًا		ـــــــ	م
١٢	جاء رجل	حسن وجهٌ		حسن وجهًا		حسن وجهٍ	ح

التعجب

وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خَفِيَ سببها حتى خرج المتعجب منه عن نظائره وقلّ نظيره.

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا

وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْمًا لَزِمَا (١) مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا (٢)

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا قَابِلَ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا

وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فَعَلَا

(ببا) زائدة لدفع القبح (انصبنه) مفعولا به أو مشابها للمفعول به (استبح) كقول الشاعر:

جَزَى اللهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ * رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

أي أعفها و "أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ" (مريم: ٣٨)، أي بهم (يضح) لوجود قرينة تدل عليه (سبيل فعلا) أي في كونه مبنيا للمفعول.

وَأَشْدِدْ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ (١) مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ (٢) عَدِمَا (٣)

وَمَصْدَرَ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ (٢) وَبَعْدُ أَفْعِلْ (١) جَرَّهُ بِالْبَا يَجِبْ (٣)

وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزَمَا

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ مُسْتَعْمَلٍ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ

(أو شبههما) "كأكثر" و"أكثر به" (ومصدر العادم بعد) أي بعد

أفْعَلَ نحو: "ما أشَدَّ حمرته" و"ما أشدّ دحرجته" (بالبا يجب) نحو:
"أشْدد بحمرته" و"أشدد بدحرجته" (وبالندور احكم) نحو: "ما
أعْساه" و"ما أحمقه" (لن يقدما) لعدم تصريفه (ووصله به الزما) نحو
ما أحسن زيداً وأحسن بزيد (مستعمل) نظما ونثرا كقوله:

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِيْنَ تَقَدَّمُوْا * وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُوْنَ الْمُقَدَّمَا

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِب: "ما أحسن في الهيجاء لقاءها" (استقر)
فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والأخفش والمبرد إلى المنع.

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ أَلْ وَمُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ * مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ * فِيْهِ خِلاَفٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيْلَ فَاعِلُ * فِيْ نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُوْلُ الْفَاضِلُ

(فعلان) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو: "نعمت المرأة هند"
و"بئست المرأة سعد" (غير متصرفين) للزومهما إنشاء المدح والذم

على سبيل المبالغة وهو من معاني الحروف فهي لا تتصرف فكذا شبهها (مقارني أل) الجنسية نحو: "نعم المولى ونعم النصير" (الأنفال: ٤٠) (كنعم عقبى الكرما) أو مضافين لما قارنها نحو: "نعم أجر العاملين" أخت القوم" (كنعم قوما إلخ) ونحو: "بئس للظالمين بدلا" (الكهف: ٥٠) (قد اشتهر) فمنعه السيرافي وجماعة لاستغناء الفاعل عن المميز وأجازه المبرّد والناظم لوروده نظما ونثرا، ومن النظم قوله:

نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةً هِنْدٌ لَوْ بَذَلَتْ * رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيمَاءِ

ومن النثر ما حُكِي من كلامهم: "نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب" (مميز) عند الزمخشري وكثير من المتأخرين فهي نكرة موصوفة (وقيل فاعل) أي قال سيبويه وابن خروف: هي فاعل فتكون معرفة.

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُوا أَبَدَا

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُكْتَفَى

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا ... تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّ ... بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

(المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أي بعد الفاعل نحو: "نعم الرجل أبو بكر" و"بئس الرجل أبو جهل" (كفى) عن ذكره بعده (كبئس) في جميع ما تقدم (ساء) نحو: "ساء الرجل أبو لهب"، و"ساء ما يحكمون" (العنكبوت: ٤) (كنعم) أي وبئس نحو: "ظرف الرجل زيد" و"خبث غلام القوم عمرو" (ومثل نعم) في معناها وحكمها (الفاعل ذا) وهو كفاعل نعم لا يجوز إتباعه، فإذا وقع بعده اسم فهو مخصوص لا تابع لاسم الإشارة نحو: "حبذا زيد" (فقل لا حبذا) فيكون بمعنى بئس نحو: "لا حبذا عمرو" (أيا كان) مفردا أو مذكرا أو فروعهما، فتقول: "حبذا هند"، و"حبذا الزيدون" (يضاهي المثلا) والأمثال لا تغيّر كقولهم: "الصيف ضيعت اللبن" (ارفع بحب إلخ) نحو: "حبّ زيد رجلا" و"حبّ به رجلا".

١٦ رجب ١٤٣٠ هـ
٩ جولي ٢٠٠٩ م

(١) وفي معنى:

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ جُرَّ ... بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

والله أعلم بالصواب

فهرس

١. خطبة الكتاب ٣
٢. الكلام وما يتألف ما منه ٤
٣. المعرب والمبني ٦
٤. النكرة والمعرفة ١٦
٥. العلم ٢١
٦. اسم الإشارة ٢٤
٧. الموصول ٢٥
٨. المعرف بأداة التعريف ٣٠
٩. الابتداء ٣٣
١٠. كان وأخواتها ٤٠
١١. فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ٤٤
١٢. أفعال المقاربة ٤٦
١٣. إن وأخواتها ٤٨
١٤. لا التي لنفي الجنس ٥٥
١٥. ظن وأخواتها ٥٧
١٦. أعلم وأرى ٦١
١٧. الفاعل ٦٢
١٨. النائب عن الفاعل ٦٦
١٩. اشتغال العامل عن المعمول ٦٩
٢٠. تعدي الفعل ولزومه ٧٢
٢١. التنازع في العمل ٧٥
٢٢. المفعول المطلق ٧٧
٢٣. المفعول له ٧٩
٢٤. المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ٨٠
٢٥. المفعول معه ٨٢
٢٦. الاستثناء ٨٣
٢٧. الحال ٨٧
٢٨. التمييز ٩٢
٢٩. حروف الجر ٩٣
٣٠. الإضافة ٩٩
٣١. المضاف إلى ياء المتكلم ١٠٧
٣٢. إعمال المصدر ١٠٨
٣٣. إعمال اسم الفاعل ١٠٩
٣٤. أبنية المصادر ١١٢
٣٥. أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
٣٦. الصفة المشبهة باسم الفاعل ١١٦
٣٧. التعجب ١١٩
٣٨. نعم وبئس وما جرى مجراهما ١٢٠

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

الفية ابن مالك

فى النحو والصرف

للعلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

المستحق على هذا الكتاب : محمد عبيد الله ارشد الفاطوى

طبع على النفقة
مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديرى

أفعل التفضيل

وهو اسم مصوغ من المصدر على وزن أفعل للدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها نحو الشمس أكبر من الأرض حجما، وقد يصاغ للدلالة على أن شيئا في صفته زاد على الآخر في صفة نحو العسل أحلى من الخل، وقد يراد به معنى اسم الفاعل نحو: "الله أكبر" بمعنى كبير.

(١) صُغْ مِنْ مَصُوْغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ (٢) أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيْلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِيْ

(١) وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ (٢) لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيْلِ صِلْ

(١) وَأَفْعَلَ التَّفْضِيْلِ صِلْهُ أَبَدَا (٢) تَقْدِيْرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

(١) وَإِنْ لِمَنْكُوْرٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا (٢) أُلْزِمَ تَذْكِيْرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

(أفعل للتفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه وقد تحذف همزته لكثرة الاستعمال كما في خير وشر (اللذ أبي) لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة (وما به إلى تعجب إلخ) من أشد وما جرى مجراه وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا، إلا أن المنصوب هنا على التمييز نحو زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى

بياضا منه (تقديرا أو لفظا بمن) كقوله تعالى: "أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا" (الكهف: ٣٤)، أي منك (إن جردا) من أل والإضافة (ألزم تذكيرا) نحو زيد أعلم رجل وهند أعلم امرأة والزيدون أفضل من عمرو والهندات أفضل من فاطمة، لأن المجرد يشبه فعل التعجب وزنا واشتقاقا ودلالة على المزية فيلزم لفظا واحدا مثله المضاف لنكرة كالمجرد في التنكير.

وَتَلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةْ

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنًى مِنْ وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

وَإِنْ تَكُنْ بَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا

كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ... إِخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا

وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتَا

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

(وتلو أل طبق) لبعده عن مشابهة فعل التعجب نحو الزيدان الأفضلان وهند الفضلى (ذو وجهين) المطابقة وعدمها (عن ذي معرفة) وهو قوله ﷺ: "ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني منازل يوم القيامة

أحاسنكم أخلاقا". الحديث (وإن لم تنو) بأن قصد تفضيل مطلق أو لم يقصد تفضيل أصلا (طبق ما به قرن) نحو "محمد أفضل قريش" وقولهم "الناقص والأشج أعدلا بني مروان" تشبيها بالمعرّف بأل في الإخلاء عن من (مقدما) لأن الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت إلخ) ونحو "من غلام من أنت أفضل" (نزرا) نحو قول الشاعر:

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه أطيب

(نزر) لضعفه لعدم تصرفه، حكى سيبويه "مررت برجل أكرم منه أبوه" (عاقب فعلا) وذلك إذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو "ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد" لجواز أن يقال "ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد". ومثله قول الناظم: "كلن ترى" إلخ.

النعت

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلْ ... نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ... بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلاَ كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيْدِ وَالتَّذْكِيْرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِيْ وَالْمُنْتَسِبْ

وَنَعَتُوْا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

وَامْنَعْ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

(بوسمه) ويُسمّى نعتا حقيقيا نحو "جاء رجل مجتهد" (أو وسم ما به اعتلق) ويسمى نعتا سببيا نحو "جاء رجل قائم أبوه" (بقوم كرما) و"بالرجل الكريم" (كالفعل) فإن رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه في التثنية والجمع أو الظاهر والضمير البارز فلا يوافقه نحو "الزيدان رجلان حسنان" "الزيدون رجال حسنون" ونحو "مررت برجل حسنة أمه" أو "بامرأتين حسن أبوهما" و"برجال حسن آباءهم" ونحو "جاء رجال وهند مكرمها هم" (بمشتق) أي ما دل على حدث وصاحبه وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل والمؤوّل بالمشتق (كذا) أي المشار بها (وذي) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو "مررت برجل تميميّ" (منكرا) لفظا ومعنى نحو "واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله" (البقرة: ٢٨١)، أو معنى كقول الشاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيْمِ يَسُبُّنِيْ * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لاَ يَعْنِيْنِيْ

(فأعطيت ما أعطيته خبرا) أي حال كونها خبرا من الرابط ومن تعلقها بمحذوف وجوبا إذا كانت ظرفا أو جارا ومجرورا وغير ذلك مما سبق ذكره في بابها (إيقاع ذات الطلب) لأن النعت يوضح المنعوت أو يخصصه، والجملة لا تصلح لذلك إلا إذا كان مضمونها معلوما عند السامع قبل. ومضمون الطلب ليس كذلك (فالقول أضمر) نحو قوله:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ # جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ

أي مقول فيه هل رأيت الذئب قط. إهـ.

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

وَاقْطَعْ أَوِ ائْبَعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ... بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

---

(١) والراجح عندنا أن لفظ "المنعوت" بدون اللام في أوله لأن "يوضح" يتعدى بنفسه كما في قاموس المنور.

(بمصدر) قصداً للمبالغة أو على التأويل بالوصف[1] (كثيرا) ومع كثرته مقصور على السماع فقالوا "جاء رجل عدل وامرأة عدل" (فرقه) نحو "مررت برجلين عالم وجاهل" (لا إذا ائتلف) نحو "مررت برجلَين عالمَين" (اتبع إلخ) نحو "أتى زيد وجاء عمرو العاقلان" (أتبعت) لتنزيلها حينئذ منزلة الشيء الواحد نحو "مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب الكريم" (واقطع أو اتبع) أي الجميع (أو بعضها اقطع) واتبع الباقي بشرط تقدمه نحو قوله:

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِيَ الَّذِيْنَ هُمُ * سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ

النَّازِلُوْنَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ * وَالطَّيِّبُوْنَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ

(لن يظهرا) إذا كان النعت لمدح أو ذم أو ترحم نحو "الحمد لله الحميد" أي هو، ونحو "وامرأته حمالة الحطب" (المسد: ٤)، أي أذم ونحو "اللهم ارحم بعبدك المسكين" (وما من المنعوت والنعت) نحو "أن اعمل سابغات" (سبأ: ١١)، أي دروعا سابغات (وفي النعت يقل) نحو "يأخذ كل سفينة غصبا" (الكهف: ٧٩)، أي صالحة.

---

[1] وفي نسخة: قصدا للمبالغة أو توسعا بحذف مضاف أو بتأويله بالوصف.

التوكيد

بالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبَعَا

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كُكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مَنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكِّدُوا بِأَجْمَعَا ... جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ ... جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمَلْ

(بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضي التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) في الإفراد والتذكير وفروعهما كجاء زيد نفسه أو عينه وجاءت هند نفسها أو عينها (إن تبعا ما ليس واحدا) أي مثنى أو مجموعا نحو "جاء الزيدان أنفسهما" و"جاء الزيدون أنفسهم" و"جاءت الهندات أنفسهن" (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز أن تأتي بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول

"جاء الزيدان نفسهما"، أو مثنّين وهو دون الإفراد فتقول "جاء الزيدان نفساهما" (وكلا اذكر في الشمول) لجميع أفراد المؤكد وأجزائه فلا يؤكد بهن إلا ما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن نحو "جاء الجيش كله" و"جاء القوم كلهم" و"جاء الزيدان كلاهما" و"جاءت الهندان كلتاهما" و"جاءت الهندات جميعهن" (موصلا) ليحصل الربط (ككل) أي في الدلالة على الشمول نحو "جاء الجيش عامته" (مثل النافلة) في صلوح تائه للمذكر والمؤنث (وبعد كل) فيقال "جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء" و"جاء الزيدون كلهم أجمعون" و"جاءت الهندات كلهن جمع" (ودون كل البيت) نحو "لأغوينهم أجمعين" (ص: ٨٢) (توكيد منكور) بأن كان محدودا كيوم وشهر وحول وكون التوكيد بلفظ الإحاطة (قبل) عن الكوفيين نحو "اعتكفت شهرا كله" (شمل) ما أفاد أيضا.

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ ... عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ... بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدُ الْمُنْفَصِلْ

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكِّدُوْا بِمَا ... سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

وَمَا مِنَ التَّوْكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِيْ ... مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِيْ

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيْرٍ مُتَّصِلْ ... إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِيْ بِهِ وُصِلْ

كَذَا الْحُرُوْفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ ... بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِيْ قَدِ انْفَصَلْ ... أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيْرٍ اتَّصَلْ

(عن وزن فعلاء) عن تثنية جمعاء وأجمع نحو "جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما" (فبعد المنفصل) لئلا يقع اللبس في نحو "هند ذهبت نفسها وفاطمة خرجت عينها" لتبادر أنهما فاعل لا توكيد وطردا للباب في غير ذلك (ذا الرفع) نحو "قم أنت نفسك أو عينك" (وأكدوا) نحو "قاموا هم كلهم وقاموا كلهم أجمعون" (ادرجي ادرجي) ونحو "جاء زيد زيد" وبالمساوي معنى دون لفظ نحو "أنت بالخير حقيق قَمِنٌ" و"سكت وصمت زيد" (ولاتعد) نحو "قمت قمت" و"منك منك" و"إنك إنك" (كذا الحروف) نحو "إن زيدا إن زيدا قائم" (ما تحصل به جواب) لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به فتقول "نعم نعم"، و"بلى بلى" (أكد به) نحو "قم أنت" و"رأيتك أنت" و"مررت بك أنت" و"زيد جاء هو".

العطف

اَلْعَطْفُ إِمَّا ذُوْ بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ ... وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَةْ ... حَقِيْقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةْ

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النُّعِتْ وَلِي

فَقَدْ يَكُوْنَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُوْنَانِ مُعَرَّفَيْنِ

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِيْ غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

(شبه الصفة) أي في التخصيص في النكرات والتوضيح في المعارف (به) أي بنفسه وبذاته (منكرين) نحو "من ماء صديد" (إبراهيم: ١٦) (معرفين) نحو "أقسم بالله أبو حفص عمر" (في غير نحو يا غلام يعمرا) مما كان التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى، ولا يجوز في هذه الحالة أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه (ونحو بشر تابع البكري) مما كان التابع خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بأل مجرورا بإضافة صفة مقرونة بها، كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ * عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوْعَا

(وليس أن يبدل إلخ) لأنه حينئذ يكون في تقدير إعادة العامل فيلزم إضافة الصفة المعرفة بأل إلى الخالي منها وهو غير جائز.

عطف النسق

(٢) (١)
قال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى أم أو كفيك صدق ووفا

وأتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

فاعطف بواو سابقا أو لاحقا (١) ... في الحكم أو مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني

والفاء للترتيب باتصال ... وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة ... على الذي استقر أنه الصلة

بعضا بحتى اعطف على كل ولا (٣) (٢) (١) ... يكون إلا غاية الذي تلا

(سابقا) نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك" (الشورى: ٣) (أو

---

(١) وعبارة دحلان وابن حمدون والخضري: بواو لاحقا أو سابقا.

لاحقا) نحو "ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم" (الحديد: ٢٦) (أو مصاحبا) نحو "فأنجيناه وأصحاب السفينة" (العنكبوت: ١٥) (لا يغني متبوعه) عنه كفاعَلَ "تخاصم زيد وعمرو" (باتصال) وتعقيب نحو "الذي خلقك فسواك" (الانفطار: ٧) (بانفصال) نحو "فأقبره ثم إذا شاء أنشره" (عبس: ٢١-٢٢) (ما ليس صلة) لخلوّه عن العائد (على الذي استقر أنه الصلة) نحو "الذي يطير فيغضب زيد الذباب" (بعضا) نحو "مات الناس حتى الأنبياءُ" ونحو "غلبك الناس حتى الصبيان" (ولا يكون إلا غاية الذي تلا) رفعة أو خِسّة نحو "أكلتُ السّمكةَ حتى رأسَها".

(١) (٣) (٢) (٤) (٥) (٦) (٧)

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةْ ... أَوْ هَمْـزَةً عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَةْ

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْـزَةُ إِنْ ... كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

(٢) (٣) (١) (٤) (٦) (٥)

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةْ

Alfiyah I
Alfiyah 4

(همز التسوية) أي الهمزة الداخلة على جملة التي هي معها في محل المصدر نحو "سواء علينا أجزعنا أم صبرنا" (إبراهيم: ٢١) (عن لفظ أي مغنية) بأن طولب بها وبأم التعيين نحو "وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون" (الأنبياء: ١٠٩) ونحو "أعندك زيد أم عمرو" أي أيهما عندك (إن كان خفا المعنى) قرأ ابن محيصن: "سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم" (البقرة: ٦) ونحو قول الشاعر

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

(إن تك مما قيدت به خلت) من تقدم إحدى الهمزتين عليها نحو "هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور" (الرعد: ١٦) (خير) نحو "تزوج هندا أو أختها" (أبح) نحو "جالس العلماء أو الزهاد" (قسم) نحو "لا والله الاسم معرفة أو نكرة" (وأبهم) نحو "أتاها أمرنا ليلا أو نهارا" (يونس: ٢٤) (واشكك) نحو "لبثنا يوما أو بعض يوم" (الكهف: ١٩) (وإضراب) نحو قوله

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتَ بِهِمْ لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَّادِ

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا مَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

(وربما عاقبت إلخ) نحو "وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون" (الصافات: ١٤٧) (في القصد) أي المعاني المقصودة منها عدا الإضراب وكونها بمعنى الواو (إما ذي وإما النائية) نحو "جاءني إما زيد وإما عمرو".

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْرًا وَإِثْبَاتًا تَلَا

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِي حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عُطِفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفُهُ اعْتَقَدْ

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ... فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

(نفيا أو نهيا) نحو "ما قام زيد لكن عمرو" و"لا تضربْ زيدا لكن عمرا" (ولا نداء البيت) أي للعطف بلا شرطان أحدهما إفراد معطوفها، والثاني أن تُسبَق بأمر أو إثبات اتفاقا أو بنداء خلافا لابن سَعْدان نحو "يا زيدُ لا بكر" و"اضرب زيدا لا عمرا" و"فاز مجتهد لا مُهمِل" (وبل كلكن) في تثبيتِ ما قبلها وجعلِ ضده لما بعدها (بعد مصحوبيها) أي النفي والنهي (كلم أكن في مربع بل تيها) ونحو "لا تضربْ زيدا بل عمرا" (حكم الأول) فيصير كالمسكوت عنه (في

الخبر المثبت والأمر) كـ"قام زيد بل عمرو" و"ليقم زيد بل عمرو"
(رفع متصل) مستتر أو بارز (فافصل بالضمير المنفصل) لأن المتصل
كالجزء من عامله ولا يُعطف على جزء الكلمة نحو "لقد كنتم أنتم
وآباؤكم في ضلال مبين" (الأنبياء: ٥٤) (أو فاصل ما) نحو "يدخلونها ومن
صلح" (الرعد: ٢٣)، ونحو "ما أشركنا ولا آباؤنا" (الأنعام: ١٤٨) (بلا فصل
يرد) نحو "مررتُ برجل سواء والعدمُ"، برفع العدم بالعطف على
الضمير في سواء بمعنى مستوٍ، وكقوله:

قُلْتُ إذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى * كَنِعَاجِ الْفَلاَ تَعَسَّفْنَ رَمْلاَ

(وعود خافض) لأن ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له فلا
يُعطف عليه كالتنوين نحو: "فقال لها وللأرض" (فصلت: ١١)، ونحو:
"نعبد إلهك وإله آبائك" (البقرة: ١٣٣) (وليس عندي) نحو قول الشاعر:

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُونَا * فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

ونحو قراءة حمزة: "واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام" (النساء: ١)،
بالجر، لأن شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من
توكيده والإبدال منه مع أن ذلك جائز بالإجماع.

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيْ ... مَعْمُوْلُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِيْ

وَحَذْفَ مَتْبُوْعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ... وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ ... وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

(مع ما عطفت) إذا أمِنَ اللبس نحو: "فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدّة من أيام أُخر" (البقرة: ١٨٤)، أي فأفطر فعليه عدة (والواو إلخ) نحو: "سرابيل تقيكم الحر" (النحل: ٨١)، أي والبردَ (قد بقي) نحو "اسكُن أنت وزوجُك الجنة" (البقرة: ٣٥) أي وليسكن على بعض التقديرات ونحو "والذين تبوّءوا الدارَ والإيمان" (الحشر: ٩)، أي وألِفُوا الإيمان (لوهم اتقي) وهو رفع الأمر للظاهر في الأول وكونُ الإيمان متبوّءا في الثاني (بدا) لوجود الدليل الدال عليه لفظا كان أوْ لا (استبح) كقولك لمن قال "ألم تضرب زيدا"، "بلى وعمرا" أي بلى ضربته وعمرا (وعطفك إلخ) بشرط اتّحاد زمانيهما نحو "لنُحْيِيَ به بلدة ميتا ونسقيه" (الفرقان: ٤٩) (واعطف على اسم) نحو "فالمغيرات صبحا فأثرن" (العاديات: ٣-٤) (وعكسا) نحو "يُخرِج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي" (الأنعام: ٩٥).

البدل

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحَبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ ... تُبْدِلْهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالاَ ... كَأَنَّكَ ابْتَهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي ... هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِيّ

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ ... يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

(يلفى) والمعنى أن البدل يجيء على أربعة أنواع: الأول بدل الكل من الكل وهو المطابق؛ والثاني بدل البعض من الكل، ولا بد من اتصاله بضمير ولو مقدرًا؛ والثالث بدل اشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه بطريق الإجمال؛ والرابع بدل المباين وهو ثلاثة أقسام أشار بها بقوله: (وذا للاعراب أعز الخ) فالمبدل منه إن لم يكن مقصودا البتة، وإنما سبق اللسان إليه فهو بدل الغلط وإن كان

مقصودا فإن تبيّن بعد ذكره فسادَ قصده فبدل نسيان، وإن كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحاً فبدل الإضراب (لا تبدله) فلا تقول "قلتُ زيد" ولا "قمتَ عمرو"، لأن ضمير المتكلم والمخاطب في غاية الوضوح، فلا فائدة في الإبدال (إلا ما إحاطة جلا) نحو "تكونُ لنا عيداً لأولنا وآخرنا" (المائدة: ١١٤) (أو اقتضى بعضا) نحو: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله" (الأحزاب: ٢١) (كمن ذا أسعيد أم علي) ونحو: "كيف أصبحتَ أقويا أو ضعيفا".

النِّدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا (١) وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ (٢)

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا (٣)

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

(كالنداء) لنوم أو سهو أو ارتفاع محل، أو انخفاضه كنداء العبد لربه وعكسه (للداني) نحو "أزيدُ أقبل" (ووا لمن ندب) هو المتفجع عليه نحو "وا ولداه" أو المتوجع منه نحو "وا رأساه" (أو يا) نحو قوله:

حُمِلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فاصْطَبَرْتَ لَهُ * وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا

(قد يعرى) نحو "يوسف أعرض عن هذا" (يوسف: ٢٩) (قل) نحو "أطرق كرا وافتدِ محنوق" ونحو "ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم" (البقرة: ٨٥) (المعرف) إما بالعلمية أو بالقصد (المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (في رفعه) كيا زيدُ ويا زيدان ويا زيدون (مجرى ذي بناء جددا) في كونه في محل نصب وفي جواز الوجهين في تابعه، فتقول "يا سيبويهِ العالمُ"، بالرفع والنصب.

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا * وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنْ كَمَنْ * نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ

وَالضَّمَّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا * أَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُونَا * مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعٌ يَا وَأَلْ * إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ * وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

(والمفرد المنكور) أي الذي لم يقصد نحو "يا غافلا والموت يطلبه"
(والمضافا) نحو "يا عبدَ الله"، "يا غلامَ زيد" (وشبهه) نحو "يا حسنًا
وجهه" (ضم) على الأصل (وافتحن) اتباعا لفتحة ابن (من نحو أزيد
بن إلخ) أي من كل علم مضموم وُصِف بابن أو ابنة حمتصلا مضافا
إلى علَم (والضم إلخ) نحو "يا غلامُ ابنَ عمرو" و"يا زيدُ الظريف ابن
عمرو" و"يا زيد بن أخينا" (واضمم إلخ) كقوله:

سلامُ الله يا مطرٌ عليها * وليسَ عليكَ يا مطرُ السلامُ

ونحو قوله:

ضربتْ صدرَها إليَّ وقالتْ * يا عديًّا لقدْ وقتْكَ الأواقي

(وباضطرار خص جمع يا وأل) كقوله:

فيا الغلامان اللذانْ فرَّا * إيَّاكما أنْ تُعقبانا شرًّا

ولا يجوز ذلك في الاختيار كراهة الجمع بين أداتي التعريف (إلا مع
الله) لكثرة الاستعمال، ويجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها نحو "يا الله"
(ومحكي الجمل) نحو "يا الرجل منطلق" (بالتعويض) أي عن حرف
نداء ميمًا مشددة في آخره (في قريض) كقوله:

إنّي إذا ما حدثَ ألمّا * أقولُ يا اللهمَّ يا اللهمَّا

فَصْلٌ فِي تَابِعِ الْمُنَادَى

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ رَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةْ

وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّ

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَةْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَةْ

وَنَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

(ذي الضم) لفظا أو تقديرا (نصبا) مراعاة لمحل المنادى نعتا كان أو بيانا أو توكيدا (كأزيد ذا الحيل) ونحو "يا زيدُ عائذ الكلب" و"يا زيدُ نفسَه" (ارفع) حملا على لفظ المنادى (أو انصب) حملا على الموضع نحو "يا زيدُ العاقلُ والكريمَ الأب" و"يا تميمُ أجمعون أو أجمعين" و"يا غلامُ بشرُ أو بشرًا". (كمستقل) فضمّهما حيث يُضَمّ المنادى وانصِبْهما حيث يُنصَب نحو "يا زيدُ وبشرُ" و"يا زيد وأبا عبد الله"، لأن العاطف كالنائب عن العامل، والبدلَ على نية تكرار العامل

(وجهان) الرفع والنصب نحو "يا زيدُ والرجلَ" (ورفع ينتقى) لما فيه من مشاكلة الحركة (وأيها) أيّ المنادى وهي نكرة مقصودة مبنية على الضم، ويلزمها هاء تنبيه مفتوحة (بالرفع) نحو "يا أيها الناس" (وأيها ذا أيها الذي) أي وُصِفَ المنادى باسم الإشارة والموصول نحو قول الشاعر:

أَلاَ أَيُّهَا ذَا الْبَاخِعُ الْوُجْدُ نَفْسَهُ (١) *

ونحو يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ (الحجر: ٦) (كأي) في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بأل نحو "يَا ذَا الرجل" و"يا ذا الذي قام" (إن كان تركها) كأن يقال لقائم بين قوم جلوس "يا هذا القائم" (في نحو سعد سعد الأوس) من كل تركيب وقع فيه المنادى مفردا مكررا ووقع بعد المرة الثانية مضاف إليه (ينتصب ثان) لأنه مضاف (وضم) لأنه مفرد معرفة (وافتح) لأنه مضاف إلى ما بعد الثاني.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِيْ عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا فِيْ

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّ يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّ

وَفِي النِّدَا (٤) أَبَتِ (١) أُمَّتِ (٢) عَرَضْ (٣) وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا (٣) التَّا (٤) عُوِضْ (١)

---

(١) هذا صدر البيت وعجزه: لشيء نحته عن يديه المقادر.

(منادى صح) وأما المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو "يا فتايَ" و"يا قاضيَ" (وفتح) للدلالة على الألف التقلبية من الياء (واكسر) للدلالة على الياء (في يا ابن أم إلخ) أي من كل ما نودي المضاف إلى المضاف إلى الياء وكان لفظ أم أو عم[1] (واكسر أو افتح) التاء.

أسماء لازمت النداء

وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ ... وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورْ فُعَلِ ... وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلِ

(وفل) للرجل وفلة للمرأة (يا خباث) ونحو "يا لكاع" و"يا فساقِ" (والأمر هكذا) نحو "نزال" و"تراك" من نزل وترك (فعل) نحو "يا فُسَق" و"يا غُدَر" و"يا لكع" و"يا خبث" (وجر في الشعر فل) اضطرارا كقوله:

تَدَافُعَ الشَّيْبِ وَلَمْ تَقَتَّلِ (١) * فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ

---

(١) وفي نسخة: فيما إذا نودي المضاف إلى المضاف إليها وكان لفظ أم وعم.

(١) وعبارة ابن حمدون ص ٤٣: ولَمْ تَقْتَتِلِ، فعل مضارع وفاعله عائد على الإبل. اهـ

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لِلْمُرْتَضَى

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

(منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (إن كررت) نحو قوله:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي * لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

(بالكسر) على الأصل نحو "يا للكهول وللشبان للعجب" (عاقبت ألف) نحو "يا زيدا لعمرو" (ومثله اسم إلخ) نحو "يا للماء" ويا للدواهي" و"يا عجبا لزيد".

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَبِئْرِ زَمْزَمٍ يَلِي وَمَنْ حَفَرْ

---

(٢) هذا عجز بيت، وصدره: يبكيك ناء بعيد الدار معترب. اهـ ابن حمدون ص ٤٥.

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوْبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِيْنُ الَّذِيْ بِهِ كَمُلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابَسَا

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لَا تَزِدْ مَنْ

وَقَائِلٍ وَا عَبْدِيَا وَا عَبْدَا ... مِنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُوْنٍ أَبْدَى

(ما للمنادى) من الأحكام نحو "وا زيداه" (لم يندب) لفوات غرض
الندبة وهو الإعلام بعظمة المندوب (ولا ما أبهما) وهو اسم الإشارة
والموصول بما لا يعيّنه (كبئر زمزم) في قولهم: "وا من حفر بئر
زمزماه"، فإنه بمنزلة "وا عبد المطلباه" (بالألف) المسماة ألف الندبة
(حذف) لأجلها نحو "وا عيسا" (من صلة) نحو "وا من نصرَ محمداه"
(أو غيرها) كمضاف إليه وعجز مركب نحو "واغلام زيداه" "وا
معديكرباه" (مجانسا) بأن تُقلب الألف ياء أو واوا (إن يكن الفتح
إلخ) نحو "وا غلامكيه" للمخاطبة "وا غلامهوه" للغائب (هاء سكت)
بعد حرف المد نحو "وا زيداه" ولا تثبت وصلا (فالمد والها لا تزد)

فاجعله كالمنادى الخالي عن الندبة (وقائل البيت) ومن أتى بها مفتوحة يقول "وا عبديا" فقط، ومن فعل غير ذلك يقول "وا عبدا" فقط.

الترخيم

ترخيمًا احذف آخر المنادى (١) (٢) (٣) كيا سعا فيمن دعا سعادا

وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها والذي قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه (١) الها قد (٢) حلا

إلا الرباعي (١) فما فوق العلم دون إضافة وإسناد متمم

ومع الآخر (٢) احذف الذي تلا إن زيد ليّنا ساكنا مكملا

أربعة فصاعدا والخلف في (١) (٢) واو ويا بهما فتح قفي

(آخر المنادى) بشرط أن يكون مبنيا لأجل النداء (مطلقا) علما كان أم لا زائدا على ثلاثة أم لا كفاطمة وجارية وشاة، فيقال "يا فاطم ويا جاري ويا شا" (وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا فيقال في عقنباة "يا عقنبا" (ومع الآخر احذف) فيقال في عثمان ومنصور ومسكين "يا عثم ويا منص ويا مسك" (بهما فتح قفي) كفرعون وغرنيق؛ فأجازه الفراء والجرمي كالذي قبله بحركة مجانسة نحو "يا فرع ويا غرن"، ومنعه غيرهما.

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّ ... تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَةْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَةْ

وَلِاضْطِرَارٍ رَخِّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

(والعجز احذف) فيقال في بعلبك وسيبويه "يا بَعْلَ" "ويا سِيْبَ" (ترخيم جملة) فيقال في تأبّط شرا "يا تأبّط" (نقل) أي عن العرب (بما فيه ألف) قبل الحذف فأبقِ حركته فيقال "يا حارِ" بالكسر و"يا جَعْفَ" بالفتح و"يا مَنْصُ" بالضم ويا قِمَطْ بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقِمَطْر (كما لو كان بالآخر) فيُعطى آخره ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع من البناء على الضم وغيره فيقال في المثال المذكور "يا حارُ" و"يا جعفُ" و"يا منصُ" و"يا قِمَطُ" بالضم في الجميع (بيا) أي بقلب الواو ياءً لتطرّفها بعد ضمة والضمةِ كسرة لأنه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة (في كمسلمة) مما فيه

تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث لئلا يلتبس بمذكّر لا ترخيم فيه (في كمسلمة) مما ليس فيه تاء التأنيث للفرق (ولاضطرار) كقوله:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِه * طَرِيْفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوْعِ وَالْخَصَرِ[1]

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا كأيها الفتى باثر ارجونيا

وقد يرى ذا دون أي تلو ال كمثل نحن العرب أسخى من بذل

(الاختصاص) هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه نحو "نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة" (دون يا) ولا يقع في أول الكلام (كأيها الفتى إلخ) أي "ارجوني أيها الفتى" فأي في محل نصب بأخصّ محذوفا (تلو أل) منصوبا والغالب أن يتقدم عليه ضمير المتكلم (نحن العرب أسخى) فالعرب منصوب على الاختصاص بأخصّ المحذوف، وقد يكون مضافا نحو "نحن معاشر الأنبياء لا نورث".

---

[1] والخصر بفتح المعجمة فالمهملة، شدة البرد، وضبطه بمهملتين سهو. زكريا. اهـ الخضري الجزء الثاني ص ٨٦.

التحذير والإغراء

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِيْ

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ ... وَعَنْ سَبِيْلِ الْقَصْدِ مِنْ قَاسَ انْتَبَذ

وَكَمُحَذَّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ ... مُغْرًى بِهِ فِيْ كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

(إياك والشر) الأصل "احذر تلاقي نفسك والشر" (بما استتاره وجب) لأن التحذير بإيّا أكثر من التحذير بغيره فجُعل بدلا من اللفظ بالفعل (دون عطف) نحو: "إياك من الأسد" أي باعِدْ نفسك من الأسد (وما سواه) أي المحذّر بإيا نحو: "الأسدَ" أي احذر الأسد (إلا مع العطف) نحو: "مازِنُ رأسَكَ والسيفَ" أي "يا مازنُ قِ رأسك واحذر السيف" (كالضيغم الضيغم) أي احذر الضيغم، لأن العطف والتكرار كالبدل من التلفظ بالفعل (وشذ إياي) وإيانا نحو قول عمر رضي الله عنه: لتُذَكَّ لكم الأسَلُ والرِماحُ والسهام وإيّايَ وأن يحذفَ أحدكم الأرنَبَ"، والأصل إياي باعدوا عن حَذْفِ الأرنب وباعدوا أنفسكم

عن أن يحذف أحدكم الأرنب (وإياه أشذ) نحو: "إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب" أي فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب (في كل ما قد فصلا) من الأحكام فلا يلزم ستر عامله إلا مع العطف أو التكرار نحو: "المروءة والنجدة" ونحو: "الاجتهاد الاجتهاد".

وكقول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخًا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سِلَاحِ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أُوَّهْ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبِينْ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ... وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبْ

(والفعل من أسمائه إلخ) أي من أسماء الفعل ما هو منقول من جار ومجرور أو ظرف نحو: "عليك" أي الزم (وهكذا دونك) نحو: "دونك زيدا" بمعنى خذه ونحو: "إليك" أي تنحّ (كذا رويد) أي ما هو منقول عن المصدر نحو: "رويد زيدا" أي أمهله و"بله زيدا" أي اتركه (مصدرين) معربين بالنصب دالين على الطلب بدلا من فعله نحو: "رويد زيدٍ وبله عمروٍ" (لها) فترفع الفاعل تارة وتتعدى إلى المفعول بنفسها أخرى (وأخر ما لذي فيه العمل) فلا يجوز نحو: "زيدا دراك" (الذي ينون) كـ"صه" و"أف" (ما لا يعقل) أو ما في حكمه كـ"هلا" زجرا للخيل و"كخ" للطفل و"عدس" للبغل (كقب) لوقوع السيف و"ظق" لوقوع الحجر (والزم بنا النوعين) لمشابهتها الحروف المهملة في. أنها لا عاملة ولا معمولة. إهـ.

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كُنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا

أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا (١) (٢)

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

(افعل) نحو:

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

(ذا طلب) نحو "ليقومنّ زيد"، "ولا تحسبنّ الله غافلا" (إبراهيم: ٤٢)، و"ألا تنزلن عندنا" (إما تاليا) نحو "وإما تخافنّ من قوم" (الأنفال: ٥٩)، فإما تثقفنهم في الحرب (الأنفال ٥٨) (مستقبلا) متصلا بلامه نحو "تالله لتسئلن" (بعد ما) الزائدة التي لم تسبق بإن نحو متى "ما تقعدنّ أقعد" (ولم) نحو قول الشاعر:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

(وبعد لا) نحو "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" (الأنفال: ٢٥) (وغير إما إلخ) نحو:

مَنْ يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبِ * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي

(افتح) لتركيبه معها تركيب خمسة عشر (والمضمر احذفنه) نحو "اضربنّ يا قومي واضربنْ يا هند" (إلا الألف) نحو "اضربانِّ يا زيدانِّ".

وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٍ مُجَانِسٍ قُفِي

نَحْوُ اخْشَيْنَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قَفَنْ قَفَا

(بعد الألف) لما به من التقاء الساكنين على غير حدّه (لكن شديدة) لأنه على حده إذ الأول حرف اللين والثاني مُدْغم (وألفا زد قبلها) لئلا يتوالى الأمثال نحو "هل تضربنان" (لساكن ردف) كقوله:

لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ ... * تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

(وبعد غير فتحة) نحو "يا هند اخرجي" و"يا زيدون اخرجوا" الأصل اخرجِنّ واخرجُنّ (واردد) نحو "هل تضربون"، و"هل تضربين" (من

أجلها) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونون الإعراب لزوال سبب الحذف (بعد فتح) لشبهها بالتنوين.

حالة ينصرف

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ... مُعْنًى بِهِ يَكُوْنُ الاِسْمُ أَمْكَنَا

فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقًا مَنَعْ ... صَرْفَ الَّذِيْ حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِيْ وَصْفٍ سَلِمْ ... مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيْثٍ خُتِمْ

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ ... مَمْنُوْعَ تَأْنِيْثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةْ ... كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الاِسْمِيَّةْ

فَالأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي الأَصْلِ وَصْفًا وَانْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ... مَصْرُوْفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

(أمكنا) أي باقيا على أصله أي أنه لم يشبّه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف (مطلقا) مقصورة أو ممدودة (كيفما وقع) نكرة كذكرى أو معرفة كزكرياء، مفردا كما مر أو جمعا كحجرى وأصدقاء، اسما كما مر أو وصفا كحبلى وحمراء (من أن يرى بتاء

تأنيث) إما لأن مؤنثه على فعلى كسكران سكرى، أو لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية (ممنوع تأنيث) إما لأن مؤنثه على فعلاء كأسود سوداء أو فعلى كأفضل فضلى، أو لا مؤنث له كأكمر وآدر (كأربع) نحو "مررت بنسوة أربع" (مصروفة) لأنها أسماء مجردة من الوصفية في أصل الوضع (المنعا) للمح معنى الوصفية فيها وهو القوة والخيلان والإيذاء.

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ (1) بِمَنْعٍ كَافِلاَ (2)

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِيْ ... رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِيْ

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ (3) ... شَبَهٌ (2) اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ (4)

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحَقْ (1) ... بِهِ (2) فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ (3) يَحِقّ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيْ كَرِبَا

(مثنى وثلاث) وهما معدولان من اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (وأخر) وهو

معدول عن الأُخَرِ (كهما) في منع الصرف للعدل والوصف نحو
مَوْحَد وأُحاد ومربع ورباع (لجمع مشبه مفاعلا) لأن الجَمْع إذا كان
بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية
وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع (كساري) في
التنوين وحذف الياء نحو جوارٍ ونصباً كدراهم في فتح آخره من غير
تنوين (ولسراويل) مفردا عجميا (شبه اقتضى) من حيث الوزن
(عموم المنع) لجميع الاستعمالات (منعه يحق) للعلمية وشبه العجمية
(تركيب مزج) وهو أن يُجعَل الاسمان اسما واحدا لا بالإضافة ولا
بالإسناد بل يُنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث في كون
الإعراب عليه وما قبله منزل منزلة ما قبل تاء التأنيث في لزوم الفتحة
كبعلبك ما لم يكن معتلا فيسكن كمعديكرب.

كَذَاكَ حَاوِيْ زَائِدَيْ فَعْلَانَا ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُوْرَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدَ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقّ

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا ... أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

(مطلقا) سواء كان لمؤنث كفاطمة أو لمذكر كطلحة زائدا على ثلاثة أم لا (فوق الثلاث) كسُعاد (أو كجور) بأن يكون ثلاثيا ساكن الوسط عجميا (أو سقر) بأن يكون ثلاثيا محرّك الوسط (في العادم تذكيرا) الثلاثيّ الساكن الوسط العادم تذكيرا (والمنع أحق) لوجود السببين (زيد على الثلاث) كإبراهيم (يخص الفعلا) بأن لم يوجد في غير فعل إلا نادرا كانطلق وُدئل بصيغة المبني للمجهول (أو غالب) بأن يُوجد في الفعل كثيرا كإثمد، أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل لا في الاسم كأحمد.

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

وَالْعَلَمِ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا ... كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا

عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي إِعْرَابِهِ نَهْجُ الْجَوَارِ يَقْتَفِي

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

(من ذي ألف) مقصورة (لإلحاق) كأرطى وعلقى علمين (كفعل التوكيد) أي جُمَعُ وتوابعه فإنها معارف بنية الإضافة (أو كثعلا) المعدول عن ثاعل (إذا به التعيين) كجئت يوم الجمعة بسحر فإنه معدول عن السحر (على الكسر) عند أهل الحجاز نحو حُذَامِ عن حاذمة لشبهه بنَزال (نظير جشما) في الإعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل من فاعلة كقول الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا * فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

(واصرفن ما نكرا) وهي السبعة المتأخرة نحو "رب ومعديكرب وعمرانٍ وفاطمة وإبراهيم وأحمد وأرطى وعمرٍ لقيتهم" (وما يكون منه) نحو هذه قاضٍ ورأيت قاضيَ ومررت بقاضٍ (ولاضطرار) نحو قوله:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ * فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

(أو تناسب) نحو "سلاسلا وأغلالا وسعيرا" (الإنسان: ٤) في بعض قراءة

(والمصروف قد لا ينصرف) نحو قوله:

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ * يَفُوْقَانِ مِرْدَاسَ فِيْ مَجْمَعِ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِيْ مِنْ بَعْدِ ظَنّ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيْفَهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَّرِدْ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

وَنَصَبُوْا بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلاَ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوْصَلاَ

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِيْنُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(إذا يجرد) والرافع له التجرد (بلن) نحو "فلن أبرح الأرضَ" (يوسف: ٨٠) (وكي) المصدرية نحو "لكيلا تأسوا" (الحديد: ٢٣) (بأن) المصدرية كقوله تعالى: "وأن تصوموا خير لكم" (البقرة: ١٨٤) (لا بعد علم) أي من أفعال اليقين لأنها حينئذ مخففة من الثقيلة نحو "علم أن سيكون منكم مرضى" (المزمل: ٢٠) (من بعد ظن) أي من أفعال الرجحان (فانصب بها) على الأرجح نحو "أحسب الناس أن يُتركوا" (العنكبوت: ٢) (صحح) نحو

"وحسبوا أن لا تكون فتنة" (المائدة: ٧١) (حيث استحقت عملا) نحو "وأبى علماء الناس أن يخبروني" (والفعل بعد موصلا) كقولك لمن قال "أزورك غدا"، "إذن أكرمك" (أو قبله اليمين) فاصلا كقوله:

إذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

(وانصب البيت) نحو "وإذن لا يلبثوا خلفك إلا قليلا" (الإسراء: ٧٦) قرئ شاذا بالنصب.

وبين لا ولام جر التزم * إظهار أن ناصبة وإن عدم

لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما أضمرا

كذاك بعد أو إذا يصلح في * موضعها حتى أو الا أن خفي

وبعد حتى هكذا إضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن

وتلو حتى حالا أو مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا

وبعد فا جواب نفي أو طلب * محضين أن وسترها حتم نصب

(إظهار أن) نحو "لئلا يعلم أهل الكتاب" (الحديد: ٢٩) (وإن عدم) مع وجود لام الجر (مظهرا أو مضمرا) نحو "أعص الهوى لتظفر" أو "لأن تظفر" (حتما أضمرا) نحو "وما كان الله ليظلمهم" (العنكبوت: ٤٠) و"لم

يكن الله ليغفر لهم" (النساء: ١٣٧) (حتى) التي بمعنى إلى نحو "لألزمنك أو تقضيني حقي" (أو إلا) نحو "لأقتلنّ الكافرَ أو يُسلم" (ارفعن) نحو "سرت البارحة حتى أدخِلُها"، "وزُلزلوا حتى يقول الرسول" (البقرة: ٢١٤) في قراءة نافع (وانصب المستقبلا) نحو "فقاتلوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمر الله" (الحجرات: ٩)؛ وكذا المؤول به نحو "وزُلزلوا حتى يقولَ الرسول" (البقرة: ٢١٤) في قراءة غيره، فإن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنظر إلى زمان التكلم مستقبل بالنظر إلى زلزالهم (أو طلب) أمرا كان أو نهيا أو دعاء أو استفهما أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا (محضين البيت) نحو "لا يقضى عليهم فيموتوا" (فاطر: ٣٦)؛ ونحو قول الشاعر:

يَا نَاقُ سِيْرِي عَنَقًا فَسِيْحَا * إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحَا

ونحو "لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بالعذاب" (طه: ٦١)؛ فلو كان النفي أو الطلب غير محضين بأن ينتقض النفي بإلا أو كان الطلب اسم الفعل أو المصدر نحو "صه فأكرمُك" أو "سكوتا فينامُ الناس" وجب الرفع.

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُوْمَ مَعْ ... كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ (١) ... إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ (٢)

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمُهُ اقْبَلَا (١)

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ (١) مَا إِلَى (٣) التَّمَنِّي (٢) يَنْتَسِبْ

وَإِنْ عَلَى (٣) اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ (٢) عُطِفْ ... تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

(كالفاء) في جميع ما تقدم (وبعد غير النفي) وهو الطلب (والجزاء قد قصد) بأن تُقدّره مُسبّبا من ذلك الطلب كما أن جزاء الشرط مُسبّب عن فعل الشرط نحو: "قل تعالوا أتل" (الأنعام: ١٥١) (دون تخالف) في المعنى نحو "لا تدنُ من الأسد تسلم"، بخلاف "لا تدنُ منه يأكلك" فلا يجزم (بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل نحو "رزقني الله مالا فأنفقه"، و"صه فأكرمك" (وجزمه اقبلا) عند حذف الفاء نحو "حسبك الحديث ينم الناس" و"صه أحدثك" (والفعل البيت) نحو "لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع" (غافر: ٣٦-٣٧) (عطف) بالواو والفاء وأو وثم (تنصبه البيت) كقوله:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وقوله:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ * مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَتْرَابًا (١) عَلَى تَرِبِ

(١) قوله: أترابا، في ابن حمدون: جمع ترب بكسر التاء، وفي جامع الدروس: بكسر الهمزة أي غني. اهـ

وقوله:

إِنِّيْ وَقَتْلِيْ سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ * كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

ونحو "وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا" (الشورى: ٥١) (في سوى ما مر) كقولهم: "خذ اللص قبل يأخذك". إهـ.

عوامل الجزم

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَانِ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

(بلا) نحو: "لا تشرك بالله" (لقمان: ١٣) (ولام) نحو: "لينفق ذو سعة من

سعته" (الطلاق: ٧) (بلم ولما) نحو: "لم يلد ولم يولد" (الإخلاص: ٣) "ولما يعلم الله" (التوبة: ١٦) (بأن) نحو: "إن يشأ يرحمكم" (الإسراء: ٥٤) (ماضيين) نحو: "وإن عدتم عدنا" (الإسراء: ٨) (مضارعين) نحو: "وإن تعودوا نعد" (الأنفال: ١٩) (أو متخالفين) نحو: "من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه" (الشورى: ٢٠) (ورفعك الجزا حسن) لأنه لما لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب (ورفعه إلخ) كقوله:

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ ... إنك إن يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعُ

(لم ينجعل) وذلك مذكور في قول بعضهم:

اسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِد * وَبِمَا وَقَدْ وَبِلَنْ وَبِالتَّنْفِيْسِ

نحو: "وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير" (الأنعام: ١٧) ونحو: "إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحببكم الله" (آل عمران: ٣١) ونحو: "إن ترَني أنا أقلّ منك مالا وولدا؛ فعسى ربي" (الكهف: ٣٩-٤٠) ونحو: "إن جاء زيد فما أضربه" ونحو: "إن يسرق فقد سرق أخ له" (يوسف: ٧٧) ونحو: "إن جاء زيد فلن أضربه" ونحو: "وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله" (التوبة: ٢٨).

وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَةْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةْ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزَمْ

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

(بتثليث قمن) أي بالجزم على العطف على الجزاء والرفع على الاستئناف والنصب على إضمار أن، قرأ عاصم وابن عامر: "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء" (البقرة: ٢٨٤) بالرفع، وباقيهم بالجزم، وابن عباس بالنصب، وقرئ بهن: "من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم" (الأعراف: ١٨٦) (بالجملتين) أي الشرط والجزاء نحو: "إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين" (يوسف: ٩٠) (قد علم) نحو: "وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" (آل عمران: ١٣٩) (قد يأتي) قليلا نحو قوله:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ * وَإِلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

أي وإلا تُطَلِّقْها يعل (جواب ما أخرت) أي منهما وائت بجواب ما قدّمت نحو: "واللهِ إن أتيتني لأُكرمنّك" و"إن تأتني واللهِ أُكرمْك" (مطلقا) سواء تقدم أو تأخر نحو: "زيد إن يقم واللهِ أُكْرمك" و"زيد واللهِ إن يقم يكرمك" (وربما رجح) نحو قوله:

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا * أَصُمْ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا

فَصْلٌ لَوْ

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ ... إِيلاَؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ

وَهِيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ أَنْ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

(لو) أي حرف لتعليق حصول مضمون الجزاء على حصول مضمون الشرط في الماضي حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه (مستقبلا) أي معنى (لكن قبل) نحو: "ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا" (لكن) نحو: "ولو أنهم صبروا" (الحجرات: ٥) وأن في محل رفع فاعل ثبت المحذوف (مضارع) لفظا (إلى المضي) معنى. إهـ.

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتَلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

(أما كمهما) والمراد أنها نائبة عن حرف الشرط وفعله (وفا لتلو تلوها) لأنه مع ما قبله جواب الشرط، وإنما أُخّرت إليه كراهةَ أن توالي بين لفظي الشرط والجزاء نحو: "أمّا قائم فزيد" و"أما زيد فقائم" (وحذف ذي) كقوله ﷺ: "أمّا بعد ما بال رجال"، فإن كان معها قول وحُذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى: "فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم" (آل عمران: ١٠٦) أي فيقال لهم أكفرتم (يلزمان الابتدا) فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم (إذا امتناعا إلخ) نحو: "لولا أنتم لكنا مؤمنين" (سبأ: ٣١) (وأولينها الفعل) وجوبا نحو: "لولا تستغفرون الله" (النمل: ٤٦) و"لو ما

تأتينا بالملائكة" (النحل: ٧) (بفعل مضمر علق) نحو: "فهلا بكرا تُلاعبها"
أي فهلاّ تزوّجتَ (أو بظاهر مؤخر) نحو: "هلا زيدا تضرب". إهـ.

الإخبار بالذي والألف واللام

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَهَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَاذْرِ الْمَأْخَذَا

وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ... أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعٍ مَا رَعَوْا

وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مَنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ... ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

(أخبر مراعيا) فإذا قيل أَخْبِرْ عن الزيدين من نحو: "بلّغ الزيدان العمرين رسالة" قلتَ: "اللذان بلّغا العمرين رسالة الزيدان"، أو عن

العمرين قلتَ: "الذين بلّغهم الزيدان رسالة العمرون"، أو عن الرسالة قلت: "التي بلّغها الزيدان العمرين رسالة" (قبول تأخير) فلا يخبر عن ضمير الشأن نحو هو زيدٌ قائم فلا تقول الذي هو زيدٌ قائم هو وأسماء الاستفهام نحو أيهم في الدار فلا تقول الذي هو في الدار أيهم والشرطِ نحو من ضربتُه ضربتُه فلا تقول الذي هو ضربتَه ضربتُه هو (وتعريف) فلا يُخبَر عن الحال نحو جاء زيدٌ ضاحكا فلا تقول الذي جاء زيد إياه ضاحكٌ والتمييز نحو ملكتُ تسعين نعجة فلا تقول التي ملكت تسعينَ إياه نعجة (كذا الغنى عنه بأجنبي) فلا يُخبَر عن الهاء في نحو: "زيد ضربتُه" (أو بمضمر) فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها ولا عن مضاف دون مضاف إليه (إن صح صوغ صلة) بأن كان متصرفا (كصوغ واق) فإذا أردتَ الإخبار بأل عن الاسم الكريم قلتَ: "الواقي البطلَ الله"، أو عن البطل قلت: "الواقيه الله البطل" (أبين وانفصل) فيقال في الإخبار عن الزيدين من بلغت من الزيدين إلى العمرين رسالةَ: "المبلّغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان"، وعن العمرين: "المبلّغ أنا من الزيدين إليهم رسالة العمرون"، وعن الرسالة: "المبلغها أنا من الزيدين إلى العمرين رسالة".

اَلْعَدَدُ

ثَلاَثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةْ ... فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةْ

فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ ... جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذُكَرْ

وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَةْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

(في الضد) وهو ما آحاده مؤنثة (جرد) من التاء وجمع كلا منهما في قوله تعالى: "سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام" (الحاقة: ٧) (في الأكثر) نحو المثال المذكور وجاء في القليل جمع تصحيح نحو "سبع سموات" (البقرة: ٢٩)، وتكسير بلفظ كثرة نحو "ثلاثة قروء" (البقرة: ٢٢٨) (أضف) نحو "بل لبثت مائة عام" (البقرة: ٢٥٩) ونحو "فلبث فيهم ألف سنة" (العنكبوت: ١٤)، وجاء التمييز منصوبا قليلا في قوله:

إذا عاش الفتى مائتين عامًا * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(ومائة) وما بعدها للألف (قد ردف) مضافا إليه كقراءة الكسائي "ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين" (الكهف: ٢٥) (مركبا) لهما فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو "رأيتُ أحد عشرَ كوكبا" (يوسف: ٤) (إحدى عشرة) نحو "عندي إحدى عشرة امرأة" (ومع غير أحد وإحدى) من اثنين واثنتين إلى تسعة وتسع (ما معهما) من التذكير له في المذكر والتأنيث في المؤنث (ما قدما) من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث نحو "عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة".

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا

وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا

(وأول البيت) نحو "جاءتني اثنتا عشرة امرأة" (واليا) في اثني واثنتي (لغير الرفع) أي النصب والجر (وارفع بالألف) كما مر، لوقوع العجز منهما موقع النون وأما هو فيبنى على الفتح مطلقا (والفتح إلخ) وهو البناء بالنسبة للعجز لتضمنه معنى حرف العطف وفتح بنية للصدر (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وخمسين شهرا (بمثل ما ميز عشرون) أي بمفرد نكرة منصوب نحو "أحد عشر كوكبا" (يوسف: ٤) و"اثنتي عشرة عينا". وإنما كان مفردا نكرة لأنه ذكر لبيان حقيقة المعدود وهو يحصل بالمفرد النكرة التي هي الأصل، ومنصوبا لتعذر الإضافة مع النون التي في صورة نون الجمع (عدد مركب) غير اثني عشر واثنتي عشرة لعدم سماع إضافتهما (يق البنا) في الجزئين نحو "هذه خمسَ عشرتك" (قد يعرب) في لغة رديئة نحو "هذا أحد عشرِك مع أحد عشرِ زيدٍ"، ووجه الإعراب بأن الإضافة ترد الأسماء إلى أصلها من الإعراب (كفاعل من فعلا) نحو ثالث ورابع إلى عاشر (بالتاء) نحو ثانية وثالثة إلى عاشرة.

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ

أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفْ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

(مثل بعض) في معناه أو في إضافته إلى كله نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة أي أحدهما أو أحدها (فحكم جاعل) فإن كان بمعنى الماضي وجبت إضافته، وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت إضافته وجاز تنوينه وإعماله نحو "هذا رابعُ ثلاثةٍ" أي جاعلها أربعة (فجئ بتركيبين) أولهما فاعل مركبا مع العشرة، وثانيهما مما بُني منه مركبا أيضا مع العشرة، وأُضيفت جملة المركب الأول إلى المركب الثاني نحو ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة (بحالتيه) التذكير والتأنيث (إلى مركب) نحو "هذا ثالثُ ثلاثةَ عشر" (الإستغنا) عن الإتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف إلى مركب (بحادي عشر) وهو المركب الأول وحُذف الثاني (قبل واو يعتمد) فيقال "حادي وعشرون" و"حادية وتسعون".

كم وكأين وكذا

مَيِّزْ فِي الاِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةً كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ

كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذِينِ أَوْ بِهِ صِلْ مَنْ تُصِبْ

(بمثل ما) أي بتمييز واحد منصوب لأنه لم يُسمَع إلا كذلك فالعلة في ذلك السماع (إن وليت) نحو "بكم درهمٍ تصدقتَ" أي بكم من درهم (كعشرة) فيكون مميّزها جمعا مجرورا (أو مائة) فيكون مميزها مفردا مجرورا (ككم) الخبرية في الدلالة على التكثير وفي الافتقار إلى التمييز إلا أن تمييزهما مخالف لتمييز كم (وينتصب تمييز ذين) نحو "كأيّن رجلا رأيتُ" و "ملكتُ كذا كرهما" (أو به) أي بتمييز كأين نحو "وكأيّن من دابة لا تحمل رزقها" (العنكبوت: ٦٠) ولا يجوز في تمييز كذا.

الحكاية

احْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ

وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِيْ ... إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مِنَهْ ... وَالنُّونُ(1) قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ(2)

(ما لمنكور) من إعراب وتذكير وإفراد وفروعها فيقال لمن قال "رأيت رجلا" أو "امرأة"، "أيا" و"أيّة" (مطلقا) في الأحوال الثلاثة (وأشبعن) حتى ينشأ واو أو ألف أو ياء فيقال لمن قال "جاء رجل"، "مَنُو"، ولمن قال "رأيت رجلا"، "مَنَا"، ولمن قال "مررتُ برجل"، "مَنِي" (والنون قبل تا إلخ) فيقال لمن قال "لي زوجتان"، "مَنَتَانْ" لتنبيه على أن التاء ليست لتأنيث مَن بل لحكاية تأنيث كلمة أخرى، ولم تسكن نون المفرد على الأشهر لدفع الساكنين؛ ومن في الجميع مبني على السكون المقدّر للمناسبة التي اجتلبها حرف الحكاية، والحروف المتصلة به للدلالة على حال المسؤول عنه على صورة المثنى والجمع.

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ... بِمَنْ(1) بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ(3) كَلَفْ(2)

وَقُلْ مَنُونْ وَمَنِينْ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطِنَا

وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ ... وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لاَ يَخْتَلِفْ

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ(1)(2)(3)

(لا يختلف) فيقال "من يا فتى" في الأحوال كلها (في نظم عرف) وهو قوله:

أَتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ مَنُوْنَ أَنْتُمْ * فَقَالُوْا الْجِنُّ قُلْتُ عمُوْا ظَلَامًا

(إن عريت) فيقال لمن قال "رأيت زيدا"، "ومن زيدا"؛ فإن اقترن بعاطف يتعين الرفع نحو "ومن زيد"؛ وإنما اختصت بالعلم لكثرة استعماله فجاز فيه ما لا يجوز في غيره. إهـ.

التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ (١) وَفِيْ أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا (٢) كَالْكَتِفْ (٣)

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيْرُ بِالضَّمِيْرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيْرِ

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُوْلَا أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيْلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيْهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِيْ فَشُذُوْذٌ فِيْهِ

وَمِنْ فَعِيْلٍ كَقَتِيْلٍ إِنْ تَبِعْ (١) وَمِنْ فَعِيْلٍ كَقَتِيْلٍ إِنْ تَبِعْ (٢)

وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذَاتُ قَصْرِ (٣) وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذَاتُ قَصْرِ

(تاء) كفاطمة (أو ألف) مقصورةً أو ممدودة كحبلى وحمراء (كالكتف) واليد والعين ومأخذه السماع (بالضمير) نحو الكتف

(١) موصوفه غالبا التا تمتنع (٢) وذات مد نحو أنثى الغر

نَهْشَتُها" (كالرد في التصغير) نحو كُتَيفة وكالإشارة نحو "هذه جهنم"
(يس: ٦٣) (فارقة) بين المؤنث والمذكر (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل
كرجل وامرأة صَبور (ولا المفعال) كرجل وامرأة مِهذار (والمفعيلا)
كرجل وامرأة مِعطير (كذاك مفعل) كرجل وامرأة مغشم (فشذوذ فيه)
كقولهم "امرأة ميقانة ومسكينة" (ومن فعيل) بمعنى مفعول (إن تبع
البيت) كرجل وامرأة قتيل (ذات قصر) كحبلى (أنثى الغر) أي الغرّاء.

وَالاشْتِهَارُ فِيْ مَبَانِي الأُوْلَى يُبْدِيْهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّوْلَى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سَبَطْرَى ذِكْرَى وَحَيْثَى مَعَ الْكُفُرَّى

كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ السُّقَارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

(في مباني الأولى) أي المقصورة (وزن أربى) للداهية وأدمى وشُعَى
لموضعين (والطولى) وحبلى صفتين (أو مصدرا) نحو رُجْعَى وبشرى
(ومرطى) مصدرا وبردى اسما لنهر بدمشق (جمعا) كجَرْحى (أو
مصدرا) كنجوى؛ فإن كان فعلى اسما لا يتعيّن كون الألف للتأنيث بل
قد تكون للتأنيث كسلمى ورضوى وللإلحاق ومما فيه الوجهان أرطى

Alfiyah II

اسم شجر ينبت في الرمل (وكحبارى) اسما مفردا وسكارى جمعا
(واعز البيت) كهرنوى على وزن فعلوى وخيسرى على وزن فيعلى.

لَمَدِّهَا فَعْلاَءُ أَفْعِلاَءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفِعْلِلاَءُ
ثُمَّ فِعَالاَءُ فُعْلُلاَءُ فَاعُولاَءُ وَفَاعِلاَءُ فِعْلِيَاءُ مَفْعُولاَءُ

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَءُ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا

(فعلاء) كصحراء (أفعلاء) كأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها
(فعللاء) كعقرباء (ثم فعالا) كقصاصاء (فعللا) كقُرْفُصاء (فاعولا)
كعاشوراء (فاعلاء) كقاصعاء (فعليا) ككبرياء (مفعولا) كمشيوخاء
(ومطلق العين فعالا) كبَراساء وبَريساء ودبوقاء (وكذا مطلق فاء إلخ)
نحو جَنَفاء وسِيَراء ونفساء.

اَلْمَقْصُوْرُ وَالْمَمْدُوْدُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيْرٍ كَالْأَسَفْ
فَلِنَظِيْرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ثُبُوْتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ هَذَا قَصْرٍ وَذَا ... مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ... عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

(ثبوت قصر) نحو جوِيَ جَوًى وعِمِي عمى وهوِي هوى (نحو الدُمَى) جمع دُمْيَة ومَرَى جمع مِرْيَة (كارعوى وكارتوى) أي ارعواء وارتياء (قصر ذي المد) نحو قوله:

وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَرَ * لاَ بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

(والعكس بخلف يقع) فمنعه جمهور البصريين وأجازه جمهور الكوفيين كقوله:

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي * فَلاَ فَقْرٌ يَدُومُ وَلاَ غِنَاءُ

لِنَفْيِ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَنْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ... إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ... وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

للمقصور المرتقي عن ثلاثة

فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ ... وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كَسَاءٍ وَحَيَا

بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا

(إن كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا فما فوقُ كحُبلى ومُعطى، فيقال حُبْلَيان ومُعْطَيان (نحو الفتى) فيقال فتيان (كمتى) علما فيقال مَتَيان، وإنما قُيِّد به هنا لأنه قبل العلميّة لا يُثنّى ولا يُوصَف بالقصر لبنائه (في غير ذا) بأن كان ألفه ثالثة بدلا عن الواو كعصا؛ أو يكون الاسم جامدا الذي لم يُمل كألا وإذا مسمّى بهما فيقال ألوان وإذوان (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما كصحراء بواو ثنيا) مما همزته بدل من ألف التأنيث فيقال صحروان (ونحو علباء الخ) مما همزته للإلحاق وبدل عن أصل (بواو أو همز) فيقال علباوان وكساوان وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان (غير ما ذكر) مما همزته أصلية (صحح) نحو قراء فيقال قرّاءان (وما شذ) كقولهم قرّاوان (واحذف إلخ) فيقال في موسى موسَوْن وكذا المنقوص كقاض قاضين.

وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ

فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةْ ... وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنْ تَنْحِيَةْ

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِيَّ اسْمًا أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةْ ... وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةْ

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

(اقلب قلبها في التثنية) فيقال في مشترى مُشْتَرَيات وفي رَحَى رَحَيات وفي متى مَتَيات وفي قَناة قَنَوات وصحراء صَحْراوات وفي قُرّاء قُرّاءات (ألزمن تنحية) لئلا يجتمع بين علامتي التأنيث (مختتما) فيقال في جُفْنة وَدَعْد وسِدْرة وهند وغرفة وجُمل جُفَنات ودَعَدات وسِدرات وهِندات وغُرفات وجُمُلات (أو خففه) فيقال في كِسْرة وهند وخطوة وجمل كِسْرات وهِنْدات وخُطُوات وجُمْلات بالإسكان والإتباع والفتح (إتباع نحو ذروة وزبية) أي إتباع الكسرة فيما لامه واو وإتباع الضمة

فيما لامه ياء (وشذ كسر جروة) فيقال جِروات (ونادر) في كَهلاة
كهلات بالفتح والقياس الإسكان لأنه صفة (وذو اضطرار) كقوله:

وَحُمِّلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا * وَمَا لِيَ بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

(لأناس انتمى) كقوله:

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبُ * رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةْ

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيّ

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثُّلَاثِيِّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فُعْلَانُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ثَالِثُ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرِدْ

(أفعلة) كأرْغفة (أفعل) كأفلس (فعلة) كفتية (أفعال) كأثواب (كالصفي) جمع صفاة (لفعل اسما) كأفْلُس وأظْبٍ وأدْلٍ جمع فلْس وظَبْي ودَلْو (إن كان كالعناق) كأيْمُن وأعْنُق وأذْرُع؛ يعني أن هذه الأوزان الأربعة التي ذكرها في البيت تدل على جمع القلة، وهو من ثلاثة إلى عشرة، وما سوى هذه الأربعة من جمع التكسير جمع كثرة، وهو ما فوق العشرة إلى ما لانهاية له (وغير ما أفعل) بأن كان على فعل معتل العين كثوب وسيف، أو على غيره كجَمَل ونَمِر وعَضُد (بأفعال) فيقال أثواب وأسياف وأجْمال وأنْمار وأعْضاد (صردان) جمع صُرَد (أفعلة) كأرْغِفة وأطْعِمة وأعْمِدة جمع رغيف وطعام وعمود.

وَالْزَمْهُ فِيْ فَعَـــالٍ أَوْ فِعَـــالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيْف أَوْ إِعْـــلَالِ

فُـــعْـــلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْـــرَا ... وَفَعْلَـــةٌ(1) جَمْـــعًا(3) بِنَقْـــلٍ يُدْرَى(2)

وَفُـــعُـــلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَـــدّ ... قَدْ زِيْدَ قَبْلَ لَامِ إِعْـــلَالاً فَقَدْ(2)

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُـــعَـــلٌ(1) جَمْعًا(3) لِفُعْلَـــةٍ عُرِفْ(2)

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفُعْلَةٍ فِعَـــلْ ... وَقَدْ يَجِيْءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَـــلْ

فِيْ نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَـــةْ(1) ... وَشَـــاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَـــةْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَةْ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا (٢)

(تضعيف) كَأَزِمَّة وَأِبِتَّة جمع زِمام وبَتات (إعلال) كأقْبِيَة وآنِية جمع قباء وإناء (فعل لنحو أحمر وحمرا) وهو مطرد في أفعل المقابل لفعلاء وفعلاء المقابلة لأفعل نحو أحمر وحمراء فتقول فيهما حُمْر وأيضا في أفعل الذي ليس له فعلاء وعكسه لمانع في الخلقة نحو رجل أكمر وامرأة عَفلاء فتقول رجال كُمْر ونساء عُفْل (بنقل يذرى) كصِبْيَة وغِلْمة وفِتْيَة وغِزْلة وثِنْية وشِيْخَة جمع صبيّ وغُلام وفَتى وغَزال وثِنًى وشَيْخ (ما لم يضاعف) ككُتُب وسُرُر وعُمُد جمع كتاب وسرير وعَمود (لفعلة) كغُرْفة وغُرَف (ولفعلة) نحو سِدْرَة وسِدَر (على فعل) نحو لِحْيَة ولُحَى (كقتيل) فيقال قتلى وزمنى وهلكى وموتى (فعلة) ككُوز وكِوَزة ودُرْج دِرَجة (قلله) كغَرْد غِرَدَة وقِرْد قِرَدَة (فيما ذكرا) كتاجر وتُجّار (ندرا) كغاز وغزاء.

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فَعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فَعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفُ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

وَبِفُعُولٍ فَعَلٌ نَحْوُ كَبَدْ ... يَخُصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(فعال لهما) كَصَعْبٍ صِعاب وكَعْبٍ كِعاب ونَعْجَة نعاج (فيما عينه
اليا) كضيف ضِيافٍ وضَيْعَة ضِياع وكذا يَعْرٌ ويعرة يعَارٌ (وفعل أيضا)
كجَبَل جِبال (ذو التا) كرَقَبة رِقاب (فاقبل) كذِئْب ذِئاب ورُمْح
رماح (ورد) كظَرِيف ظراف (اطرد) كظريفة ظراف (على فعلانا)

كَغَضْبان وغَضْبَى غِضاب ونَدْمانة نِدام (على فعلانا) كخُمْصان وخُمْصانة خِماص (نحو طويل) مما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة بمعنى فاعل وفاعلة (نحو كَبِد) وكُبود (مطلق الفا) ككَعب كعوب وضِرْس ضروس وجُنْد جُنود (وفعل له) سماعا كأسد وأسود (وللفعال) كغُراب غِربان (في حوت إلخ) وحِيتان وقِيعان (في غيرهما) كغَزال غِزْلان وأخ إخوان وشَيْخ شِيخان وشُجاع شِجْعان.

وَفَعْلاً اسْمًا وَفَعِيْلاً وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلانٌ شَمَلْ

وَلِكَرِيْمٍ وَبَخِيْلٍ فُعَلاَ ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي الْمُعَلّ ... لاَمًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ ... وَفَاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةْ ... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَةْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ

وَبِالْفَعَالِيْ وَالْفَعَالَى جُمِعَا ... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِيْ نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

(فعلا) كبَطْن بُطْنان (وفعيلا) كرغيف رُغْفان. (فعل) كذَكَر ذُكْران (لما ضاهاهما) أي من كل وصف مذكّر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام دالا على سجيّة مدح أو ذم (قد جعلا) كعاقل عقلاء وشاعر شُعراء (في المعل) كغني أغنياء (ومضعف) كخليل أخلاّء (وغير ذاك قل) كصديق أصدقاء وهَيّن أهْوِناء (لفوعل) كجوهر جواهر (وفاعل) كطَابَع طَوابع (وفاعلاء) نحو قاصعاء قواصع (نحو كاهل) أي من كل اسم على فاعل غير صفة (وحائض) صفة لمؤنث عاقل على فاعل (وصاهل) صفة لمذكر غير عاقل (فاعلة) صفة لمؤنث نحو ضاربة ضوارب (وشذ في الفارس) أي من كل صفة لمذكر عاقل نحو سابق سوابق (شبهه) أي مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة مطلقا نحو سحابة سحائب وعجوز عجائز وعُقاب عقائب (صحراء) فيقال صحار، صحارَى والعذاري والعذارَى (لغير ذي نسب) أي من كل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة لغير تجديد النسب ككرسي كراسي.

وَبِفَعَالِلٍ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مُضَى وَمِنْ خُمَاسِيّ ... جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدْ قَدْ ... يُحْذَفُ دُوْنَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

وَزَائِدُ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيِّنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خُتِمَا

وَالسِّينُ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ ... إِذْ بِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخَلّ

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفْ إِنْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُوْنٍ فَهُوَ حُكْمٌ حُتِمَا

وَخَيَّرُوْا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

(وشبهه انطقا) وهو كل ما ماثله في العدة والهيئة وإن خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل (في جمع ما البيت) كجَعْفَر جعافِر وبُرْثُن براثن وزِبْرِج زبارج (ومن خماسي) كسفرجل سفارج (والرابع الشبيه بالمزيد) كفَرَزْدَق فرازق وحَدَرْنَق حدارق (العادي الرباعي) كسبطرى وسباطر بخلاف قِرطاس قراطيس على فعاليل (كمستدع) فيقال مَدَاعٍ (والميم أولى) لأن لها مزيّة في المعنى عليهما (والياء مثله) في الأولوية بالبقاء نحو أَلَنْدَد ويلندد ألادّ ويلادّ (والياء لا الواو) لمزية الواو وبإغناء حذف الياء عن الواو بلا عكس فيقال حَزَابِين (وكل ما ضاهاه) في زيادتين لإلحاق الثلاثي بالخماسي فيقال سَرَائِد وسَرَاد وعَلَائِد وعلاد.

التصغير

فُعَيْلاً (٤) اجْعَلِ الثُّلاثِيَّ (١) إِذَا (٣) صَغَّرْتَهُ (٢) نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَى

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى (٣) الْجَمْعِ (٤) وُصِلْ (٢) بِهِ (٦) إِلَى أَمْثِلَةِ (٧) التَّصْغِيرِ (٥) صِلْ

وَجَائِزٌ (٣) تَعْوِيضُ (١) يَا قَبْلَ (٢) الطَّرَفْ إِنْ كَانَ بَعْضُ (٤) الاسْمِ فِيهِمَا (٦) انْحَذَفْ (٥)

وَحَائِدٌ (٥) عَنِ الْقِيَاسِ (١) كُلُّ مَا خَالَفَ (٢) فِي الْبَابَيْنِ (٣) حُكْمًا (٤) رُسِمَا

لِتَلْوِ (٣) يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ (١) عَلَمْ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ (٢) الْفَتْحُ (١) انْحَتَمْ

كَذَاكَ (١) مَا (٢) مَدَّةَ (٤) أَفْعَالٍ (٣) سَبَقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ (٣) الْتَحَقْ (٢)

فوائده: تقليل ذات الشيء نحو كليب وتحقير شأنه نحو رُجيل وتقليل كمّيّته نحو "دُريهمات"، وتقريب زمانه نحو "قبيل العصر"، وتقريب مسافته نحو "فُويق هذا"، وتعظيمه نحو "دُويهية" (وما به لمنتهى الجمع) من الحذف السابق فيقال في سفرجل وخدرنق ومستدع سفيرج وخديرق ومديع (انحذف) فيقال في سفرجل سفاريج وسفيرج (ما خالف) كتكسير حديث على أحاديث وتصغير مَغْرب على مُغَيْربان (الفتح انحتم) فيقال في قصعة وحبلى وصحراء قصيعة

وحُبيلى وصُحيراء (أفعال سبق) فيقال في تصغير أجمال أُجيمال (أو مد سكران) فيقال سُكيران (وما به التحق) أي ما فيه ألف ونون زائدتان الذي مؤنثه فعلى ولم يجمعوه على فعالين دون شذوذ، فخرج نحو حَسّان حُسَيسين.

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ

وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيِّنًا قُلِبْ ... فَقُيَيْمَةٌ صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ

وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

(عدا) فلا يُحذفان للتصغير وإن حُذفا للتكسير فيقال في قرفصاء وسَفَرْجلة قُرَيفِصاء وسفيرجة (للنسب) كعُبَيقَرِيّ في عَبقَرِيّ (وعجز)

كعُبيد شمس في عبد شمس (والمركب) كبُعيلبكّ في بعلبكّ (كزعفرانا) فيقال زُعَيْفِرَان (تثنية) كمُسَيلِمَين في مسلمين (تصحيح جلا) كمُسيلِمين في مسلِمين ومُسيلِمات في مسلمات (لن يثبتا) نحو قُرَيْقِر في قَرْقَرى (حبارى) أي ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة (الحبيرى) أي حذف المدة (والحبير) أي حذف الألف (في عيد عييد) حيث لم يردّوه إلى أصله وهو الواو لئلا يلتبس بتصغير عُود (وحتم للجمع) كأبواب في باب وموازين في ميزان.

وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيْدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الأَصْلُ فِيْهِ يُجْهَلُ

وَكَمِّلِ الْمَنْقُوْصَ فِي التَّصْغِيْرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

وَمَنْ بِتَرْخِيْمٍ يُصَغِّرْ اكْتَفَى ... بِالأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمُعْطَفَا

وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنّ

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكٌ دُوْنَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيْمَا ثُلاَثِيًّا كَثُرْ

وَصَغَّرُوْا شُذُوْذًا الَّذِي الَّتِيْ ... وَذَا مَعَ الْفُرُوْعِ مِنْهَا تَا وَتِيْ

(يجعل) كضُوَيرب في ضارب (كذا ما الأصل) كصُوَيب في صاب (كما) فيقال مُوَيه في ماء، وحُرَيح في حِر، ووُعَيدة في عِدة، فخرج شُوَيك في شاك (اكتفى) وحذف الزائدة (كسن) فيقال فيه سُنَينة، ودُوَيرة في دار (كشجر) فيقال شُجَير وبُقير وخُمَيس، لئلا يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة (وشذ ترك) كقُوَيس في قوس وذلك في ألفاظ مخصوصة يجمعها بعضهم:

ذَوْدٌ وَقَوْسٌ وَحَرْبٌ دِرْعُهَا فَرَسٌ * نَابٌ كَذَا نَصَفٌ عِرْسٌ ضُحًى عُرُبُ

(وندر) كقولهم قديديمة في قُدَّام (شذوذا الذي) فيقال اللُّذَيَّا وذَيَّا وتُيَّا.

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا * تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ * فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا * لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ * كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ * قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

(كسره وجب) كأحمديّ في النسب إلى أحمد (احذف) فيقال في الكرسي كُرْسِيّ (لا تثبتا) فيقال في مكة مكّيّ وحبارى حُبَارِيّ (فقلبها إلخ) فيقال على الأول حُبْلَوِيّ، وعلى الثاني حُبْلِيّ (ما لها) من الحذف والقلب فيقال في أرطى ومَرْمَى أَرْطِيّ وأَرْطَوِيّ ومرمِيّ ومرمَوِيّ (أزل) أصلية كانت أو لا كمصطفِيّ وحُبارِيّ في مصطفى وحبارى (عزل) كمُعْتَدِيّ في مُعْتَدٍ (أحق) من قلب كقاضِيّ في قاض ويجوز القلب كقاضَوِي (قلب ثالث يعن) ألفا أو ياء كفتويّ في فتى، وعَمَوِيّ في عَمّ.

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ... وَفُعِلَ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفَعِلْ

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلَبْ

وَعَلِّمِ التَّثْنِيَةَ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

(وفعل) كنَمِرِيّ في نَمِر (وفعل) كدُؤَلِيّ في دُئِل (وفعل) كإِبِلِيّ في إِبِل (في المرمي مرموي) مما في آخره ياءان ثانيهما أصلية (حي) مما آخره

Alfiyah II

ياء مشددة قبلها حرف فيقال فيه حَيَوِيّ (إن يكن عنه) كطَوَوِيّ في طَيّ (وعلم التثنية) نحو زيْدان وزيدِيّ واثْنَيْن واثْنِيّ (في جمع تصحيح) نحو زيدون وزيدِيّ وهندات وهنِدِيّ وعشرين وعشرِيّ وأولات وأُوْلِيّ (نحو طيب) فيقال فيه طَيْبِيّ (وشذ طائي) وقياسه طَيْئِي (في فعيلة) فيقال في حنيفة حَنَفي (وفعلى) فيقال في مُزَيْنَة مُزَنِيّ.

وَأَلْحَقُوْا مُعَلَّ لامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُوْلِيَا

وَتَمَّمُوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيْلَةْ ... وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَةْ

وَهَمْزَ ذِيْ مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِيْ تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِشَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوْءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبْ ... أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيْفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيْمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

(معل لام) فيقال في عَدِيّ عَدَوِيّ وفي قُصَيّ قُصَوِيّ (كالطويلة) أي من فعيلة صحيح اللام ومعتل العين فيقال طَوِيلي (كالجليلة) أي من فعيلة مضاعفا فيقال جليلي (وهمز ذي مد) فيقال في صحراء صَحْراوي وفي عِلْباء وكساء عِلْبائِيّ وعلباوي وكسائِيّ وكساوِيْ

وفي قُرّاء قُرّائي (لصدر جملة) فيقال في تأبّط شرا تأبّطيّ (وصدر ما إلخ) فيقال في بعلبك بعلِيّ (ولثان) فيقال في أبي بكر بكريّ وفي ابن عمر عُمَرِيّ وفي غلام زيد زيديّ (فيما سوى إلخ) فيقال في امرئ القيس إمرئيّ (كعبد الأشهل) فيقال أشهَليّ.

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةْ ... وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَةْ

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتًا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِيّ ... ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلاَ وَلاَئِيّ

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةً مَا أَلِفًا عَدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

(واجبر) فيقال في شَفة وحِرّ شَفيّ وحرّي وشَفِهيّ وحِرْحِيّ (وحق مجبور) فيقال في أب وسَنة أبويّ وسَنَويّ (ألحق) عند سيبويه فيقال فيهما أخويّ وبنويّ (أبى حذف التا) فيقال أختيّ وبنتيّ (ولائي) ولاوِيّ ولَوَلَوِيّ بإدغام، وإن كان صحيحا جاز الوجهان التضعيف وعدمه، فتقول في كَمْ كَمّيّ وكَمِيّ (كشية) أي ما حُذف فائه معتل اللام (فجبره) فيقال في شِيَة ودِيَة وِشَوِيّ ووِدَوِيّ، وإن كان صحيح

اللام فلم يُرَدّ إليه المحذوف فتقول في عِدّة عِدِيّ.

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ... إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

وَمَعْ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعَلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

وَغَيْرَ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ... عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

(والواحد) فيقال في فرائض فَرْضِيّ (إن لم يشابه) بخلاف ما إذا شابهه بأن وُضع علما كأنصار فيقال أنصاريّ (ومع فاعل وفعال فعل) كقولهم لابِن وتمّار وطَعِم أي صاحب لبن وتمر وطعام (وغير ما أسلفته) كقولهم بِصْرِيّ بالكسر في البصرة ودُهْرِيّ بالضم في الدهر ومَرْوَزِيّ في مَرْو.

الوَقْفُ

تَنْوِينًا إِثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ... وَقْفًا وَتَلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّنًا نُصِبْ ... فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا ... لَمْ يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي (٢) نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَا (١) اقْتُفِي (٣)

وَغَيْرَهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرَّكٍ سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

(ألفا) كرأيت زَيْدَا (غير فتح) كجاء زيدْ ومررت بزيدْ (صلة) وهو الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن إشباع الحركة في الضمير كرأيته ومررتُ بِهْ (أولى) كقراءة الستة "ولكلْ قوم هاد" (الرعد: ٧) أو قراءة ابن كثير: "هادي"، بخلاف المنصوب فإنه يُبدل من تنوينه ألف نحو "رأيت قاضيا" (وغير ذي التنوين) المرفوع والمجرور نحو "جاء القاضي ومررت بالقاضي"؛ وأما المنصوب فكالصحيح غير المنوّن نحو "رأيت القاضي" (نحو مر) من المنقوص المحذوف العين فيقال: "مرِيْ" لئلا يكثر المحذوف (رائم التحرك) بأن تُخفي الصوتَ بالحركة ضمّة أو كسرة أو فتحة.

أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا

مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتِ انْقُلاَ (١) لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ (٢)

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلاَ

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

(٤) (١) (٣) (٢) (٥) (٦) (٧)
فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ شَفَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

(أو اشمم ابضمة) فقط بأن تشير إليها بشفتيك من غير تصويت، والفرق بين الإشمام والروم أن الروم يسمع ولا يرى والإشمام بالعكس[1]. قال الشاعر:

يَرَى رَوْمَنَا الْأَعْمَى وَيَسْمَعُ صَوْتَهُ * وَإِشْمَامُنَا مِثْلُ الْإِشَارَةِ بِالشَّفَةْ

(محركا) كهذا جعفر (لساكن) قبلها نحو "هذا بَكْرٌ" و"مررت بِبَكْرٍ" (ونقل فتح) فلا يجوز عندهم "ضربت الضَّرْبَ" (نظير) للاسم بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس، فلا يجوز "هذا العِلْمُ" و"مررت بالحُسْنِ" (في المهموز) فيجوز "هذا رِدْءٌ" و"مررت بكُفْءٍ" (تا تأنيث الاسم) نحو مسلمة (إن لم يكن بساكن) فإنها لا تُغَيَّرُ نحو بنت وأخت (في جمع تصحيح) أي المؤنث كهنداه في هندات (وما ضاهى) كهَيْهاه في هيهات (وغير ذين) كفاطمت في فاطمة.

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

---

(١) وعبارة دحلان: لكن الروم يدركه الأعمى والبصير، والإشمام لا يدركه الأعمى. وعبارة الخضري: لأنه أي الروم يدركه الأعمى والبصير لما فيه من الصوت الخفي، والإشمام لا يدركه إلا البصير. اهـ

وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلَهَا الْـهَا إِنْ تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى

(وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا)

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

(وقف بها السكت) توصل لبقاء الحركة (كأعط) فيقال "أعْطِهْ" (ما كع أو كيع) من الفعل الذي قد بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد، فيقال فيهما "عه" و"لَمْ يَعَه" (حذف ألفها) فيقال "لِمَ" (وأولها الها) فيقال "لِمَهْ" (بغير تحريك بنا) كاسم لا وللمنادى المضموم نحو "يا زيدُه" و"لا رجلَه في الدار" (في المدام) كهو وكيف فيقال "هوه" و"كيفه" (ما للوقف) نحو قوله تعالى: "هلك عني سلطانيه خذوه" (الحاقة: ٢٩-٣٠) (منتظما) كقوله: "مثل الحريق وافق القصبا"(١) بالتضعيف؛ وهي موصولة بحرف الإطلاق. إهـ.

---

(١) وتمامه: لقد خشيت أن أرى حدثا * مثل الحريق وافق القصبا. الصبان ج: ٣ ص: ١٧١٥.

الإمالة

وهي أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء؛ وفائدتها التناسب، وحكمها الجواز.

الْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعَ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا ... تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا أَلِفُهَا عَدِمَا

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فَلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدَنْ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَيْبِهَا أَدِرْ

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْرًا وَفَصْلُ أَلِفِهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّ ... فَدَرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ

وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

(الألف المبدل) كالمرمى والهدى (كذا الواقع) كالملهى وحبلى وأرطى بخلاف قفا فإن الياء تخلف ألفه بزيادة في التصغير كقفيّ، وبخلاف عصا فإنها تقلب ياء حال إضافته لياء المتكلم في لغة هذيل (لما تليه) كمرماة (كماضي خف ودن) وهو خاف ودان فيقال فيهما خِفْتُ ودِنْتُ (كذاك تالي) كبيان (بحرف) كيسار (كذاك ما يليه) كعالم (أو يلي تالي

كسر) ككتاب (أو سكون) كشِمْلال (مظهرا) بخلاف الخَفِي منهما فتجوز الإمالة فيه نحو قاض وقاصٍ مما سبب الإمالة كسرة بعد الألف تسقط للوقف والإدغام ونحو خاف وبغى مما سبب الإمالة فيه الدلالة على كسر أو ياء منويين (أو يا) كبياض وطُغيان وعُرْيان وأَبيار.

إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعَ مُرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ... بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

وَقَدْ أَمَالُوْا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ ... دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلاَ

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُوْنَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ نَا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مُلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِيْ تَلِيْهِ هَا التَّأْنِيْثِ فِيْ ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

(بعد متصل) نحو فاقد وناصح وعذار (أو بعد حرف) كمنافق (أو بحرفين) كمواثيق (كغارما) وكنحو دار القرار (لسبب) كلزيد مال

(والكف قد يوجبه) ككتابٍ قاسمٍ والفرق قوة المانع (وقد أمالوا) كإمالة الألف الثانية في عمادا لمناسبة الألف الأولى (وتلا) من قوله تعالى: "والقمرِ إذا تلاها" (الشمس: ٢) لتناسب رءوس الآي (ولا تمل) بأن كان مبنيا (غيرها وغيرنا) لكثرة الاستعمال نحو "مَرَّ بها" و"انظر إلينا" (كذا الذي تليه ها) كرحمة ومَبْثوثة (إذا ما كان غير ألف) فلا تمال في نحو الصلاة والحياة. إهـ.

التَّصْرِيفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِيْ ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِيّ

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ إِنْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمّ ... وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيْهِ تَعُمّ

(ما غيرا) بالحذف كيع وق وكيد (إن تجردا) كسفرجل وأقله ثلاثة كفلس (فما سبعا عدا) كاشهيباب.

وَفِعْلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يُقَلّ ... لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سُتًّا عَدَا

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

وَمَعْ فَعَلٍّ فُعْلَلٌّ وَإِنْ عَلاَ ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلاَ

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا ... غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ... لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِيْ

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُوْلَ فِيْ ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِيْ

وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِيْ ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

(وفعل أهمل) لأنهم كرهوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة، لأن الكسرة ثقيلة والضم أثقل منها (إن جردا) وأقله ثلاثة (فما ستا عدا) كاستخرج (فعلل) كتَعْلَب (فعلل) كزِبْرِج (فعلل) كدِرْهَم (فعلل) كبُرْثُن (ومع فعل) كقَمَطْر (فعلل) كطُحْلُب (فمع فعلل) كسَفَرْجَل (فعللا) كجَحْمَرش (كذا فعلل) كقَذَعْمَل (وفعلل) كقَرْطَعْب (للزيد) كاسْتِخْرَاج (أو النقص) كيد (فأصل) كضاد ضَرَبْ (مثل تا احتذي) لسقوطها من حذا يحذو (قابل الأصول) فوزن ضرَب فعل (اكتفي) عن تضعيف أصله، فوزن مُكرِم مفعل.

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ ... فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ ... صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ... ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا

(فاجعل له) فتقول في وزن حِلْتيت فِعليل وفي سُحنون فعلول وفي مَرْمَريس فعفعيل وفي اغدودن افعوعل (بتأصيل إلخ) لعدم سقوط شيء منها (ونحوه) من الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررَّين فيه صالحا للسقوط اسما كان كما مُثّل أو فعلا كزلزل (في كلملم) مما يصح إسقاط ثالثه فإن اللام الثانية صالحة للسقوط بدليل "لَمَّ" (فألف أكثر) كألف صاحِب (واليا كذا والواو إلخ) فإنه يُحكم بزيادتهما إذا صاحبهما أكثر من أصلين ولم تُكرّرا ولم تُتصدّر الواو مطلقا ولا الياءُ قبل أربعةِ أصول في غير مضارع نحو صَيْرَف وجوهر (وهكذا همز وميم) كأحمر ومسجد.

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي ... نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةْ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةْ

وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللَّامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ

(كذاك همز) كحمراء (والنون) فيكون زائدا إذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان (وفي نحو غضنفر إلخ) أي في كل ما توسط فيه بين أربعة أحرف بالسوية والنون ساكنة وغير مدغمة نحو عقنقل (في التأنيث) كمسلمة (والمضارعة) كتضرب (ونحو الاستفعال والتفعيل وما يتصرف منهما (كالمطاوعة) كتعلم وتدحرج والاجتماع والتباعد وما يتصرف منها (والهاء) أي في ما الاستفهامية المجرورة أو في الفعل المحذوف اللام جزما وفي الأمهات وإهراقة (واللام في الإشارة) كذلك وتلك وهنالك (كحظلت) أي الإبل إذا تأذت من أكل الحنظل، وسقوط النون فيه يدل على زيادتها في الحنظل مع خلوها من قيد الزيادة. إهـ.

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ (٢) هَمْزٌ (١) سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ إِذَا ابْتُدِيَ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوْا

وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرُ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنٍ سُمِعْ (١) ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ (٢)

وَايْمُنُ هَمْزُ اَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامُ أَوْ يُسَهَّلُ

(إلا إذا ابتدي به) لأنه جيء به لذلك (وفي اسم) أصله عند البصريين سُمْوٌ فحُذفت الواو وسُكِن أول الاسم ليجتلبوا همزة الوصل عوضا عن المحذوف (است) أصله سَتَه بالهاء فحُذفت وعُوض عنها الهمزة (ابن) أصله بَنَوٌ (ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم للتوكيد والمبالغة وليست هي بدلا من لام الكلمة (همز ال) المعرفة أوالزائدة (ويبدل مدا) نحو "آلذكرين حرم" (الأنعام: ١٤٣) (أو يسهل) بين الهمزة والألف مع القصر كقوله:

آلْحَقُّ إِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ

الإبدال

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوطِيًا ... فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

آخِرًا إِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي (٣) ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي (١) (٢)

وَالْمَدُّ زِيْدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ ... هَمْزًا يُرَى فِيْ مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

كَذَاكَ ثَانِيْ لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا ... مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيْمَا أُعِلّ ... لَامًا وَفِيْ مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ ... فِيْ بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوْفِيَ الْأَشُدّ

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ

(آخرا إثر ألف) نحو رداء وكساء (وفي فاعل ما أعل) كبائع وقائل حملا على فعله (كالقلائد) جمع قلادة مما جُمع على مفاعل (كجمع نيفا) على نيائف وكأوائل وسيائد جمع أوّل وسيد (وافتح ورد إلخ) نحو قضايا جمع قضية أصله قضايِيُ قلبت الياء الأولى همزة كما في صحائف ثم قُلبت كسرة الهمزة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء لكراهة اجتماع ثلاث ألفات لأن الهمزة تشبه الألف لقرب مخرجها فصار قضايا، وكذا فيما لامه همزة نحو خطايا جمع خطيئة أصله خطايِئُ قُلبت الياء همزة كما تقدم ثم الهمزة الثانية ياء ثم كسرة الهمزة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار خطايا (وفي مثل هراوة) أي فيما إذا كانت لامه واوا سالمة في المفرد فيقال هَراوَى أصله هَرائو (في بدء إلخ) أي ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل جمع واصلة أصله وواصل.

إِنْ يُفْتَحْ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأُوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمّ

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ

(إن يفتح) كأويدم أصله أأيدِم تصغير آدَم وأوادم أصله أآدم جمع آدم (إثر كسر) كإيَمٍّ أصله إِئْمَمٌ ثم إِئَمْمٌ ثم إِئَمٌّ ثم إِيَمٌّ (ذو الكسر مطلقا) سواء كان بعد ضم أو فتح أو كسر نحو إِيمٌّ (وما يضم) نحو أُوُمٌّ أصله أُئْمُمٌ ثم أُوُمٌّ (فذاك ياء) كالقرء (وأوم) مما أول همزتيه للمضارعة فيقال أُؤُمٌّ وأُوُمٌّ (وياء اقلب ألفا) كمصابيح (أو ياء تصغير) كغزال وغُزَيِّل (في آخر إلخ) كرَضِي وشَجِيَة وغَزيان أصله رَضِو وشَجِوَة وغَزِوان (في مصدر المعتل) إذا كان بعدها ألف كصيام وانقياد (أعل أو سكن) كدار وديار وثوب وثياب.

وَصَحَّحُوْا فَعْلَةً وَفِيْ فَعَلْ ... وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ ... كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ... وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُوْمُ فِيْ جَمْعٍ كَمَا ... يُقَالُ هِيْمٌ عِنْدَ جَمْعٍ أَهْيَمَا

وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى ... أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةْ ... كَذَا إِذَا كَسُبْعَانَ صَيْرُورَةْ

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا ... فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(وصححوا فعلة) جمعا نحو كُوز وكِوَزة (وفي فعل) جمعا (إبدال واو) كبُويع أصله بايِع (كموقن) مما كانت فيه ساكنة مفردة في غير جمع واقعة بعد الضم (اعترف) إذ أصله مُيقِن (يقال هيم) كسرت الهاء لتسلم الياء (إثر ضم) كقضُو الرجل (كمقدرة) فإنه يقول مرمُوَة أصله مرمية (كسبعان) فيقال رَمُوان (بالوجهين عنهم يلفى) فتقول في أنثى الأكيس والأضيق كُوسَى وكِيسى وضُوقَى وضِيقى. إهـ.

فَصْلٌ فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ

مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ... يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ

بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَ يَخْفَى

(كتقوى) أصله تقيا (غالبا) احترازا من نحو ريّا بمعنى رائحة

(بالعكس) أي إتيان الياء بدل الواو (لام فعلى) كعُليا أصله عُلوَى.

فَصْلٌ فِي اجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوْضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغَمَا ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ ... أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ ... إِعْلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهِيَ لاَ يُكَفّ

إِعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيْدُ فِيْهَا قَدْ أُلِفْ

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعَلاَ ... ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ ... وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالُ اسْتُحِقّ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيْدَ مَا ... يَخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيْمًا النُّوْنَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

(إعلال غير اللام) كبيان وطويل (غير ألف) كيَخْشَوْن أصله يخشيون بخلاف غَلَيان وعَلَوِيّ (سلمت) كاجْتَوَر بمعنى تجاور. إهـ.

فَصْلٌ فِي نَقْلِ الْحَرَكَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ ... ذِي لِيْنٍ آتَ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

لَهُمَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَّلَا

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمُ ... ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيْهِ وَسْمُ

وَمَفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمَفْعَالِ ... وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالَ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُوْلٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيْعٍ وَمَصُوْنٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيْحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُوْلَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلْ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُوْلُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٌ يَعِنْ

وَشَاعَ نَحْوُ لُيَّمٍ فِي لُوَّمٍ وَنَحْوُ لُيَّامٍ شُذُوْذُهُ نُمِيْ

(كابيض) صونا عن التباسه بياض من البضاضة (أو أهوى) صونا عن توالي الإعلالين (وسم) إما في وزنه أو زيادته كمقام وتبيع من البيع (كالمفعال) لعدم شبهه للمضارع في وزن وزيادة (أزل) كإقامة واستقامة (حذفها) كقوله تعالى: "وإقام الصلاة" (النور: ٣٧) (نحو مبيع ومصون) أصله مبيوع ومصووون (وندر تصحيح ذي الواو) كقول بعض العرب: "ثوب مصووون" (في ذي اليا) كقولهم تفاحة مطيوبة (من نحو عدا) من كل فعل واوي اللام مفتوح العين نحو معدوّ (وأعلل) فيقال معديّ (جا الفعول) نحو عتوّ وعِتِيّ.

فَصْلٌ فِي إِبْدَالِ فَاءِ الِافْتِعَالِ تَاءً

ذُو اللِّيْنِ فَا تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ ذَالًا بَقِيْ

(أبدلا) لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الصفة نحو اتصل واتسر أصلهما اوتصل وايتسر (رد)

لاستثقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج وتباين الصفة نحو اضطرب اضترب (وادكر) لثقل مجيء التاء بعد هذه الأحرف لأنها مجهورة والتاء مهموسة. إهـ.

فَصْلٌ فِي حَذْفِ فَاءِ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ... احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرِدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفْ

ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

(من كوعد) أي من كل فعل واويّ الفاء مفتوح العين (احذف) نحو يَعِدُ أصله يَوْعِدُ (وفي كعدة) حملا على المضارع وحُرِّكَتْ عينه بحركة الفاء دلالة عليها والتاء عوض عنها (وبنيتي متصف) كأكرم ويكرم ومكرم ومكرم (في ظللت) المراد به إذا كان الماضي المضاعف المكسور العين مسندا إلى تاء الضمير يجوز فيه ثلاثة أوجه: الإتمام، وحذف اللام ونقل حركة العين إلى الفاء، وحذف اللام وإبقاء حركة الفاء تخفيفا (في اقررن) المراد به إذا كان المضارع المضاعف والأمر المضاعف على يَفْعِلُ المتصل بنون الإناث جاز تخفيف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء (وقرن نقلا) في قَرَّ يَقَرُّ بفتح القاف بمعنى يَقِرُّ بالكسر.

الإدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ ابِيْ

وَلاَ كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِيْ أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُوْنَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِيْ قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيْهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيْهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيْرٌ قُفِيْ

وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِيْ هَلُمْ

(ولا كجسس) أي أن لا يكون قبل أول المثلين مُدغم (ولا كاخصص ابي) أي أن لا يكون حركة آخر المثلين عارضة (وحيي افكك) أي مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما (كذاك نحو تتجلى واستتر) نحو اتجلّى وستّر (سكن لكونه إلخ) لئلا يلتقي ساكنان (وشبه الجزم) أي البناء (تخيير قفي) نحو لم يَحلُل ولم يَحُلّ واحلُل وحُلّ (وفك

أفعل) لئلا تتغيّر صيغته المعهودة نحو:

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِيْنَ تَقَدَّمُوْا * أَجِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُوْنَ الْمُقَدَّمَا

(في هلم) اسم فعل بمعنى احضُرْ أو فعل أمر مركبا من ها ولُمّ بمعنى اِجْمَعْ فحُذفت الألف تخفيفا، وكأنه قيل اجمع نفسك إلينا.

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيْتُ قَدْ كَمَلْ * نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلاَصَةْ * كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَةْ

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ

وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَةْ * وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ الْخَيِّرَةْ

قد تمت تقريرات ألفية ابن مالك المعمرة في المدارس

السلفية بعون الله الملك المنان، جعلها الله نافعة

عامة في الدارين وغفر الله لنا ولمؤلفها

ولمعلمها ولمتعلمها ولكاتبها

ولجميع المسلمين

آمين

كتبت

٢٥ مرجب ١٤٢٥ هـ

٩ سبتمبر ٢٠٠٤ م

فهرس

١. فعل التفضيل ١٢٧
٢. النعت ١٢٩
٣. التوكيد ١٣٢
٤. العطف ١٣٥
٥. عطف النسق ١٣٦
٦. البدل ١٤١
٧. النداء ١٤٣
٨. فصل في تابع المنادى ١٤٥
٩. المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ١٤٥
١٠. أسماء لازمت النداء ١٤٧
١١. الاستغاثة ١٤٨
١٢. الندبة ١٤٩
١٣. الترخيم ١٥٠
١٤. الاختصاص ١٥٢
١٥. التحذير والإغراء ١٥٢
١٦. أسماء الأفعال والأصوات ١٥٤
١٧. ما لا ينصرف ١٥٧
١٨. نونا التوكيد ١٥٥
١٩. إعراب الفعل ١٦١
٢٠. عوامل الجزم ١٦٥
٢١. فصل لو ١٦٨
٢٢. أما ولو ولولا ولوما ١٦٩
٢٣. الإخبار بالذي والألف واللام ١٧٠
٢٤. العدد ١٧١
٢٥. كم وكأين وكذا ١٧٥
٢٦. الحكاية ١٧٦
٢٧. التأنيث ١٧٧
٢٨. المقصور والممدود ١٧٩
٢٩. كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ١٨٠
٣٠. جمع التكسير ١٨٢
٣١. التصغير ١٨٩
٣٢. النسب ١٩٢
٣٣. الوقف ١٩٦
٣٤. الإمالة ١٩٩
٣٥. التصريف ٢٠١
٣٦. فصل في زيادة همزة الوصل ٢٠٤
٣٧. الإبدال ٢٠٥
٣٨. فصل في إبدال الواو من الياء ٢٠٨
٣٩. فصل في اجتماع الواو والياء ٢٠٨
٤٠. فصل في نقل الحركة إلى الساكن قبلها ٢١٠
٤١. فصل في إبدال فاء الافتعال تاء ٢١٢
٤٢. فصل في حذف فاء الأمر المضارع ٢١١
٤٣. الإدغام